



USC RANKING

إطار مقترح لتبنى أنشطة المسؤولية الاجتماعية لنمو رأس المال الفكري وتعزيز قيمة المنشأة: دراسة اختبارية بالتطبيق على شركات المساهمة المصرية

إعداد

رحاب حمدي على أحمد

باحث دكتوراه قسم محاسبة

كلية التجارة- جامعة السادات

rehabhamdy198071@gmail.com

المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية

كلية التجارة - جامعة مدينة السادات

المجلد السادس عشر - العدد الثالث - سبتمبر ٢٠٢٤

التوثيق المقترح وفقاً لنظام APA:

أحمد، رحاب حمدي على، (٢٠٢٤)، "إطار مقترح لتبنى أنشطة المسؤولية الاجتماعية لنمو رأس المال الفكري وتعزيز قيمة المنشأة: دراسة اختبارية بالتطبيق على شركات المساهمة المصرية"، *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية*، كلية التجارة، جامعة مدينة السادات، ١٦ (٣)، ٧٤ - ١٢٥.

رابط المجلة: <https://masf.journals.ekb.eg>

المخلص

الهدف: استهدف البحث اختبار الدور الوسيط لرأس المال الفكري في العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وقيمة المنشأة.

التصميم والمنهجية: تم الاعتماد على تحليل نمذجة المعادلات الهيكلية (SEM) في اختبار فروض البحث، حيث اعتمدت الباحثة على أسلوب الحصر الشامل لمجتمع البحث الذي يتمثل في جميع المنشآت المدرجة داخل مؤشر الاستدامة المصري لمدة أربع سنوات ومنشآت أخرى خارج المؤشر، حيث بلغ إجمالي عدد العينة 139 منشأة، واعتمدت الباحثة في قياس المتغير الوسيط (رأس المال الفكري) على مقياس القيمة المضافة المعدلة وتم قياس قيمة المنشأة من خلال نسبة Tobin's Q، وتم إدراج اثنين من المتغيرات الضابطة وهما حجم الشركة والرافعة المالية، وذلك خلال الفترة من 2016: 2022 باستثناء سنة 2020 من السلسلة لوجود أزمة فيروس كورونا، أي سلسلة زمنية قدرها 6 سنوات، حيث اعتمدت شركات المؤشر لعام 2016، 2017، 2018، 2019، 2021، 2022، وتم قياس رأس المال الفكري وقيمة المنشأة في الفترة التالية لقيام المنشأة بأنشطة المسؤولية الاجتماعية، حيث اعتمدت تقارير شركات العينة لعام 2017، 2018، 2019، 2022.

النتائج: أشارت النتائج بوجود تأثير معنوي لرأس المال الفكري كوسيط بين المسؤولية الاجتماعية وقيمة المنشأة.

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، رأس المال الفكري، تعزيز قيمة المنشأة، مؤشر الاستدامة المصري، مقياس القيمة المضافة المعدلة، مقياس توبينزكيو، حجم المنشأة، الرافعة المالية.

Abstract:

Objective: The study aimed to test the mediating role of intellectual capital in the relationship between social responsibility and enterprise value .

Design and methodology: The analysis of structural equation modeling (SEM) was relied on in testing the hypotheses of the study, where the researcher relied on the method of comprehensive inventory of the study population, which is represented in all establishments included within the Egyptian Sustainability for a period of four years, where the total number of sample reached 139 establishments, and the researcher relied on measuring the intermediate variable (intellectual capital) on the modified added value scale, and the value of the facility was measured through the ratio of Q Tobin's, and two control variables were included, namely The size of the company and the financial leverage, during the period from 2016: 2022, with the exception of the year 2020 of the series due to the presence of the Corona virus crisis, that is, a time series of 6 years, where the index companies approved for the year 2016, 2017, 2018, 2021, and the intellectual capital and value of the facility were measured in the period following the establishment's social responsibility activities, where the reports of the sample companies for the year 2017, 2018, 2019, 2022.

Results: The results indicated a significant impact of intellectual capital as a mediator between social responsibility and Firm Value.

Keywords: Social Responsibility , Intellectual Capital , Firm Value, Egyptian Sustainability Index, Adjusted Value Added, Tobin's Q, Company size, Leverage.

القسم الأول: الإطار العام للبحث

أولاً: المقدمة:

لقد حظى موضوع المسؤولية الاجتماعية باهتمام كبير من قبل الباحثين في مختلف دول العالم وذلك نظراً للمنافع العديدة التي تعود على جميع الأطراف من أصحاب المصالح سواء الذين تربطهم علاقة مباشرة بالمنشأة مثل الملاك والعاملين والمقرضين والموردين والعملاء أو أولئك الذين تربطهم علاقة غير مباشرة كمنظمات المجتمع المدني وجمعيات حماية البيئة والمجتمع.

فالمسؤولية الاجتماعية هي مجموعة شاملة من السياسات والممارسات والبرامج التي يتم دمجها في عمليات صنع القرار في جميع عمليات المنشأة وتشمل القضايا الأخلاقية المتعلقة بالعمل والعاملين والاستثمار المجتمعي والاهتمامات البيئية وحقوق الإنسان (Gallardo et al., 2019) فهي اتجاه لعصر الأعمال الجديد بسبب المزايا غير الملموسة لتحسين صورة المنشأة وولاء العملاء والتّميز والاستدامة والاتصال بين أعمالهم ومجتمعهم ، فالمسؤولية الاجتماعية هي جهد حقيقي من كيانات الأعمال لتقليل الآثار السلبية وتعظيم الآثار الإيجابية لعملياتها لجميع أصحاب المصالح في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. (Stella et al., 2020)

تعظيم قيمة المنشأة هو أحد أهدافها ويظهر المستوى المرتفع لقيمة المنشأة ثقة المستثمر في هذه المنشأة حيث يمكنها من جذب المستثمرين المحتملين للاستثمار فيها، وتُعد زيادة قيمة المنشأة هدفاً طويل الأجل يجب أن تحققه وينعكس هذا في سعر السوق لأسهمها لأن تقييم المستثمرين للمنشأة يمكن ملاحظته من خلال حركة أسعار أسهم المنشأة المتداولة في البورصة ، وتلتزم الإدارة بزيادة قيمة المنشأة من خلال ثلاثة أنشطة رئيسية وهي (أنشطة التشغيل وأنشطة الاستثمار وأنشطة التمويل) ، ويجب وجود تعاون جيد بين الإدارة والمساهمين في اتخاذ القرارات الصحيحة من أجل زيادة هذه القيمة مما يؤدي إلى زيادة رفاهية ملاك المنشأة، فزيادة قيمة المنشأة هي الضمان لها للبقاء في عالم الأعمال. (Monika et al., 2020)

إن وجود المنشأة وتحقيق أرباح على المدى البعيد من أولويات أهداف المنشأة ولتحقيق هذه الأهداف يجب أن يكون وجود المنشأة مفيداً ومدعوماً من قبل أصحاب المصلحة (Machmuddah et al., 2020) ، حيث تنص نظرية أصحاب المصلحة على أن المنشأة لا تعمل فقط لمصلحتها الخاصة ولكن يجب أن توفر عوائد لأصحاب المصلحة، وطبقاً لهذه النظرية من المتوقع أن تقوم إدارة المنشأة بذلك من خلال القيام بأنشطة يعتبرها أصحاب المصلحة مهمة، ومن خلال أنشطة المسؤولية الاجتماعية في مجالات مثل علاقات العمل والقضايا البيئية وتنمية المجتمع والحفاظ على علاقة سلسلة بين الموظفين ورفع الروح المعنوية وتحفيز الابتكار لديهم وجذب عمال كفاء وتحسين الإنتاجية مما يُكون صورة جيدة للعلامة التجارية وتحسين سمعة المنشأة والذي بدوره يعمل على تزايد الطلب على منتجاتها وزيادة مبيعاتها وأرباحها مما يؤدي لاحقاً إلى زيادة قيمة المنشأة على المدى الطويل من خلال زيادة رضا أصحاب المصالح المختلفين. (Chintrakarn et al., 2017)

أما عن تأثير المسؤولية الاجتماعية على قيمة المنشأة فيعتمد على قدرة أنشطة المسؤولية الاجتماعية في التأثير على رضا أصحاب المصالح فكلما زادت هذه الأنشطة زادت قيمة المنشأة (Hutabarat et al., 2017) لأن السوق سيعطي تقديراً إيجابياً لهذه المنشأة من خلال جذب المزيد من المستثمرين وزيادة الطلب على أسهمها مما يؤدي لارتفاع قيمة هذه الأسهم وبالتالي ارتفاع قيمة هذه المنشأة.

حيث يميل المستثمرون أيضاً إلى الاهتمام بالمنشآت التي تتمتع بأخلاقيات عمل جيدة وهذا ما تحققه أنشطة المسؤولية الاجتماعية ، فالمسؤولية الاجتماعية نهج لخلق القيمة على المدى الطويل ، وهذا ما أشارت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة مثل (Jae & Seung, 2021) (Cristian & Georgeta, 2016) (Nisful et al., 2018) (Stella et al., 2020) (Bing & Meng, 2019)

وهناك قضية أخرى جذبت انتباه الأكاديميين والممارسين وهي العلاقة بين رأس المال الفكري وقيمة المنشأة، رأس المال الفكري هو أصل غير ملموس فهو مورد في شكل معرفة ستجلب في النهاية أرباحاً مستقبلية للمنشأة إذا تم إنشاؤها وإدارتها وصيانتها بشكل صحيح. (Monika et al., 2020)

حيث إن رأس المال الفكري في الاقتصاد كثيف المعرفة مثل تكنولوجيا المعلومات هو أحد جوانب الموارد الأساسية لنجاح المنشأة فهو امتلاك المعرفة والخبرة التطبيقية والتكنولوجيا التنظيمية وعلاقات العملاء والمهارات المهنية (Daryae et al., 2011) ، وبشكل عام حدد الباحثون ثلاثة مكونات لرأس المال الفكري وهي (رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي ورأس المال العلاقات) وجدير بالذكر أن هذه المكونات مترابطة وتعمل بشكل تفاعلي لتشكيل قاعدة رأس مال فكري قوية وذو كفاءة عالية . (Nixon et al., 2011) **ووفقاً لنظرية أصحاب المصلحة** يقوم رأس المال الفكري الكفاء على تلبية جميع مصالح أصحاب المصلحة وبالتالي يتم تقدير هذه المنشأة وسيُظهر المستثمرون كأحد أصحاب المصلحة في سوق رأس المال تقديرهم من خلال الاستثمار في هذه المنشأة وبالتالي يزيد الطلب على أسهمها مما يؤدي لارتفاع قيمة هذه الأسهم وبالتالي ارتفاع قيمة هذه المنشأة وهذا ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة مثل (Deniswara et al., 2019) (Huu & Duong., 2020) (Ulfa & Khusnul., 2018).

ثانياً: مشكلة البحث:

بناء على ما سبق وجد أن المسؤولية الاجتماعية للمنشأة ورأس المال الفكري هما استراتيجيتان ذوا فاعلية تعمل على تعزيز قيمة المنشأة من خلال تحقيق المصلحة لجميع الأطراف حيث يمكن استخدام أنشطة المسؤولية الاجتماعية لنمو مكونات رأس المال الفكري بهدف التأثير الإيجابي على قيمة المنشأة بشكل أكثر فاعلية. (Sanchez & Sonia., 2015).

حيث إنه يمكن لأنشطة المسؤولية الاجتماعية تنمية رأس المال البشري من خلال الأنشطة الخاصة بالاهتمام بالأشخاص العاملين من خلال ضبط السياسات الداخلية التي تشمل العلاقات مع الموظفين وتحسين الحافز والكفاءة والأداء لديهم وضبط أخلاقيات العمل مما يعمل على تطوير قدرات الموارد البشرية وزيادة معرفتهم ومهاراتهم (Asif et al., 2013).

ومن خلال تحسين ولاء الموظفين الحاليين والتزامهم تجاه المنشأة فهذا الجانب من الأنشطة له قيمة استراتيجية كبيرة حيث إن الموظفين يمتلكون الخبرة والمهارات المهنية والقدرات الابتكارية وتُعد قدرة المسؤولية الاجتماعية على تنمية ولائهم تجاه المنشأة قيمة كبيرة لأنهم حين يغادرون يأخذون خبراتهم ومهاراتهم معهم حتى لو تم تطوير تقنيات المعلومات لتخزين المعرفة الصريحة حيث إن المعرفة الضمنية لا تزال موجودة في أذهانهم فالمعرفة الضمنية تتمثل في الموظفين. (Gangi et al., 2018)

ولمزيد من الاستفادة من هذه المعرفة لا بد من مشاركتها بين زملائهم والإنسان بطبيعته منافس لا يميل إلى مشاركة المعرفة مع الغير ولكن من خلال أنشطة المسؤولية الاجتماعية تقوم بعمل تنشئة اجتماعية لهم وتجعل عملية مشاركة المعرفة بينهم أكثر مرونة حيث إنها تُحسن من الروح المعنوية لديهم وبث روح التعاون من خلال إحساسهم بالعدالة الاجتماعية فيما بينهم وبالتالي تقل الأحقاد والمنافسة غير الشريفة وذلك بالمقارنة بالمنشآت الأقل تبنيًا لهذه الأنشطة. (Voegtlin & Michelle , 2016).

فضلاً عن أن أنشطة المسؤولية الاجتماعية تجعل من المنشأة مكاناً لجذب موظفين جدد مؤهلين بشكل أفضل وذوي قدرات وإنتاجية عالية والاحتفاظ بهم ، ويمكن لأنشطة المسؤولية الاجتماعية تنمية رأس المال الهيكلي من خلال التطوير المستمر لثقافة الشركة من خلال تحسين مستوى الالتزام التنظيمي والإستراتيجية تصبح أكثر توجهاً لأصحاب المصالح فضلاً عن إدارة العمليات التي تحسن من جودة العمليات ونظام الاتصالات الداخلية مما يؤدي إلى أداء أفضل في المستقبل ومن الآثار الإيجابية لأنشطة المسؤولية الاجتماعية تحسين أنشطة البحث والتطوير. (Lungy et al., 2012)

ويمكن لأنشطة المسؤولية الاجتماعية تحسين رأس المال العلاقات والذي هو عبارة عن العلاقات مع أي منظمة أو أفراد أو مجموعة تؤثر على نشاط المنشأة التجاري وتشمل على علاقات مع العملاء والموردين والمساهمين وأصحاب المصالح الآخرين والمجتمع بشكل عام وقيمة هذه العلاقات تظهر في سمعة الشركة وصورتها وهذا يتوافق مع ممارسات المسؤولية الاجتماعية والذي ينتج عنها اكتساب عملاء جدد وتحسين صورة الشركة وسمعتها حيث إن المنشآت التي لديها ممارسات أنشطة المسؤولية الاجتماعية على مستوى عال يكون لديها فرصة أكبر لتنمية وتحسين رأس مال علاقاتها مع أصحاب المصالح مما يعزز من سمعة المنشأة والعلامة التجارية لديها. (Branco & Lima, 2006)

وهذا يجذب انتباه المستثمرين والمحليين، وبالتالي جذب موارد جديدة، وعندما توفر الأنشطة الاجتماعية مؤشرات أخلاقية، فإن هذا بدوره يزيد من ثقة السوق في المنشأة ويزيد من ولاء العملاء لها، وبالتالي تحسين سمعة المنشأة وزيادة قيمتها، وقد ذكر (Wang et al., 2020) أن المنشآت التي ترغب في زيادة ولاء العملاء للعلامة التجارية يمكنهم القيام بذلك من خلال التركيز على أنشطة المسؤولية الاجتماعية.

بناء على ما سبق تتلخص مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي ومكوناته الفرعية:-
ما أثر تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية على كل من رأس المال الفكري وقيمة المنشأة؟

التساؤلات الفرعية:

1. ما أثر تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية على قيمة المنشأة؟
2. ما أثر تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية على رأس المال الفكري؟
3. ما أثر رأس المال الفكري على قيمة المنشأة؟
4. ما أثر رأس المال الفكري كمتغير وسيط بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية وقيمة المنشأة؟

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف هذا البحث بصفة أساسية لوضع إطار مقترح لتبني أبعاد المسؤولية الاجتماعية التي تساهم في نمو رأس المال الفكري لتعزيز قيمة المنشأة، وينبثق عن هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية الأربعة التالية.

الأهداف الفرعية:

1. دراسة تأثير كل بُعد من أبعاد المسؤولية الاجتماعية على كل مكون من مكونات رأس المال الفكري.
2. دراسة التأثير الوسيط لرأس المال الفكري على العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وقيمة المنشأة.
3. دراسة إذا كان عناصر رأس المال الفكري المختلفة تؤثر على قيمة المنشأة بطريقة مختلفة عن الدراسات السابقة مع تغيير العينة والمنهجية.
4. تقديم نظرة جديدة للعلاقات بين المسؤولية الاجتماعية ورأس المال الفكري وقيمة المنشأة والمساعدة في محاولات البحث المستقبلية في تطبيق نظرية نمو قيمة المنشأة المدفوعة برأس مالها غير المادي.

رابعاً: فروض البحث :

من خلال السؤال البحثي الذي تضمنته مشكلة البحث تمت صياغة مجموعة الفروض الآتية:-
الفرض الرئيسي الأول:

تأثير تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية على قيمة المنشأة.

H0: لا يوجد تأثير معنوي لتبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية على قيمة المنشأة.

H1: يوجد تأثير معنوي لتبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية على قيمة المنشأة.

الفرض الرئيسي الثاني:

تأثير تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية على رأس المال الفكري.

H0: لا يوجد تأثير معنوي لتبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية على رأس المال الفكري.

H1: يوجد تأثير معنوي لتبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية على رأس المال الفكري.

يشق منه الفروض الفرعية التالية:

H01: لا يوجد تأثير معنوي لتبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية على رأس المال البشري.

H11: يوجد تأثير معنوي لتبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية على رأس المال البشري.

H02: لا يوجد تأثير معنوي لتبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية على رأس المال الهيكلي.

H12: يوجد تأثير معنوي لتبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية على رأس المال الهيكلي.

H03: لا يوجد تأثير معنوي لتبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية على رأس المال العلاقتي.

H13: يوجد تأثير معنوي لتبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية على رأس المال العلاقتي.

H04: لا يوجد تأثير معنوي لتبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية على رأس المال المادي.

H14: يوجد تأثير معنوي لتبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية على رأس المال المادي.

الفرض الرئيسي الثالث:

تأثير رأس المال الفكري على قيمة المنشأة.

H0: لا يوجد تأثير معنوي لرأس المال الفكري على قيمة المنشأة.

H1: يوجد تأثير معنوي لرأس المال الفكري على قيمة المنشأة.

يستنتج منه الفروض الفرعية التالية:

H01: لا يوجد تأثير معنوي لرأس المال البشري على قيمة المنشأة.

H11: يوجد تأثير معنوي لرأس المال البشري على قيمة المنشأة.

H02: لا يوجد تأثير معنوي لرأس المال الهيكلي على قيمة المنشأة.

H12: يوجد تأثير معنوي لرأس المال الهيكلي على قيمة المنشأة.

H03: لا يوجد تأثير معنوي لرأس المال العلاقتي على قيمة المنشأة.

H13: يوجد تأثير معنوي لرأس المال العلاقتي على قيمة المنشأة.

H04: لا يوجد تأثير معنوي لرأس المال المادي على قيمة المنشأة.

H14: يوجد تأثير معنوي لرأس المال المادي على قيمة المنشأة.

الفرض الرئيسي الرابع:

تأثير رأس المال الفكري كوسيط للعلاقة بين تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية وقيمة المنشأة .

H0: لا يوجد تأثير معنوي لرأس المال الفكري كوسيط للعلاقة بين تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية وقيمة المنشأة .

H1: يوجد تأثير معنوي لرأس المال الفكري كوسيط للعلاقة بين تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية وقيمة المنشأة .

خامساً: أهمية البحث:

يستمد البحث أهميته من تزايد الاهتمام بممارسات أنشطة المسؤولية الاجتماعية ورأس المال الفكري كاستراتيجيتين لخلق قيمة للمنشأة.

الأهمية العلمية:

- المساهمة في تطوير نتائج الدراسات الخاصة بدراسة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ورأس المال الفكري وتقليل الفجوة الناتجة من عدم اتساق نتائج البحث حول المسؤولية الاجتماعية وقيمة المنشأة، والبحث حول كيف يمكن لتبني أبعاد المسؤولية الاجتماعية بشكل أكثر فاعلية مما يساعد في نمو رأس المال الفكري وتعزيز قيمة المنشأة من خلاله.
- تقديم النتائج للباحثين بما يساعدهم على وضوح الرؤية حول حقيقة العلاقة بين قيام المنشأة بممارسات المسؤولية الاجتماعية ورأس مالها الفكري وأثر ذلك على قيمة المنشأة.

الأهمية العملية:

- تقديم النتائج لمديري المنشآت تشجيعاً على القيام بالمسؤولية الاجتماعية بشكل أكبر وأكثر فاعلية كاستراتيجية يمكنها تحسين أداء وقيمة المنشأة .
- تحفيز المنشآت على القيام بالمسؤولية الاجتماعية الطوعية وليس بسبب وجود لوائح ملزمة حتى لا تحتاج الحكومة إلى إجراء إشراف أكثر صرامة على هذه المنشآت.
- الاهتمام بتعظيم قيمة المنشأة حيث إن خلق القيمة هو الهدف الرئيسي لأي منشأة ومن خلال الاستخدام الأفضل لمواردها الملموسة وغير الملموسة يمكن تحقيق هذا الهدف.
- رأس المال الفكري من الموارد الأساسية لنجاح المنشأة في إقتصاد المعرفة لذلك أصبح من المهم تحديد كفاءة استثماره واستكشاف العوامل المحتملة التي تساعد في تلك الكفاءة.

سادساً: منهج البحث:

اعتمدت الباحثة على المنهج الاستقرائي في مراجعة أدبيات المحاسبة المتعلقة بموضوع البحث، بهدف الاستفادة منها في صياغة الإطار النظري، والمنهج الاستنباطي؛ لاستكشاف، وتفسير طبيعة العلاقة بين دور رأس المال الفكري كمتغير وسيط في العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وقيمة المنشأة، كما قامت الباحثة بدراسة اختيارية لاختبار فروض البحث والإجابة على التساؤلات البحثية المتعلقة بمشكلة البحث.

سابعاً: خطة البحث:

١. الإطار العام للبحث.
٢. الإطار النظري، والدراسات السابقة لمتغيرات البحث.
٣. الدراسة الاختبارية.
٤. النتائج والتوصيات.
٥. المراجع.

القسم الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة لمتغيرات البحث

أولاً: الإطار النظري:

مفهوم المسؤولية الاجتماعية:

يعد **Bowen** أول من تناول مفهوم المسؤولية الاجتماعية عام 1953 من خلال كتابه " Social Responsibilities Of Business Man" حيث يشير إلى أنه على رجال الأعمال أن يضعوا سياسات وأن يتخذوا قرارات واتباع خطط تستجيب للأهداف والقيم التي يريها المجتمع. (Carroll, 1999) وعرفها (الغالبى والعامري، ٢٠١٠) بأنها "الالتزام المستمر لمؤسسات الأعمال بالتصرف الأخلاقي والمساهمة في حل القضايا الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للعاملين وعائلاتهم والمجتمع ككل".

عرفها **مجلس الأعمال العالمي للتنمية المستدامة** (WBCD, 2004) بأنها " الإلتزام المستمر من قبل المنشآت بالتصرف أخلاقياً والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم والمجتمع المحلي والمجتمع ككل".

كما عرفتها **منظمة الأمم المتحدة إنها** " تحلى المنظمات بروح المواطنة العالمية" أي تبني عدد من القيم والمبادئ المتفق عليها عالمياً في ممارسات المنشآت وفي دعم السياسات العامة للملاءمة في مجال حقوق الإنسان وفي ظروف العمل وحماية الطبيعة على السواء. (فلاق، ٢٠١٦) وفي هذا التعريف يُظهر البُعد العالمي في ممارسات المسؤولية الاجتماعية.

ومما سبق تلاحظ الباحثة أنه على الرغم من عدم الإتفاق على تعريف محدد للمسؤولية الاجتماعية للمنشآت، إلا أن تعريفاتها تدور حول نفس المعنى.

وعليه يمكن للباحثة تعريف المسؤولية الاجتماعية بأنها إلتزام اجتماعي وأخلاقي وتطوعي من المنظمة تجاه أصحاب المصالح الذين يؤثرون ويتأثرون بها بالإضافة لدورها الأساسي في تعظيم الربح والمشاركة بالأنشطة الاجتماعية التي تعمل على تنمية ورفاهية المجتمع ككل.

فالمسؤولية الاجتماعية نشاط يرتبط ببعدين أحدهما داخلياً يتمثل فيه إسهام المنشأة في تطوير العاملين وتحسين حياتهم، والآخر خارجي يتمثل في مبادرات المنشأة في التدخل لمعالجة المشاكل التي يعاني منها المجتمع ككل.

أبعاد المسؤولية الاجتماعية:

تتضمن المسؤولية الاجتماعية عدة أبعاد منها البعد الإقتصادي، والقانوني، والأخلاقي، والخيري، حيث إن البُعد الإقتصادي والقانوني هما البعدان الأساسيان في أعمال أي منشأة، لذلك يمثلان القاعدة المادية لبناء الهيكل الهرمي، بينما يُعد البُعدان الأخلاقي والخيري الأكثر حداثة في توجيه وتعامل المنشآت في علاقتها وتفاعلها مع المجتمع، وذلك على حسب Carroll فإن الأبعاد الأربعة للمسؤولية الاجتماعية للمنشأة غير مستقلة عن بعضها، حيث يعتمد كل بُعد على الآخر (Carroll, 1999) ، ولا يمكن أن نتوقع من المنشآت مبادرات إنسانية تطوعية إذا لم تكن هذه المنشآت قد قطعت شوطاً في إطار تحملها بمسئوليتها الإقتصادية والقانونية والأخلاقية باتجاه المجتمعات التي تعمل بها. (فلاق، ٢٠١٦)

مبادئ المسؤولية الاجتماعية وفقاً لمواصفة الأيزو ٢٦٠٠٠:

على المنشآت التي تسعى لتطبيق المسؤولية الاجتماعية وتحقيق أهدافها، عليها اتباع السبعة مبادئ المذكورة في مواصفة الأيزو ٢٦٠٠٠، مع الأخذ في الاعتبار الاختلافات الاجتماعية والبيئية والقانونية والثقافية والسياسية، وكذلك الاختلافات الاقتصادية، **وهذه المبادئ على النحو التالي:** (ISO26000, 2010)

المبدأ الأول: القابلية للمساءلة: ويقصد بهذا المبدأ ضرورة استجابة المنشآت للمساءلة عن تأثيرها على المجتمع والبيئة، بحيث تكون هذه المساءلة ذات تأثير إيجابي على كل من المنشأة والمجتمع، ويجب أن تكشف المنشأة للجهات المعنية بطريقة واضحة السياسات والإجراءات التي اتخذتها.

المبدأ الثاني: الشفافية: يقصد بهذا المبدأ بأن تُفصح المنشآت عن سياساتها وقراراتها وأنشطتها التي تؤثر على المجتمع والبيئة وعن الآثار الحالية والمحتملة لها، على أن يتم الإفصاح بشكل واضح ودقيق وموضوعي وفي الوقت المناسب وتكون هذه المعلومات متاحة ومفهومة من قبل أصحاب المصالح.

المبدأ الثالث: السلوك الأخلاقي: يقصد بهذا المبدأ أن تتصرف المنشأة بشكل أخلاقي في جميع الأوقات وأن يتمتع سلوكها بالأمانة والعدل والتكامل، ولذلك عليها تطبيق المعايير المعترف بها دولياً للسلوك الأخلاقي وتشجيع الالتزام بها ووضع آليات لمراقبته وإدراك الحالات التي قد تتعارض معه ومعالجتها.

المبدأ الرابع: إحترام أصحاب المصالح: يقصد بهذا المبدأ بأن تحترم المنشأة وتأخذ في اعتبارها مصالح كل الأطراف من مساهمين وعاملين وعملاء وكل طرف يمكن أن يؤثر أو يتأثر بقرارات المنشأة.

المبدأ الخامس: إحترام سلطة القانون: يقصد بهذا المبدأ أن على المنشأة أن تحترم سيادة القانون بشكل إلزامي في سياق المسؤولية الاجتماعية، وأن تخضع لكافة القوانين والاستجابة للمتطلبات التنظيمية والقانونية، وأن تظل على دراية بكل ما هو جديداً من الإلتزامات القانونية.

المبدأ السادس: إحترام الأعراف الدولية للسلوك: ويقصد بهذا المبدأ بأن على المنشأة أن تحترم المعايير الدولية للسلوك إلى جانب إلتزامها بمبدأ إحترام سيادة القانون، وإذا كان القانون الداخلي يتعارض بشكل كبير مع المعايير الدولية فلا بد على المنشأة أن تتجهد لاحترام هذه المعايير لأقصى درجة ممكنة.

المبدأ السابع: إحترام حقوق الإنسان: ويقصد بهذا المبدأ بأن على المنشأة أن تحترم حقوق الإنسان من خلال احترام وتعزيز الحقوق الموضوعية في الميثاق الدولي لحقوق الإنسان (الحق في الحياة، والحرية، والمساواة أمام القانون، والحق في الغذاء، والصحة، والتعليم، وفي الضمان الإجتماعي).

أهمية المسؤولية الاجتماعية:

أهمية المسؤولية الاجتماعية للمنشأة:

١. تحسين صورة المنشأة وترسيخ المظهر الإيجابي لها لدى العملاء والعمال والمجتمع بصفه عامة.
٢. تميز المنشأة عن منافسيها وتسهيل الدخول إلى أسواق جديدة. (Fernandez et al., 2016)
٣. المبادئ التي تقوم عليها المسؤولية الاجتماعية تساعد في إضفاء الطابع الرسمي على الإلتزام تجاه المجتمع ودعم المصداقية وتعزيز الشرعية الأكثر كفاءة والاحتفاظ بها. (أبونصر وعارف، ٢٠١٥)
٤. رعاية شؤون العاملين وتحقيق الرفاهية الاجتماعية والاستقرار النفسي لهم سيجعل منهم أكثر إنتاجية.
٥. الإلتزام بممارسات المسؤولية تجاه الموردين والعمال والمجتمع المحلي لها تأثير مباشر في توفير مدخلات عالية الجودة وتعزيز الطلب وخلق بيئة أكثر إنتاجية وشفافية. (Fernandez et al., 2016)
٦. الإلتزام بالمسؤولية الاجتماعية يُحسن مناخ العمل ويؤدي إلى بث روح التعاون بين مختلف الأطراف.
٧. المساهمة في تحسين قيمة المنشأة في الأجل الطويل حيث تقل مخاطر الاستثمار.
٨. المحافظة على العملاء الحاليين وكسب عملاء جدد. (وهيبة، ٢٠١٥)
٩. تتجنب الضغط من جانب جمعيات حماية البيئة والدعوى القضائية التي قد تتعرض لها وتجنب الضغط أيضاً من قبل المنشآت الأخرى في نفس القطاع أو الصناعة. (Lenox & Nash., 2003)
١٠. تجنب المزيد من التشريعات الحكومية. (حامد وحسن، ٢٠١٤)
١١. تجنب ردود الأفعال السلبية للمستهلكين التي يعبر عنها بمقاطعة المنتجات.

أهمية المسؤولية الاجتماعية للمجتمع:

١. زيادة التكافل الاجتماعي بين مختلف شرائح المجتمع وخلق شعور عال بالانتماء.
٢. تحسين نوعية الخدمات المفيدة للمجتمع.
٣. الاستقرار الاجتماعي نتيجة لتوفر نوع من العدالة وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص.
٤. الارتقاء بالتنمية انطلاقاً من زيادة الوعي والتثقيف الاجتماعي على مستوى الأفراد وهذا بدوره يساهم في الاستقرار السياسي والشعور بالعدالة الاجتماعية. (أبوالنصرو عارف، ٢٠١٥)

أهمية المسؤولية الاجتماعية للدولة:

١. تخفيف الأعباء التي تتحملها الدولة في سبيل القيام بالخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية وغيرها.
٢. تعظيم عوائد الدولة وذلك نتيجة لوعي تلك المنشآت بأهمية المساهمة العادلة في تحمل التكاليف الاجتماعية المختلفة، وبالتالي تقوم بسداد ألتزامتها للدولة من ضرائب ورسوم وغيرها.
٣. مساهمة المنشآت في التطور التكنولوجي والقضاء على البطالة وغيرها من الالتزامات الاجتماعية التي تجد الدولة نفسها غير قادرة على القيام بأعبائها جميعاً. (كمال، ٢٠١٣)

النظريات المفسرة لممارسة المنشآت للمسؤولية الاجتماعية:

قدم الفكر المحاسبي عدة نظريات لتفسير دوافع المنشآت للقيام بممارسة أنشطة المسؤولية الاجتماعية، والتي يتمثل أهمها في التالي:

نظرية أصحاب المصالح: ترفض فكرة أن المشروع قائم لتعظيم ثروة المساهمين فقط، وإنما لخدمة كل من له مصلحة مع الشركة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. (Lungu et al., 2012) وتقوم هذه النظرية على إفتراض أن جميع أصحاب المصالح يساهمون في المشروع من أجل الحصول على منافع ولا توجد أولوية لفئة معينة منهم على حساب فئة أخرى، وعليها الأخذ في الحسبان احتياجات هؤلاء جميعاً.

نظرية الشرعية: تقوم على فكرة العقد الاجتماعي الذي يُنظم العلاقة بين المنشأة والمجتمع الذي تعمل به، فالمجتمع بصفته صاحب الموارد الاقتصادية والذي يوفر للمنشآت وضعها القانوني ويمنحها السلطة لامتلاك واستخدام الموارد وتوظيف العمال، والمنشآت بصفتها مستهلكة لموارد المجتمع من أجل إنتاج السلع والخدمات، فهي تكتسب شرعيتها من المجتمع طالما تعمل في حدود وقواعد والقيم التي يحددها المجتمع، وبالتالي يصبح استمرار المنشأة مهدداً إذا وجد انطباع لدى المجتمع بأن المنشأة قد انتهكت هذا العقد حيث يمكن للمجتمع بإلغاء هذا العقد من خلال قيام المستهلكين بتجنب الطلب على منتجاتها. (Deegan, 2002)

نظرية الموارد: وفقاً لهذا النظرية كلما زادت ربحية المنشأة وزادت الموارد المتاحة لها كلما سمح ذلك بتخصيص المزيد من الموارد على أنشطة المسؤولية الاجتماعية لمقابلة جميع احتياجات أصحاب المصالح، ومن ثم الحصول على مزايا طويلة الأجل تتمثل في تحسين صورتها وعلاقات أفضل مع أصحاب المصالح. (Watson, 2014)

معوقات تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية للمنشآت:

- هناك أسباب عديدة تعوق انتشار المسؤولية الاجتماعية للمنشآت **ومن أهمها:**
١. عدم وجود ثقافة المسؤولية الاجتماعية لدى الكثير من المنشآت.
 ٢. معظم جهود هذه المنشآت غير منظمة، فأنشطة المسؤولية الاجتماعية كي تكون مؤثرة لا بد من أن تأخذ شكلاً تنظيمي ومؤسسي له خطة وأهداف محددة بدلاً من أن تكون جهود عشوائية غير منتظمة.
 ٣. غياب ثقافة العطاء من أجل التنمية، حيث إن معظم جهود المنشآت تنحصر في أعمال خيرية غير تنموية.
 ٤. قلة الخبرة والمعرفة والقدرة العلمية على وضع مقاييس ومعايير لقياس الجهود، فهناك خلط بين الأعمال الخيرية والمسؤولية الاجتماعية حتى الآن. (أبوالنصرو عارف، ٢٠١٥)
- وبناء على ما سبق ترى الباحثة أن المسؤولية الاجتماعية لا تعنى مجرد المشاركة في الأعمال الخيرية وعمل حملات توعية وإنما تتسع لتشمل المسؤولية تجاه أفراد المجتمع المتعاملين معهم فمثلاً العمل على

فتح مجالات عمل للشباب لاستيعاب البطالة يعد من أسمى ما يمكن أن يقوم به المنشآت من عطاء حيث إنه يجب أن يكون الدور تنموي وإن يصبح العطاء من أجل التنمية جزءاً لا يتجزأ من أنشطة هذا القطاع، ويجب أن يكون له أهداف محددة وخطة ومتابعة حتى تُثمر هذه الجهود بنتائج مؤثرة في المجتمع بدلاً من أن تكون جهود عشوائية خيرية لا تؤدي إلى التنمية فضلاً عن أنها تتسبب في الاتكالية.

مفهوم رأس المال الفكري:

وَعَرَفَ artStew (1998) رأس المال الفكري في كتابه بعنوان "رأس المال الفكري الثروة الجديدة للمنظمات"، بأنه " المعرفة التي يُمكن توظيفها". نقلاً عن (Mehdivand et al., 2012) **ونلاحظ من هذا المفهوم أنه لا قيمة لأي معرفة أو فكرة دون توظيفها وتطبيقها، فأى منا لديه الكثير من الأفكار لن تكون لها قيمة ملموسة دون اتخاذ خطوات إيجابية لتنفيذها، وعند تنفيذها تستحق أن تكون رأس مال فكري.**

كما قدمت شركة Skandia تعريفاً أكثر تطوراً لرأس المال الفكري حيث وصفته بأنه ملكية المنشأة للمعرفة والخبرة المطبقة والتكنولوجيا بالإضافة إلى علاقتها مع العملاء وجميع المهارات المهنية التي تمد Skandia بميزة تنافسية متواصلة. (Starovic & Marr, 2004)

كما عرف معيار المحاسبة الدولي رقم (٣٨) الأصول الفكرية (الأصول غير الملموسة) بأنها أصول غير نقدية، وليس لها وجود مادي، ويمكن تمييزها والسيطرة عليها بمعرفة المنشأة نتيجة أحداث ماضية، ويتوقع أن تتدفق منها منافع اقتصادية في المستقبل". (IAS No. 38, 1998)

ويجب الإشارة إلى أن التعديلات الأخيرة لهذا المعيار عام ٢٠٠٤ لم تعد تتطلب أن الأصل غير الملموس يوجد للاستخدام في الإنتاج أو توفير السلع والخدمات أو للتأجير للغير، ويرجع ذلك إلى أن مجلس معايير المحاسبة الدولية IASB يعتبر أن الغرض الذي من أجله تحتفظ المنشأة بالبند بهذه الخصائص لا يُلائم تصنيفها كأصل غير ملموس وأن كل هذه البنود يتم تصنيفها داخل نطاق المعيار. (البغدادي، ٢٠١٣)

وقام الميهي (٢٠١٣) بتعريف رأس المال الفكري من خلال علاقته بمفهوم سلسلة القيمة Value Chain Concept بأنه مجموعة الأصول المعرفية التي تحقق قيمة للمنشأة بخلاف القيم المادية خلال سلسلة القيمة المرتبطة بها، وتعكس الإمكانيات البشرية الداخلية والخارجية، وتساهم في تدعيم القدرة التنافسية للمنشأة في الأجل الطويل. (الميهي، ٢٠١٣)

وتأسيساً على ما سبق ترى الباحثة أنه على الرغم من عدم وجود مفهوم متفق عليه لرأس المال الفكري في الفكر المحاسبي، إلا إن غالبية المفاهيم المتداولة تدور حول مجموعة من الخصائص التي تميز هذه الأصول يمكن تحديدها في العناصر التالية:

- رأس المال الفكري موجودات غير ملموسة تؤثر في الموجودات المادية للمنشأة.
- رأس المال الفكري مفهوم دائم التطور والتجدد وهذا يرجع إلى سرعة التغير في البيئة.
- رأس المال الفكري يمثل رأس المال المستثمر وهو الفرق بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية للمنشأة.
- رأس المال الفكري ليس وليد الصدفة وإنما يحتاج إلى جهد كبير لبنائه وهو ذو تكلفة عالية.
- رأس المال الفكري يعتمد في نمط الثروة الخاص بالأفراد (العنصر البشري) الذين يمتلكون قدرات معرفية دون غيرهم حيث يقوم بعمليات الإبداع والابتكار حيث يهدف إلى إنتاج أفكار جديدة أو تطوير أفكار قديمة.
- رأس المال الفكري يعتمد في إدارته على تأهيل وتدريب منتظم مع المحافظة عليه وضمان استمراره.
- رأس المال الفكري يتزايد بالمشاركة بين الأفراد وحسن الاستغلال.
- رأس المال الفكري يتواجد في البيئة التنظيمية للمنشأة ولا يتركز في مستوى إداري معين دون غيره.
- رأس المال الفكري لا يمكن الحصول عليه بالمال فقط لأنه مزيج من الفكر والخبرة والممارسة.
- رأس المال الفكري يقاس بمعيار الكفاءة والفاعلية.
- رأس المال الفكري يعمل كمنظومة متكاملة بهدف تحقيق منافع مستقبلية للمنشأة.

أهمية رأس المال الفكري:

لقد أدركت العديد من الدول مع التحول نحو اقتصاديات المعرفة مدى أهمية رأس المال الفكري ، لينتهي بذلك عصر سيطرة رأس المال المادي على منظومة خلق القيمة وتحقيق الثروة، **حيث:**

- يعتبر رأس المال الفكري من أكثر الموجودات قيمة لأنه يمثل قوى علمية قادرة على إدخال التعديلات الجوهرية على كل شيء في أعمال المنشأة، فهو المحرك الأساسي والموجه الرئيسي في توظيف وتوجيه الموارد الأخرى، فهو أقوى سلاح تنافسي في ظل اقتصاد المعرفة. (شيما، ٢٠١٣)
- يعد رأس المال الفكري مصدراً لتوليد الثروة في المنشأة حيث إن ثلاثة أرباع القيمة المضافة تشتق من المعرفة. (غالب، ٢٠٠٧)

إن عدم إدراك أهمية رأس المال الفكري والفشل في فهم عملية خلق القيمة قد يؤدي إلى سلسلة من الخسائر يأتي في مقدمتها التخصيص غير الكفء للموارد، وبالتالي صعوبة تقييم المنشآت لقدرتها وإمكانياتها وتحديد قيمة أعمالها المستقبلية.

مكونات رأس المال الفكري:

من أجل التقييم المناسب لرأس المال الفكري، فإنه من الضروري أولاً فهم مكوناته وتأثيرها على عملية خلق القيمة ، حيث يعتمد إنشاء القيمة على التركيبية الفعالة لمكوناته والتفاعل بين هذه المكونات.

يعتبر تصنيف الباحث **Edvinsson** لمكونات رأس المال الفكري في التسعينيات هو أول تصنيف وضع، وقد سمي بنموذج Skandia ويقوم على تقسيم رأس المال الفكري إلى قسمين هما (رأس مال بشري، ورأس مال هيكلية) ويتفق مع هذا التقسيم ما ورد في تقسيم منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي.

ثم تعددت وجهات نظر الباحثين في مكونات رأس المال الفكري إلا أن معظم الباحثين (الميهي، ٢٠١٣؛ فرحاتي، ٢٠١٦؛ ; Bontis, 2002; ; Nixon et al., 2011; Gharoie, 2011 ; Gery, 2005 ; Gallardo et al., 2019 ; Yilmaz & Goksel, 2018 ; Starovic & Marr, 2004; والتصنيف الثلاثي لهذه المكونات وهي رأس المال البشري ورأس المال الهيكلية ورأس المال العلاقات، وهذا التصنيف هو الأكثر شيوعاً استناداً لأدبيات الموضوع المتداولة، ولذلك سوف تتناوله الباحثة بشيء من التفصيل كالآتي:

رأس المال البشري: Human Capital

رأس المال البشري هو العنصر الأساسي لرأس المال الفكري ومركز القوة الدافعة للمكونين الآخرين (الهيكلية والعلاقات) ، فهو القيمة الكامنة في عقول الأفراد مثل المعرفة والإبداع والابتكار، حيث يشمل معرفة العاملين والمهارات والخبرات والطاقة الإبداعية والتدريب والتعليم. (Wang et al., 2020)

رأس المال الهيكلية: Structure Capital

رأس المال الهيكلية هو رأس المال الذي تم بناءه من خلال عمليات المنشأة ككل بمرور الزمن، فهو المعرفة الكامنة في العمليات والهيكل التنظيمية للمنشأة وبعد مستودع غير بشري للمعرفة فهو رأس المال الذي يظل في المنشأة عندما يغادرها الموظفون. (Nixon et al., 2011)

رأس مال العلاقات (العميل): Relational Capital

يشير رأس مال العلاقات إلى قدرة المنشأة على بناء علاقات تفاعلية جيدة مع كافة الأطراف الخارجية أصحاب المصلحة (العملاء، الموردون، المنافسون) لأغراض خلق القيمة وتدعيم الميزة التنافسية. (Gharoie, 2011)

مشكلات وصعوبات قياس رأس المال الفكري:

اتفق الكُتاب على ضرورة وأهمية قياس رأس المال الفكري، واتفقوا أيضاً على صعوبة هذا القياس لأسباب عديدة، وقد حدد كلاً من Starovic & Marr صعوبة قياس رأس المال الفكري في الأسباب الآتية:

١. اعتماد المحاسبة التقليدية على قواعد ومؤشرات ومقاييس مالية تاريخية تُعطي نظرة ماضية وليست مستقبلية، حيث إن هذه القواعد صُممت ووضعت قواعدها في ظل الاقتصاديات الصناعية لمعالجة

- الأصول المادية التي كانت تمثل مصدراً للثروة خلال العمر الإنتاجي للمنظمة، وبالانتقال إلى اقتصاديات المعرفة أصبحت هناك مشكلة وصعوبة في القياس لعدم توافر مؤشرات ومقاييس تهتم بالأصول المعنوية والفكرية وجميع أنشطة إدارة المعرفة وخلق القيمة.
٢. صعوبة قياس العديد من الأصول غير الملموسة مثل الإبداع، والذي يمثل جوهر عملية المعرفة وخلق القيمة، حيث يصعب التنبؤ بعملياته ومخرجاته، وبالتالي يصعب قياسه.
٣. الطبيعة الخاصة لرأس المال الفكري، فقد يكون أحد مكوناته ذا قيمة بالنسبة لمنشأة ما بينما يكون غير ذي قيمة لمنشأة أخرى، وقد أدى ذلك إلى وجود مقاييس مختلفة قد تجعل عملية المقارنة صعبة بين المنشآت أو القطاعات. (Starovic & Marr., 2004)
٤. الافتقار إلى سوق خارجي كفاء لتحديد القيمة العادلة للعديد من بنود رأس المال الفكري مثل كفاءة العاملين ورضا العملاء.
٥. صعوبة ربط تكلفة الاستحواذ على رأس المال الفكري ومكوناته المختلفة بالتدفقات الداخلة والمتولدة من الإيرادات المستقبلية مقارنة بالأصول المادية، وذلك لأن قيمة هذه العناصر تتمثل في استخدامها وليس في تكلفتها، فضلاً عن صعوبة تحديد تلك العناصر وعدم إمكانية رقيبتها والتحكم فيها بواسطة المنشأة مقارنة بالأصول المادية. (البغدادي، ٢٠١٣)

متطلبات بناء رأس المال الفكري:

إن بناء رأس المال الفكري وتنميته هو نتاج عمليات متتابعة ومعقدة تحتاج إلى استثمارات كثيرة على فترات زمنية طويلة فيمكن بناءه من خلال:
أولاً: التطوير والتدريب

حيث إن التدريب يساعد العاملين على صقل مهاراتهم ورفع مستوى كفاءتهم، والتطوير يزودهم بالمعرفة التي يستخدمونها حالياً ومستقبلاً، فهو يعد أوسع نطاقاً من التدريب ويعمل الإثنين على زيادة قدرات العاملين بالمنظمة واستغلال قدراتهم المعرفية والفكرية بما يحقق أهداف المنشأة بكفاءة وفاعلية ويمكن لأنشطة المسؤولية الاجتماعية بالمنشأة أن تقوم بذلك من خلال برامج التدريب والتطوير المستمر. (نصر، ٢٠١٥)

ثانياً: المحافظة على الموارد البشرية

تستطيع المنشأة المحافظة على الموارد البشرية لديها من خلال مجموعة من الإجراءات والسياسات التي تهدف إلى الرعاية الدائمة للعاملين، من خلال البرامج الاجتماعية للمنشأة حيث تقدم لهم التدريب والتحفيز المادي والمعنوي وتنمية العلاقات والاهتمام بالسلامة المهنية والصحية لهم وتقليل فرص الاغتراب ومواجهة الإحباط التنظيمي وتعزيز التميز التنظيمي (Passettie et al., 2009)، مما يؤدي إلى تعزيز ثقة العاملين في المنشأة وينمي شعورهم بالرضا الوظيفي مما يزيد من ولائهم لها (Branco & Lima, 2006) حيث أشار (العنزي وأحمد، ٢٠١١) إلى أن أنشطة المسؤولية الاجتماعية أداة تقلل من تكلفة المحافظة على العاملين وزيادة فرص الإبداع والتعلم.

ثالثاً: استقطاب الكفاءات

ويتمثل في قدرة المنشأة على البحث عن الخبرات والمهارات والكفاءات واستقطابها وجذبها للعمل بها (العنزي وأحمد، ٢٠١١) مما يستدعي صياغة سياسات تعتمد عليها لجذب هؤلاء المرشحين لذلك، فهناك سياسات تعتمد عليها المنشأة من مصادر خارجية مثل استقطاب العقول من سوق العمل، وسياسات داخلية حيث تعتمد المنشأة على أنشطة المسؤولية الاجتماعية في الاهتمام بالعاملين لديها والاستجابة السريعة لتوقعاتهم وتلبية احتياجاتهم، مما يميز هذه المنشأة عن غيرها من المنشآت الأخرى، مما يحسن من سمعتها ويجعلها جاذبة لموارد بشرية جديدة ذات كفاءة وقدرات ومهارات عالية. (Branco & Lima, 2006)

رابعاً: التنشيط المعرفي

ويتمثل في مجموعة من الأساليب التي تستخدمها المنشأة لإنعاش عملية الإبداع والابتكار لدى العاملين فيها باستمرار، من خلال أساليب العصف الذهني وأساليب الفكر الجماعي لتشجيع التفاعل المعرفي

في شحن القدرات الذهنية لدى الأفراد وتوفير المناخ الملائم للمشاركة، بما يضمن التدفق والتبادل المعرفي بين المستويات التنظيمية من أجل توليد الأفكار الإبداعية (نصر، ٢٠١٥)، حيث أكد (العنزي وأحمد، ٢٠١١) أن رأس المال الاجتماعي يسهم في عملية خلق رأس المال الفكري بحكم ما تقوم به شبكة العلاقات الاجتماعية من دور أساسي في زيادة نشر المعرفة وتبادلها والمشاركة الجماعية في تكوين الشبكات الفكرية.

خامساً: الاهتمام بأصحاب المصالح

وذلك من خلال الأساليب التي تستخدمها المنشأة في إرضاء عملائها من خلال الاهتمام بأرائهم والاستجابة لمتطلباتهم واقتراحاتهم والعمل الجاد والمستمر في تحقيق رغباتهم عند تصميم وتقديم المنتجات والخدمات لهم بما يضمن انتمائهم وولائهم للمنشأة. (نصر، ٢٠١٥)

وقد أشار (Branco et al., 2006) إلى أن الشركات التي لديها ممارسات أنشطة المسؤولية الاجتماعية على مستوى عالٍ لديها فرصة أكبر لتنمية رأس مال علاقتها مع أصحاب المصالح وزيادة ولاء عملائها لعلاماتهم التجارية، وأكد على ذلك أيضاً Jain وآخرون في دراستهم. (Jain et al., 2017)

مفهوم قيمة المنشأة

هناك اختلاف في وجهات النظر على مفهوم القيمة وكذلك الأطراف المعنية بخلق القيمة، فبالتالي سيؤدي إلى عدم الاتفاق على مفهوم واحد لقيمة المنشأة، ولذلك سوف تقوم الباحثة بسرد بعض التعريفات المقدمة من وجهة نظر الباحثين:

قيمة المنشأة: هي إدراك وتصور المستثمر لمدى نجاح المنشأة، والذي ينعكس دائماً في أسعار الأسهم حيث إن المنشأة ذات أسعار مرتفعة للأسهم تكون قيمتها مرتفعة عن غيرها بفرض ثبات كل من القيمة الاسمية للسهم وعدد الأسهم، مما يُساعد في تحقيق الرفاهية لحملة الأسهم. (Subaida et al., 2018)

قيمة المنشأة: هي نسبة إجمالي القيمة السوقية للمنشأة إلى إجمالي القيمة الدفترية لأصولها، حيث إن القيمة السوقية هي حاصل جمع القيمة السوقية لحقوق الملكية والقيمة الدفترية لديونها. (أحمد، ٢٠١٩)

قيمة المنشأة: هي المقابل أو الثمن الذي يكون المشتري المحتمل على استعداد لدفعه إذا تم بيع المنشأة. (2021 Agnes et al.,)

أهمية قيمة المنشأة:

إن تحديد قيمة المنشأة له أهمية كبيرة لكل من الإدارة والمستثمرين والمقرضين والمجتمع ككل.

• أهمية قيمة المنشأة لإدارتها:

قيمة المنشأة تعتبر مؤشراً على كفاءة الإدارة في إدارة شؤون المنشأة وفي اتخاذ القرارات الاستثمارية، مما ينعكس على قدرتها في الحصول على التمويل واختيار أفضل مصادر له، كما أن تعظيم قيمة المنشأة يُعظم من المصلحة الذاتية للإدارة مما يحصلون عليه من مكافآت، فضلاً عن إذا كانوا ملاكاً في هذه المنشأة، وبالتالي يكون من مصلحتهم المحافظة على قيمتها لأنها سوف تنعكس على قيمة ما يمتلكون من أسهم.

• أهمية قيمة المنشأة للمستثمرين:

قيمة المنشأة ذات أهمية للمستثمرين حيث إنه كلما زادت قيمة المنشأة كان مؤشر لزيادة ثروتهم بصفته ملاك تلك المنشأة، فضلاً عن جذب المستثمرين المحتملين، كما أن قيمة المنشأة مؤشر يُمكن المستثمرين من مراقبة تصرفات الإدارة.

• أهمية قيمة المنشأة للمقرضين:

حيث إن قيمة المنشأة تُعبر عن قدرة المنشأة على السداد، فهي تؤثر على قرارات منح الائتمان لها وتقدير مخاطر تعرض هذه المنشأة لعدم الاستمرار أو الإفلاس، مما يؤثر على تكلفة التمويل.

• أهمية قيمة المنشأة للمجتمع:

تكمُن أهمية قيمة المنشأة للمجتمع في أن تعظيم قيمة المنشأة يؤدي إلى تعظيم القيمة للمجتمع ككل حيث إن الكفاءة في تشغيل الموارد وزيادة جودة السلع وتطويرها بما يناسب احتياجات المستهلك يصب كل ذلك في النهاية في مصلحة الاقتصاد القومي ككل. (النويجي، ٢٠١٧؛ أبو العزيم، ٢٠٢٠)

ثانياً: الدراسات السابقة:

أ- دراسات تناولت العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وقيمة المنشأة

1- (Cristian & Georgeta., 2016) تهدف هذه الدراسة إلى تقديم أدلة على الارتباط بين المسؤولية الاجتماعية للمنشأة وقيمة المنشأة، وقامت المنهجية على استخدام استبيان متعدد الأبعاد لأنشطة المسؤولية الاجتماعية بالإضافة إلى أربعة مؤشرات فرعية حول المشاركة الاجتماعية والموظفين والمنتجات وحماية البيئة سواء كانت متساوية الترجيح أو مرجحة بأصحاب المصالح واعتمد على نسبة Tobin's Q لقياس قيمة المنشأة وذلك على عينة مكونة من 65 منشأة مدرجة في بورصة البحرين للأوراق المالية في عام 2012، وأشارت النتائج إلى وجود تأثير إيجابي للمؤشر العالمي للمسؤولية الاجتماعية والمؤشرات الفرعية أيضاً على قيمة المنشأة باستثناء المؤشر الفرعي المتعلق بحماية البيئة.

2- (Kim et al., 2017) تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير أنشطة المسؤولية الاجتماعية للمنشآت الصينية على قيمة المنشأة بالاعتماد على مستوى حوكمة الشركات، وقامت المنهجية على استخدام عينة من الشركات المدرجة في بورصة شنغهاي والتي لديها بيانات لمستوى المسؤولية الاجتماعية لمدة ثلاث سنوات عن الفترة 2008 إلى 2010 وتكونت العينة من 277 منشأة وتم استخدام قيمة Tobin's Q لقياس قيمة المنشأة ولقياس درجة جودة حوكمة الشركات تم استخدام نسبة أسهم كل من أعضاء مجلس الإدارة وأعضاء لجنة المراجعة والدور المزدوج لرئيس مجلس الإدارة وعدد أعضاء مجلس الإدارة وعدد أعضاء لجنة المراجعة ونسبة المديرين الخارجيين وحق المساهم الأكبر (حصصة السيطرة) في المنشأة هل هي للحكومة أم الغير، وأشارت النتائج إلى وجود تأثير إيجابي لأنشطة المسؤولية الاجتماعية على قيمة المنشأة في حالة زيادة عدد أعضاء مجلس الإدارة ولجنة المراجعة وزيادة حصتهم في الأسهم وعندما تكون الدولة لها حصصة السيطرة وعندما لا يوجد ازدواجية لدور رئيس مجلس الإدارة.

3- (Bing & Meng., 2019) تهدف هذه الدراسة إلى اختبار تأثير المسؤولية الاجتماعية للمنشأة على قيمة المنشأة والمقارنة بين المنشآت المملوكة للدولة وغير المملوكة للدولة، وقامت المنهجية على استخدام مؤشر ESG الخاص Bloomberg 60 لقياس درجة الإفصاح عن الحوكمة البيئية والحوكمة الاجتماعية وحوكمة الشركات كبديل لقياس المسؤولية الاجتماعية للمنشآت واستخدام متغير وهمي يأخذ (1) إذا كانت المنشآت مملوكة للدولة وتأخذ (صفر) إذا كانت المنشأة غير مملوكة للدولة واستخدام نسبة Tobin's Q لقياس قيمة المنشأة وتم إدراج متغيرات ضابطة وهي (حجم المنشأة وعمر المنشأة والرافعة المالية والعائد على حقوق الملكية ونسبة المديرين المستقلين والدور المزدوج للرئيس التنفيذي) وذلك على عينة من الشركات الصينية المدرجة في بورصتي شنغهاي وشنزن عن الفترة 2010 إلى 2017 وبلغت العينة 1000 منشأة، وأشارت النتائج إلى أن المسؤولية الاجتماعية تقلل من قيمة المنشأة بالنسبة للشركات المملوكة للدولة وغير المملوكة للدولة وذلك عن العينة الإجمالية للمنشآت، وبعد تقسيم العينة إلى فترتين كانت نتيجة الفترة الأولى من 2010 إلى 2014 شبه مماثلة لنتيجة العينة الإجمالية ولكن النتائج تغيرت بشكل كبير خلال الفترة الثانية من 2015 إلى 2017 وأصبحت تزيد المسؤولية الاجتماعية من قيمة المنشأة بشكل كبير وذلك في الشركات المملوكة للدولة بالأخص، وهذه النتيجة لزيادة الوعي من قبل الحكومة والمنشآت والمستثمرين بشأن التنمية المستدامة بعد عام 2015.

4- (Stella et al., 2020) تهدف هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للمنشآت والربحية وحجم المنشأة تجاه قيمة المنشأة، وقامت المنهجية على استخدام مؤشر المبادرة العالمية لإعداد التقارير لقياس المسؤولية الاجتماعية والعائد على حقوق الملكية لقياس الربحية واللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول لقياس حجم المنشأة ونسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية لقياس المتغير التابع قيمة المنشأة وذلك على عينة من المنشآت المدرجة في بورصة أندونيسيا في مؤشر جاكرتا الإسلامي عن الفترة 2014 إلى 2018 وعددها 35 منشأة واستخدمت الانحدار المتعدد باستخدام spss لاختبار الفروض، وأشارت النتائج إلى أن لكل من المسؤولية الاجتماعية للمنشآت والربحية وحجم المنشأة تأثير إيجابي على قيمة المنشأة، ولكن المسؤولية الاجتماعية لها الدور الأكبر في هذا التأثير.

5- (Machmuddah et al., 2020) تهدف هذه الدراسة إلى تحديد تأثير الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية على قيمة المنشأة ودور الربحية كمتغير وسيط، وقامت المنهجية على استخدام مؤشر إفصاح على أساس معيار GRI G4 والذي ينقسم إلى 91 مؤشرا إفصاح واستخدام نسبة Tobin's Q لقياس قيمة المنشأة واستخدام العائد على الأصول لقياس الربحية وذلك على عينة مكونة من 109 منشأة مدرجة في بورصة أندونيسيا خلال الفترة 2013 إلى 2017 وكان قياس قيمة المنشأة والربحية هوللسنة التالية (2014) لقياس المسؤولية الاجتماعية سنة (2013) وتم استخدام طريقة المربعات الصغرى الجزئية وتحليل المسار لاختبار الفروض، وأشارت النتائج إلى وجود تأثير إيجابي هام المسؤولية الاجتماعية على قيمة المنشأة، ووجود دور وسيط للربحية في العلاقة.

6- (Jae & Seung., 2021) تهدف هذه الدراسة إلى التفرقة بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية الداخلية (الموردين) والأنشطة الخارجية (أصحاب المصالح) وتأثير كل منهما على قيمة المنشأة، وقامت المنهجية على استخدام عينة من المنشآت المدرجة في البورصة الكورية واستخدام مؤشر من اللجنة الكورية لقياس المسؤولية الاجتماعية وحصلت على 64 منشأة مؤشر داخلي بإجمالي 545 مشاهدة و 668 منشأة مؤشر خارجي بإجمالي 1000 مشاهدة، وأشارت النتائج إلى أن قيمة المنشأة تزداد مع أنشطة المسؤولية الاجتماعية الداخلية أكثر من الأنشطة الخارجية وقيمة المنشأة تزداد أكثر بوجود أنشطة المسؤولية الاجتماعية الخارجية والداخلية معاً.

ب- دراسات تناولت العلاقة بين رأس المال الفكري وقيمة المنشأة :

1- (Minda, 2018) تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير مكونات رأس المال الفكري على قيمة المنشأة، وقامت المنهجية على قياس القيمة المضافة لثلاثة مكونات لرأس المال الفكري وهم رأس المال (المادى والبشري والهيكلية) واستخدام نسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية لقياس قيمة المنشأة وذلك لعينة من الشركات المدرجة في IQ 45 عن الفترة 2012 إلى 2015، وكانت العينة تتكون من 96 منشأة واستخدمت تحليل الانحدار المتعدد لاختبار الفروض، وأشارت النتائج إلى وجود تأثير لرأس المال المادى والبشري على قيمة المنشأة في حين أن رأس المال الهيكلية لا يؤثر على قيمة المنشأة.

2- (Ulfa & Khusnul., 2018) تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير مكونات رأس المال الفكري ونمو الإيرادات على قيمة المنشأة، وقامت المنهجية على استخدام نسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية لقياس قيمة المنشأة واستخدام الفرق بين إيرادات السنة الحالية والسنة السابقة لقياس نمو الإيرادات واستخدام نسبة Tobin's Q لقياس قيمة المنشأة وأدرجت الدراسة حجم المنشأة كمتغير ضابط، وذلك على عينة مكونة من 9 منشآت عقارية على مدار خمس سنوات عن الفترة 2010 إلى 2014 وتم استخدام الانحدار المتعدد لاختبار الفروض، وأشارت النتائج إلى وجود تأثير إيجابي لرأس المال الفكري على قيمة المنشأة في حين أن نمو الإيرادات ليس له تأثير كبير على قيمة المنشأة.

3- (Yilmaz & Goksel., 2018) تهدف هذه الدراسة إلى تحليل آثار رأس المال الفكري ومكوناته على القيمة السوقية للمنشآت والأداء المالي، وقامت المنهجية على استخدام القيمة المضافة المعدلة المجمع لأربعة مكونات لرأس المال (المادى والبشري والهيكلية والعلاقات) واستخدام ثلاثة مقاييس الأداء المالي وهم (العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية وصافي هامش الربح) ومقياس واحد للقيمة السوقية وهو نسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية وتم إدراج حجم المنشأة كمتغير ضابط وذلك على عينة من منشآت الإنتاج المدرجة في مؤشر بورصة إسطنبول (BIST-100) عن الفترة 2011 إلى 2014، وكانت العينة مكونة من 49 منشأة، وأشارت النتائج إلى أن رأس المال (المادى والعلاقات) لهما تأثير على أداء السوق القيمة السوقية في حين أن رأس المال (الهيكلية والبشري) لهما تأثير كبير على الأداء المالي.

4- (Forte et al., 2019) تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير رأس المال الفكري على الأداء المالي والقيمة السوقية للمنشآت، وقامت المنهجية على استخدام القيمة المضافة كمقياس لرأس المال الفكري والربحية ونمو الإيرادات لقياس الأداء المالي على عينة مكونة من 135 منشأة إيطالية مدرجة عن الفترة 2008 إلى 2017 واستخدام نماذج انحدار مختلفة المربعات الصغرى العادية، وأشارت النتائج إلى أن رأس المال الفكري بشكل مجمل له تأثير إيجابي على الأداء المالي والقيمة السوقية وعند النظر في مكونات رأس

المال الفكري يظهر أن رأس المال البشري فقط له تأثير إيجابي على الأداء المالي (والهيكلي و المادي) له تأثير سلبي ولكل مكون من مكونات رأس المال الفكري بشكل فردي له تأثير سلبي على القيمة السوقية .

5- (Deniswara et al., 2019) تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تأثير رأس المال الفكري على الأداء المالي وقيمة المنشأة، وقامت المنهجية على استخدام القيمة المضافة المجمع لقياس مكونات رأس المال الفكري وقياس الأداء المالي من خلال العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية ونمو الإيرادات واستخدام نسبة Tobin's Q لقياس قيمة المنشأة، وذلك على عينة مكونة من ٥١ منشأة عقارية مدرجة في بورصة أندونيسيا للفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٦، بإجمالي ١٠٢ مشاهدة واستخدام الانحدار الخطي لاختبار الفروض، وأشارت النتائج إلى أن رأس المال الفكري له تأثير كبير على الأداء المالي وقيمة المنشأة باستثناء نمو الإيرادات .

6- (Ulum et al., 2020) تهدف هذه الدراسة لاختبار تأثير أداء رأس المال الفكري وإدارة المخاطر المنشأة على قيمة المنشأة من خلال متغير وسيط وهو الأداء المالي، وقامت المنهجية على استخدام القيمة المضافة المجمع بمكونات رأس المال الفكري لقياسه واستخدام مؤشر جاكارتا الإسلامي لقياس مخاطر المنشأة واستخدام نسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية لقياس قيمة المنشأة واستخدام (العائد على الأصول والعائد على حقوق الملكية) لقياس المتغير الوسيط الأداء المالي، وذلك على عينة من المنشآت العامة الأندونيسية المفهرسة في مؤشر جاكارتا الإسلامي عام ٢٠١٦، وأشارت النتائج بوجود تأثير إيجابي لكل من إدارة رأس المال الفكري وإدارة مخاطر المنشأة على قيمة المنشأة، ووجود دور للأداء المالي يتوسط العلاقة.

7- (Wijana & Ni., 2021) تهدف هذه الدراسة إلى الوصول على دليل تجريبي لتأثير رأس المال الفكري والإفصاح عن رأس المال الفكري على تقييم المنشأة، وقامت المنهجية على تحليل محتوى التقارير بنموذج سداسي لقياس الإفصاح عن رأس المال الفكري حيث تأخذ (٠) إذا كانت عناصر رأس المال الفكري غير معروضة في التقرير (١) إذا كانت العناصر معروضة في شكل سردي (٢) إذا كانت معروضة في شكل رقمي (٣) إذا كانت معروضة بشكل نقدي (٤) إذا كانت معروضة بشكل مجموعة (٥) إذا كانت معروضة في شكل صور حيث تم استخدام نسبة Tobin's Q لقياس قيمة المنشأة، وذلك على عينة من المنشآت المصرفية المدرجة ببورصة أندونيسيا عن الفترة من ٢٠١٥ إلى ٢٠١٩ مع اختيار المنشآت بمعايير معينة لتناسب الدراسة وتم اختبار الفرضيات باستخدام الانحدار الخطي المتعدد مع نموذج OLS، وأشارت النتائج إلى أن الإفصاح عن رأس المال الفكري له تأثير إيجابي على قيمة المنشأة في حين أن رأس المال الفكري ليس له تأثير على قيمة المنشأة.

ج - دراسات تناولت العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ورأس المال الفكري:

1- (Aras et al., 2011) تهدف هذه الدراسة إلى فهم وإدراك أهمية الاستثمارات في أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات والتفاعل بينها وبين أبعاد رأس المال الفكري، وقامت المنهجية بقياس رأس المال الفكري بالقيمة المضافة (vaic) وذلك باستخدام عينة من الشركات المدرجة ببورصة إستنبول يبلغ عددها ٣٩ شركة باستخدام تقاريرها السنوية التي تغطي فترة سنتين وهي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ واستخدمت هذه الدراسة متغيرات ضابطة وهي عمر الشركة والرافعة المالية والعائد على المبيعات والقيمة السوقية، وأشارت النتائج إلى أنه لا توجد علاقة بين أنشطة المسؤولية الاجتماعية لعام ٢٠٠٧ والقيمة المضافة لرأس المال الفكري لعام ٢٠٠٨، ومن المرجح أن يكون السبب هو الوقت حيث إن أنشطة المسؤولية الاجتماعية تتطلب استثمارات كبيرة وتستغرق وقتاً كبيراً لتحقيق مردود إيجابي لهذه الاستثمارات، لذلك لا يمكن أن تكون مكونات القيمة المضافة لأبعاد رأس المال الفكري وتتأثر بشكل كامل بأنشطة المسؤولية الاجتماعية في فترة زمنية لا تتجاوز السنة الواحدة، ولذلك فإن القيود المتعلقة بحجم العينة وعدم وجود مؤشر للمسؤولية الاجتماعية يغطي عدة سنوات يحد من سلامة الأدلة والنتائج بالإضافة إلى بعض العوامل التي قد تكون السبب مثل الأزمة المالية عام ٢٠٠٨ وظروف معاكسة أيضاً مثل ارتفاع تكاليف الاقتراض وعدم استقرار الأسواق المالية (السوق الناشئة).

2- (Azalia et al., 2017) تهدف هذه الدراسة لتحليل تأثير رأس المال الفكري والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والحوكمة الجيدة للشركات على قيمة المنشأة، وقامت المنهجية على قياس رأس المال الفكري من خلال القيمة المضافة لثلاثة مكونات وهم (المادى والبشري والهيكلية) وقياس المسؤولية الاجتماعية باستخدام مؤشر مبادرة التقارير العالمية باستخدام عدد المديرين المستقلين ولجنة المراجعة والملكية الإدارية والملكية المؤسسية واعتمدت على نسبة Tobin's Q لقياس قيمة المنشأة، وذلك باستخدام عينة من منشآت التعدين المدرجة في بورصة أندونيسيا وعددها ١٥ منشأة خلال الفترة ٢٠١١ إلى ٢٠١٥ واستخدمت الدراسة تحليل الانحدار المتعدد لاختبار الفروض، وأشارت النتائج إلى أن رأس المال المادى والبشرى والمسؤولية الاجتماعية والملكية المؤسسية ورأس المال الهيكلية والمديرين المستقلين لهم تأثير إيجابي على قيمة المنشأة، ولجنة المراجعة والملكية الإدارية لها تأثير سلبي على قيمة المنشأة .

3- (Rendy, 2018) تهدف هذه الدراسة لاختبار تأثير رأس المال الفكري والأداء الاجتماعي على قيمة المنشأة مع توضيح دور الأداء المالي كمتغير وسيط للعلاقة، وقامت المنهجية على قياس رأس المال الفكري من خلال القيمة المضافة بمجموع الثلاثة مكونات له رأس المال (المادى - البشري - الهيكلية) وقياس المسؤولية الاجتماعية بمؤشر G4 وقياس قيمة المنشأة بنسبة القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية وقياس الأداء المالي من خلال (العائد على حقوق الملكية والعائد على الأصول وربح سهم ونمو المبيعات) ، وذلك على عينة مكونة من ٧١ منشأة من المنشآت الصناعية المدرجة ببورصة أندونيسيا عن الفترة من ٢٠١٢ إلى ٢٠١٦ بعدد مشاهدات ٣٥٥ وذلك باستخدام نموذج Partial Least Square (PLS) بمساعدة برنامج WarpPLS 4.0 لتحليل البيانات، وأشارت النتائج إلى وجود تأثير إيجابي لرأس المال الفكري والأداء الاجتماعي على قيمة المنشأة وتم قبول الأداء المالي كوسيط في العلاقة الإيجابية بين رأس المال الفكري وقيمة المنشأة ولم يتم قبوله في العلاقة بين الأداء الاجتماعي وقيمة المنشأة.

4- (Gangi et al., 2019) تهدف هذه الدراسة إلى اختبار تأثير المسؤولية الاجتماعية وحوكمة الشركات على كفاءة رأس المال الفكري، وقامت المنهجية على استخدام مؤشر ESG المعتمد على درجة البيئة والحوكمة والمسؤولية الاجتماعية لقياس المسؤولية الاجتماعية ولنفاذي مشكلات السببية العكسية في النتائج نظراً لاستخدام حوكمة الشركات كمتغير مستقل وهي ضمن هذا المؤشر تم استخدام مقياس آخر لها دون مؤشرات الحوكمة مثل متوسط الدرجات الاجتماعية والبيئية ويتم قياس الحوكمة عن طريق (خصائص المجلس وحجم المجلس واستقلال المجلس وقياس جنس المجلس (ذكور أو إناث) وخصائص الرئيس التنفيذي والدور المزدوج له وتعويض المدير التنفيذي لإجمالي عائد المساهمين) وتم قياس كفاءة رأس المال الفكري بالقيمة المضافة المعدلة لثلاثة مكونات (البشري - الهيكلية - العلاقات) وتم إدراج متغيرات ضابطة مثل (حجم المنشأة وعمر المنشأة ومعدل النمو ونسبة رأس المال والنفقات الرأسمالية) ، وذلك على عينة كبيرة من ٥١ دولة خلال الفترة ٢٠١٠ إلى ٢٠١٥ وتبلغ العينة ٢٤٨٠ منشأة، وأشارت النتائج إلى وجود تأثير إيجابي للمسؤولية الاجتماعية وحوكمة الشركات على كفاءة رأس المال الفكري .

5- (Gallardo et al., 2019) تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف إمكانية تعزيز الارتباط بين المسؤولية الاجتماعية ورأس المال الفكري من خلال دمج ممارسات للمسؤولية الاجتماعية في تكوين كل مكون من مكونات رأس المال الفكري، وقامت المنهجية على استخدام استبيان يتكون من ثلاثة أبعاد للمسؤولية الاجتماعية (مجتمعي - اقتصادي - بيئي) لقياس ممارسات المسؤولية الاجتماعية واستبيان يتكون من ثلاثة أقسام لرأس المال الفكري (بشرى - هيكلية - علاقتي) لقياسه، وذلك على عينة من المنشآت (كبيرة ومتوسطة وصغيرة) من المنشآت التي تقدم مبادرات المسؤولية الاجتماعية ويبلغ عددها ٧٧ منشأة في أسبانيا وتم استخدام نمذجة المعادلة الهيكلية لاختبار الفروض، وأشارت النتائج إلى أن المسؤولية الاجتماعية تحسن من رأس المال الفكري للمنشأة .

6- (Utomo et al., 2020) هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد دليل تجريبي على دور المسؤولية الاجتماعية ورأس المال الفكري في تحسين الأداء المالي، وقامت المنهجية على استخدام إجمالي تكاليف المسؤولية الاجتماعية التي تكبدتها المنشأة في فترة الأنشطة الاجتماعية والبيئية لقياسها واستخدام القيمة المضافة لقياس رأس المال الفكري والعائد على الأصول لقياس الأداء المالي وتم استخدام معادلة الهيكل البنائية لعمل تحليل مسار للمتغيرات، وذلك على عينة مكونة من ٤٣ منشأة مصرفية من بورصة أندونيسيا وهم من يتوفر فيهم معايير اختيار العينة من ٤٣ منشأة مصرفية حيث استوفت معايير الحصول على تقارير مالية كاملة البيانات والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في الفترة ٢٠١٤ إلى ٢٠١٧، وأشارت النتائج إلى أن المسؤولية الاجتماعية لها تأثير إيجابي كبير على الأداء المالي ورأس المال الفكري أيضاً له تأثير إيجابي كبير على الأداء المالي.

7- (Agnes et al., 2021) هدفت هذه الدراسة لاختبار تأثير رأس المال الفكري والمسؤولية الاجتماعية على قيمة المنشأة، وقامت المنهجية على استخدام نموذج القيمة المضافة المعدلة لثلاثة مكونات وهي رأس المال (المادي والبشري والهيكلية) وتم قياس المسؤولية الاجتماعية بمؤشر G4 الذي يبلغ ٩١ نقطة وتأخذ المسؤولية الاجتماعية (١) (٠) نسبة لتحقق البند فيها أو عدم التحقق واستخدام القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية لقياس قيمة المنشأة مع إدراج حجم المنشأة كمتغير ضابط على عينة من المنشآت المصرفية في بورصة أندونيسيا عن الفترة ٢٠١٤ إلى ٢٠١٩ بإجمالي ١١٦ مشاهداً، وأشارت النتائج إلى وجود تأثير إيجابي لرأس المال الفكري على قيمة المنشأة في حين أنه لا يوجد تأثير للمسؤولية الاجتماعية على قيمة المنشأة.

تحليل نتائج الدراسات السابقة:

من استقراء وتحليل أهداف ونتائج الدراسات السابقة يتضح الآتي:

أولاً: دراسات تربط بين المسؤولية الاجتماعية وقيمة المنشأة:

- أظهرت هذه الدراسات عدم تناسق في النتائج حيث تُظهر نتائج متناقضة، حيث أشارت نتائج بعض الدراسات بوجود علاقة إيجابية مثل (Stella et al., 2020) (Machmuddah et al., 2020) (Jae & Seung, 2021) وأشارت دراسة أخرى بوجود علاقة سلبية مثل (Bing & Meng, 2019) ، ونتائج دراسات أخرى مثل (Cristian & Georgeta, 2016) (Kim et al., 2017) أشارت بوجود علاقة جزئية.

لذلك هناك حاجة للمزيد من الأبحاث لاستكشاف أكثر عن هذه العلاقة والوصول إلى نتيجة ملموسة

ثانياً: دراسات تربط بين رأس المال الفكري وقيمة المنشأة :

- أظهرت هذه الدراسات اتفاقاً في النتائج (Ulfa & Khusnul, 2018) (Deniswara et al., 2019) على أن هناك تأثير لرأس المال الفكري بشكل إجمالي على قيمة المنشأة، لكنها تختلف في مدى تأثير كل مكون من مكونات رأس المال الفكري بشكل منفصل على قيمة المنشأة.
- فمن الدراسات (Forte et al., 2019) تشير نتائجها إلى أن رأس المال البشري فقط هو من له تأثير إيجابي كمكون من مكونات رأس المال الفكري، ودراسة أخرى (Minda, 2018) تشير نتائجها إلى أن رأس المال المادي والبشري هم من لهم تأثير إيجابي على قيمة المنشأة على عكس رأس المال الهيكلي لا يؤثر.
- ومن الدراسات (Yilmaz & Goksel, 2018) أشارت نتائجها إلى أن رأس المال المادي والعلاقات هم أصحاب التأثير على القيمة السوقية في حين أن رأس المال الهيكلي والبشري لهما تأثير على الأداء المالي.
- ومن الدراسات (Ulum et al., 2020) أشارت نتائجها بوجود وسيط في العلاقة مثل الأداء المالي.

• وهناك دراسات (Wijana & Ni, 2021) فرقت في نتائجها بين الإفصاح عن رأس المال الفكري ورأس المال الفكري كقيمة، حيث أشارت نتائجها إلى أن الإفصاح عن رأس المال الفكري له تأثير إيجابي على قيمة المنشأة في حين أن رأس المال الفكري كقيمة ليس له تأثير.

ثالثاً: دراسات تربط بين المسؤولية الاجتماعية ورأس المال الفكري:

• أظهرت نتائج هذه الدراسات أن العلاقة بين المفهومين (المسؤولية الاجتماعية ورأس المال الفكري) حظيت باهتمام ضئيل من قبل الباحثين حيث إن الدراسات التي تناولت العلاقة بين المفهومين قد حلت تأثير العلاقة بينهما بالتركيز على أنهما إستراتيجيتان منفصلتان لتعزيز الأداء المالي وقيمة المنشأة بدلاً من النظر إليهما بنظرة شاملة متكاملة من خلال تحديد أنشطة المسؤولية الاجتماعية التي تؤثر بشكل مباشر في مكونات رأس المال الفكري وتعمل على نموه وبالتالي تعزيز قيمة المنشأة.

• وهذا ما تقدمه الدراسة الحالية من أجل الحصول على نظرة أعمق لكل بُعد في العلاقة حيث إن النظرة الشاملة لها يوفر تقييماً كاملاً وأفضل.

• **وبناءً على نتائج الدراسات السابقة** اتضح أن هناك فجوة بحثية تحفز على إجراء هذا البحث وأن هناك حاجة للمزيد من الأبحاث لاستكشاف أكثر عن هذه العلاقات والوصول إلى نتيجة ملموسة باختبار الدور الوسيط لرأس المال الفكري في العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وقيمة المنشأة، **وبالتالي:**

ويستخدم البحث الحالي رأس المال الفكري كمتغير وسيط للعلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وقيمة المنشأة وهذا ما لم تتضمنه الدراسات السابقة في منهجيتها.

يقدم البحث الحالي نتائج من عينة من الشركات المقيدة في البورصة المصرية حيث اختلاف البيئة المصرية (بيئة التطبيق) اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً عن الدول الأخرى.

القسم الثالث: الدراسة الإختبارية

مجتمع وعينة البحث:

اعتمدت الباحثة على أسلوب الحصر الشامل لمجتمع البحث الذي يتمثل في جميع الشركات المدرجة داخل مؤشر الاستدامة المصري S&P/ESG EGX لمدة أربع سنوات حيث بلغ عدد الشركات ١٢٠ شركة، ويهدف هذا المؤشر إلى تقييم ممارسات الشركات فيما يتعلق بالشفافية والإفصاح بالإضافة إلى الأداء الفعلي فيما يتعلق بالبرامج والأنشطة البيئية والاجتماعية والحوكومية، ونظراً لتقييم شركات المؤشر بشكل سنوي لاختيار أفضل ثلاثين شركة وترتيبهم وفقاً لأدائهم وبالتالي هناك شركات تظل محتقظة بوجودها داخل المؤشر لعدة سنوات وشركات أخرى تفقد تقييمها وتخرج من المؤشر ليحل محلها شركات أخرى تم تقييمها بدرجة تؤهلها لدخول المؤشر، ولذلك تم أخذ الشركات دون تكرار لتصبح عينة الدراسة مكونة من ٦٩ شركة داخل المؤشر و٧٠ شركة خارج المؤشر لغرض اختبار العلاقة (يشترط في هذه الشركات عدم إدراجها في المؤشر ولو لمرة واحدة خلال فترة الدراسة) ليصبح إجمالي عدد العينة ١٣٩ شركة، دون التقييد بقطاع معين من الشركات.

وتم اختيار العينة بعد التأكد من صلاحية بيانات جميع الشركات وتوافرها بما يتناسب مع طبيعة المتغيرات التي تتناولها الدراسة الحالية.

وتم الحصول على البيانات من خلال الاعتماد على تقارير الشركات الخاضعة للدراسة كمصدر رئيسي للمعلومات والتي تتوافر لدى إدارة الإفصاح في بورصة الأوراق المالية المصرية وبعض المواقع الإلكترونية مثل (مدونة مباشر) ومواقع الشركات على الإنترنت، وذلك خلال الفترة من ٢٠١٦ : ٢٠٢٢ باستثناء سنة ٢٠٢٠ من السلسلة لوجود أزمة فيروس كورونا وتأثيره على نشاط الشركات، أي سلسلة زمنية قدرها ٦ سنوات، حيث اعتمدت الباحثة شركات المؤشر لعام ٢٠٢١، ٢٠١٨، ٢٠١٧، ٢٠١٦.

وتم قياس رأس المال الفكري (كمتغير وسيط) وقيمة المنشأة (كمتغير تابع) في الفترة التالية لقيام الشركة بأنشطة المسؤولية الاجتماعية، وتمت مراعاة هذه الفترة لمعرفة نتائج الاستثمارات في تلك الأنشطة، حيث اعتماد تقارير شركات العينة لعام ٢٠٢٢، ٢٠١٩، ٢٠١٨، ٢٠١٧.

تصميم البحث:

اعتمدت الباحثة في اختبار فروض البحث على تحليل نمذجة المعادلات الهيكلية (SEM) structural equation modeling وهي تقنية إحصائية لاختبار وتقدير العلاقات السببية وإجراء تحليل مسار لتحليل نمط العلاقات بين المتغيرات بهدف تحديد التأثير المباشر أو غير المباشر لكل متغير وذلك بعد تحديد أثر العوامل الأخرى من خلال إدراج إثنتين من المتغيرات الضابطة وهما حجم الشركة والرافعة المالية.

متغيرات البحث:

توصيف متغيرات البحث والتعريفات الإجرائية لها :

أولاً: المتغير المستقل (المسؤولية الاجتماعية للشركات CSR)

تم اعتماد الشركات التي تم إدراجها داخل مؤشر الاستدامة المصري S&P/ESG EGX حيث يهدف إلى تقييم ممارسات الشركات فيما يتعلق بالشفافية والإفصاح، بالإضافة إلى الأداء الفعلي فيما يتعلق بالبرامج والأنشطة البيئية والاجتماعية والحوكومية، مقارنةً بشركات لم يتم إدراجها داخل هذا المؤشر ، على أن تأخذ الشركات المدرجة في المؤشر قيمة (1) ، والتي لم تدرج بالمؤشر قيمة (0) .

ثانياً: المتغير الوسيط (رأس المال الفكري IC):

اعتمدت الباحثة في قياس هذا المتغير (الوسيط) على مقياس معامل القيمة الفكرية المضافة المعدلة M-VAICtm، والذي تم تعديله بواسطة Nimtrakoon عام 2015 باعتباره من أحدث المقاييس التي اعتمدت عليها العديد من الدراسات على سبيل المثال (عبد الستار، ٢٠٢١؛ Utomo et al., 2020)؛ (Yilmaz & Goksel, 2018) للتوصل إلى إيجاد قيمة ملموسة لرأس المال الفكري حيث إنه هو المقياس الوحيد الذي ركز على الربط بين رأس المال الفكري ورأس المال المادي للمنشأة كما أنه يتوافق مع طبيعة السوق المصري حيث يُمكن تطبيقه على جميع المنشآت، ولذلك اعتمدت الباحثة على هذا القياس الكمي (M-VAICtm) والتي تقوم منهجية قياسه باتباع الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: قياس إجمالي القيمة المضافة للوحدة الاقتصادية:

حيث تمثل القيمة المضافة Value Added قدرة جميع موارد الوحدة الاقتصادية على خلق وتوليد قيمة مضافة ويتم حساب القيمة المضافة للوحدة الاقتصادية من خلال المعادلة التالية:

$$\text{القيمة المضافة (VA)} = \text{إجمالي المخرجات} - \text{إجمالي المدخلات}$$

حيث تتمثل المخرجات في إجمالي المبيعات والإيرادات الأخرى، وتتمثل المدخلات في جميع المصروفات ماعدا مصروف الأجور (تكلفة العمالة)، حيث تُعالج هذه التكلفة على أنها استثمار في رأس المال البشري وليس تكلفة مرتبطة بالنشاط.

الخطوة الثانية: قياس كفاءة أبعاد أو مكونات رأس المال الفكري:

تتمثل منهجية قياس كفاءة مكونات رأس المال الفكري فيما يلي:

كفاءة القيمة المضافة لرأس المال البشري (VAEHC):

يتم قياس هذه الكفاءة من خلال تقدير العلاقة بين إجمالي القيمة المضافة للوحدة الاقتصادية (VA) ورأس المال البشري (HC) من خلال المعادلة التالية:

$$\text{كفاءة القيمة المضافة لرأس المال البشري (VAEHC)} = \text{إجمالي القيمة المضافة للوحدة الاقتصادية (VA)} \div \text{رأس المال البشري (HC)}$$

حيث رأس المال البشري (HC) يتمثل في إجمالي تكلفة العمالة في نهاية الفترة من رواتب وأجور وتأمينات إجتماعية وتدريب وحوافز وغيرها.

كفاءة القيمة المضافة لرأس المال الهيكلي (VAESC):

يتم قياس هذه الكفاءة من خلال تقدير العلاقة بين إجمالي القيمة المضافة للوحدة الاقتصادية (VA) ورأس المال الهيكلي (SC) من خلال المعادلة التالية:

$$\text{كفاءة القيمة المضافة لرأس المال الهيكلي (VAESC)} = \text{رأس المال الهيكلي (SC)} \div \text{إجمالي القيمة المضافة للوحدة الاقتصادية (VA)}$$

حيث أن رأس المال الهيكلي (SC) يتمثل في الفرق بين القيمة المضافة للوحدة الاقتصادية (VA) ورأس المال البشري (HC)، حيث إنه تشير هذه العلاقة إلى الارتباط العكسي بين كل من رأس المال البشري والهيكلية، حيث يعتمد رأس المال الهيكلي على مدى مساهمة رأس المال البشري في خلق وتوليد القيمة المضافة وكلما زادت هذه المساهمة انخفضت بدورها مساهمة رأس المال الهيكلي في خلق وتوليد هذه القيمة والعكس صحيح.

كفاءة القيمة المضافة لرأس مال العلاقات (VAERC):

يتم قياس هذه الكفاءة من خلال تقدير العلاقة بين إجمالي القيمة المضافة للوحدة الاقتصادية (VA) ورأس مال العلاقات (RC) من خلال المعادلة التالية:

$$\text{كفاءة القيمة المضافة لرأس مال العلاقات (VAERC)} = \text{رأس مال العلاقات (RC)} \div \text{إجمالي القيمة المضافة للوحدة الاقتصادية (VA)}$$

حيث أن رأس مال العلاقات (RC) يتمثل في إجمالي التكاليف التسويقية في نهاية الفترة.

كفاءة القيمة المضافة لرأس المال المادي المستخدم (VAECE):

يتم قياس هذه الكفاءة من خلال تقدير العلاقة بين إجمالي القيمة المضافة للوحدة الاقتصادية (VA) ورأس المال المادي (CE) وذلك من خلال المعادلة التالية:

$$\text{كفاءة القيمة المضافة لرأس المال المادي (VAECE)} = \text{إجمالي القيمة المضافة للوحدة الاقتصادية (VA)} \div \text{رأس المال المادي (CE)}$$

حيث أن رأس المال المادي (CE) يتمثل في القيمة الدفترية لإجمالي الأصول في نهاية الفترة. وتم أخذ رأس المال المادي في الاعتبار عند قياس كفاءة القيمة المضافة لرأس المال الفكري حيث أن رأس المال الفكري بمكوناته البشري والهيكلية والعلاقاتية لا يستطيع بمفرده خلق وتوليد القيمة، وهذا المعامل يقيس أيضاً فاعلية استخدام المنشأة لرأس مالها الفكري ومكوناته في تحقيق الميزة التنافسية، كما أنه يقيس مدى فاعلية استخدام رأس مالها المادي وزيادة قيمة هذا المعامل تدل على كفاءة استخدام موارد المنشأة الفكرية وتُظهر أهمية الإستثمار في مكوناته.

الخطوة الثالثة: قياس كفاءة القيمة المضافة المعدلة لرأس المال الفكري M-VAICtm

حيث يتمثل في مقدار مساهمة جميع موارد الوحدة الاقتصادية البشرية والهيكلية والعلاقاتية والمادية في خلق وتوليد القيمة المضافة للوحدة الاقتصادية ككل ويتم تقديره من خلال المعادلة التالية:

$$\text{M-VAIC}^{\text{tm}} = (\text{VAEHC}) + (\text{VAESC}) + (\text{VAERC}) + (\text{VAECE})$$

حيث تتمثل كفاءة القيمة المضافة لرأس المال الفكري (VAEIC) في المجموع الجبري لكفاءة القيمة المضافة لمكوناته.

ثالثاً: المتغير التابع (قيمة المنشأة)

تم قياس قيمة المنشأة من خلال النسبة Tobin's Q وتقاس كمياً لشركات العينة باستخدام العلاقة التالية

$$\text{Tobin's Q} = \frac{\text{القيمة السوقية لأسهم المنشأة العادية في نهاية السنة} + \text{القيمة الدفترية لإجمالي الالتزامات في نهاية السنة}}{\text{القيمة الدفترية لإجمالي الأصول في نهاية السنة}}$$

حيث إن: القيمة السوقية لأسهم الشركة العادية في نهاية السنة = عدد الأسهم العادية للشركة في نهاية السنة X سعر الإقبال للسهم العادي في نهاية السنة.

رابعاً: المتغيرات الضابطة:

أظهرت العديد من الدراسات أن هناك متغيرات أخرى بخلاف المسؤولية الاجتماعية ورأس المال الفكري تؤثر على قيمة المنشأة وهذه المتغيرات يجب أخذها في الحسبان وتحديد أثرها حتى نتوصل إلى نتائج سليمة علماً بأن هذه المتغيرات لا تدخل ضمن نطاق الدراسة محل البحث وتمت إضافتها من أجل ضبط العلاقة بين المتغير التابع والمتغير المستقل، ومن أهم هذه المتغيرات ما يلي:

حجم المنشأة

حيث قامت الباحثة باستخدام هذا المتغير الضابط لعزل أثر التباين في أحجام المنشآت على النتائج، وتم قياسه باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول في نهاية كل فترة.

نسبة الرافعة المالية

وهي من المؤشرات المهمة التي توضح مدى الملاءمة المالية للمنشأة ومدى قدرتها المالية على الوفاء بالتزاماتها طويلة الأجل، وتم قياسها على أساس نسبة إجمالي الإلتزامات في نهاية الفترة إلى إجمالي أصول المنشأة في نهاية هذه الفترة.

نتائج التحليل الإحصائي

أولاً: الإحصاءات الوصفية لمتغيرات البحث

جدول رقم (1) الإحصاءات الوصفية

متغيرات الدراسة	حجم العينة	أقل قيمة	أعلى قيمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
كفاءة رأس المال البشري	139	0.23	112.62	7.65	15.49
كفاءة رأس المال الهيكلي	139	-3.27	0.99	0.54	0.56
كفاءة رأس المال العلاقتي	139	0.00	0.96	0.13	0.17
كفاءة رأس المال المادي	139	0.00	0.62	0.15	0.11
حجم المنشأة	139	0.43	11.98	9.31	1.21
الرافعة المالية	139	0.01	4.67	0.45	0.43
قيمة المنشأة	139	0.12	8.42	1.78	1.28
المسؤولية الاجتماعية	139	0	1	0.64	0.48

ثانياً: معاملات الارتباط بين متغيرات البحث

جدول رقم (2) معاملات الارتباط

المسؤولية الاجتماعية	قيمة المنشأة	الرافعة المالية	حجم المنشأة	كفاءة رأس المال المادي	كفاءة رأس المال العلاقتي	كفاءة رأس المال الهيكلي	كفاءة رأس المال البشري	معامل ارتباط بيرسون	معامل ارتباط بيرسون
0.121	.188*	0.127	.181*	.250**	.308**	0.054	1	معامل ارتباط بيرسون	كفاءة رأس المال البشري
0.155	0.027	0.135	0.033	0.003	0.000	0.527	0.527	القيمة الدلالية	كفاءة رأس المال البشري
139	139	139	139	139	139	139	139	حجم العينة	كفاءة رأس المال البشري
-0.085	0.028	0.045	-0.027	-0.006	-0.004	1	0.054	معامل ارتباط بيرسون	كفاءة رأس المال الهيكلي
0.317	0.742	0.598	0.752	0.940	0.960	0.527	0.527	القيمة الدلالية	كفاءة رأس المال الهيكلي
139	139	139	139	139	139	139	139	حجم العينة	كفاءة رأس المال الهيكلي
.353**	.654*	.385*	.594*	.861**	1	-0.004	.308**	معامل ارتباط بيرسون	كفاءة رأس المال العلاقتي
0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.960	0.000	القيمة الدلالية	كفاءة رأس المال العلاقتي
139	139	139	139	139	139	139	139	حجم العينة	كفاءة رأس المال العلاقتي
.503**	.676*	.406*	.635*	1	.861**	-0.006	.250**	معامل ارتباط بيرسون	كفاءة رأس المال المادي
0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.940	0.003	القيمة الدلالية	كفاءة رأس المال المادي
139	139	139	139	139	139	139	139	حجم العينة	كفاءة رأس المال المادي
.523**	.495*	.325*	1	.635**	.594**	-0.027	.181*	معامل ارتباط بيرسون	حجم المنشأة
0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.752	0.033	القيمة الدلالية	حجم المنشأة
139	139	139	139	139	139	139	139	حجم العينة	حجم المنشأة
.228**	.335*	1	.325*	.406**	.385**	0.045	0.127	معامل ارتباط بيرسون	الرافعة المالية
0.007	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.598	0.135	القيمة الدلالية	الرافعة المالية
139	139	139	139	139	139	139	139	حجم العينة	الرافعة المالية
.303**	1	.335*	.495*	.676**	.654**	0.028	.188*	معامل ارتباط بيرسون	قيمة المنشأة

المسؤولية الاجتماعية	قيمة المنشأة	الرافعة المالية	حجم المنشأة	كفاءة رأس المال المادي	كفاءة رأس المال العلاقتي	كفاءة رأس المال الهيكلي	كفاءة رأس المال البشري	القيمة الدالية	حجم العينة
0.000		0.000	0.000	0.000	0.000	0.742	0.027		
139	139	139	139	139	139	139	139		
1	.303**	.228**	.523**	.503**	.353**	-0.085	0.121	معامل ارتباط بيرسون	
	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000	0.317	0.155	القيمة الدالية	المسؤولية الاجتماعية
139	139	139	139	139	139	139	139	حجم العينة	

ثالثاً: نتائج اختبار فروض البحث:

1/1: نتائج اختبار الفرض الرئيسي الأول بشأن أثر المسؤولية الاجتماعية للمنشأة على قيمتها.

H0: لا يوجد تأثير معنوي لتبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية على قيمة المنشأة.

H1: يوجد تأثير معنوي لتبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية على قيمة المنشأة.

لدراسة هذا الفرض تم استخدام تحليل المسار باستخدام البرنامج الاحصائي AMOS والمعبر عنه كما هو موضح بالشكل رقم (1). (انظر ملحق الأشكال)

وباستخدام العلاقات الموضحة في الشكل السابق، فإنه يمكن استخراج النتائج التالية:

جدول رقم (3) أثر المسؤولية الاجتماعية على قيمة المنشأة

NFI	CFI	CMIN/DF	P	T	التقدير المعياري	الخطأ المعياري	التقدير		
.966	.984	1.787			.595		1.000	المسؤولية الاجتماعية	CSR <---
			***	5.578	.855	.645	3.599	المسؤولية الاجتماعية	Size <---
RMSEA	AGFI	GFI	***	3.870	.407	.159	.615	المسؤولية الاجتماعية	Leverage <---
.076	.936	.987	***	5.109	.582	.507	2.589	المسؤولية الاجتماعية	Tobin_Q <---

يوضح الجدول السابق وجود تأثير معنوي مباشر للمسؤولية الاجتماعية على قيمة المنشأة، حيث كانت القيمة الدالية للاختبار أقل من 0,05، الأمر الذي يعني وجود أهمية كلية للمسؤولية الاجتماعية على قيمة المنشأة، كما أن النموذج كان جيداً حيث بلغت قيمة CMIN/DF 1,787 وهي أقل من 3، وكانت قيمة جودة النموذج GFI 0,987، وكانت AGFI 0,936، بينما كانت الجودة المطابقة للنموذج CFI 0,984، وكانت قيمة NFI للنموذج 0,966، الأمر الذي يعني أن جميع القيم أعلى من 0,90، كما بلغت قيمة معامل RMSEA 0,076 وهي أقل من 0,08 وبالتالي كانت جودة الحكم على النموذج عالية، مما يعني قبول الفرض البديل والذي ينص على وجود تأثير معنوي للمسؤولية الاجتماعية على قيمة المنشأة. ويوضح الجدول التالي الأثر الكلي والمباشر للمسؤولية الاجتماعية على قيمة المنشأة.

جدول رقم (4) أثر المسؤولية الاجتماعية الكلي والمباشر على قيمة المنشأة

الأثر المباشر المعياري	الأثر المباشر	الأثر الكلي المعياري	الأثر الكلي	
.407	.615	.407	.615	Leverage
.855	3.599	.855	3.599	Size
.595	1.000	.595	1.000	CSR
.582	2.589	.582	2.589	Tobin_Q

ويوضح الجدول السابق وجود أثر مباشر معياري قدره 0,28% للمسؤولية الاجتماعية في وجود حجم المنشأة والرافعة المالية كمتغيرات رقابية على قيمة المنشأة.

٢/١: نتائج اختبار الفرض الرئيسي الثاني بشأن أثر المسؤولية الاجتماعية للمنشآت على رأس مالها الفكري.
H0: لا يوجد تأثير معنوي لتبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية على رأس المال الفكري.
H1: يوجد تأثير معنوي لتبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية على رأس المال الفكري.
لدراسة هذا الفرض تم استخدام تحليل المسار باستخدام البرنامج الإحصائي AMOS والمعبر عنه كما هو موضح بالشكل رقم (٢). (انظر ملحق الأشكال)
وباستخدام العلاقات الموضحة في الشكل السابق، فإنه يمكن استخراج النتائج التالية:

جدول رقم (٥) أثر المسؤولية الاجتماعية على رأس المال الفكري

NFI	CFI	CMIN/DF	P	T	التقدير المعياري	الخطأ المعياري	التقدير			
.948	.982	1.470	***	6.364	.828	.049	.311	المسؤولية الاجتماعية	<---	رأس المال الفكري
					.976		1.000	رأس المال الفكري	<---	CEE
RMSEA	AGFI	GFI	***	14.336	.883	.092	1.314	رأس المال الفكري	<---	RCE
.058	.920	.963	.930	-.088	-.008	.435	-.038	رأس المال الفكري	<---	SCE
			.002	3.087	.270	12.090	37.315	رأس المال الفكري	<---	HCE
					.620		1.000	المسؤولية الاجتماعية	<---	CSR
			***	6.666	.797	.483	3.222	المسؤولية الاجتماعية	<---	Size
			***	4.275	.446	.152	.648	المسؤولية الاجتماعية	<---	Leverage

يوضح الجدول السابق وجود تأثير معنوي مباشر للمسؤولية الاجتماعية على رأس المال الفكري، حيث كانت القيمة الدلالية للاختبار أقل من ٠,٠٥، الأمر الذي يعني وجود أهمية كلية للمسؤولية الاجتماعية على رأس المال الفكري، كما أن النموذج كان جيداً حيث بلغت قيمة CMIN/DF ١,٤٧٠ وهي أقل من ٣، وكانت قيمة جودة النموذج GFI ٠,٩٦٣، وكانت AGFI ٠,٩٢٠، بينما كانت الجودة المطابقة للنموذج CFI ٠,٩٨٢ وكانت قيمة NFI للنموذج ٠,٩٤٨ الأمر الذي يعني أن جميع القيم أعلى من ٩٠٪، كما بلغت قيمة معامل RMSEA ٠,٠٥٨ وهي أقل من ٠,٠٨، وبالتالي كانت جودة الحكم على النموذج عالية، مما يعني قبول الفرض البديل والذي ينص على وجود تأثير معنوي للمسؤولية الاجتماعية على رأس المال الفكري.
ويوضح الجدول التالي الأثر الكلي والمباشر للمسؤولية الاجتماعية على رأس المال الفكري.
جدول رقم (٦) أثر المسؤولية الاجتماعية الكلي والمباشر على رأس المال الفكري

الأثر الغير المباشر المعياري	الأثر الغير المباشر	الأثر المباشر المعياري	الأثر المباشر	الأثر الكلي المعياري	الأثر الكلي	
.000	.000	.828	.311	.828	.311	رأس المال الفكري
.000	.000	.446	.648	.446	.648	Lverage
.000	.000	.797	3.222	.797	3.222	Size
.000	.000	.620	1.000	.620	1.000	CSR
.224	11.608	.000	.000	.224	11.608	HCE
-.006	-.012	.000	.000	-.006	-.012	SCE
.731	.409	.000	.000	.731	.409	RCE
.808	.311	.000	.000	.808	.311	CEE

ويوضح الجدول السابق وجود أثر مباشر معياري قدره ٨٢,٨٪ للمسؤولية الاجتماعية في وجود حجم المنشأة والرافعة المالية كمتغيرات رقابية على رأس المال الفكري.

يستنتج من الفرض الرئيسي الثاني الفروض الفرعية الأربعة التالية:

١/٢/١: نتائج اختبار الفرض الفرعي الأول للفرض الرئيسي الثاني بشأن أثر المسؤولية الاجتماعية للمنشأة في تنمية رأس مالها البشري.

H01: لا يوجد تأثير معنوي لتبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية على رأس المال البشري.

H11: يوجد تأثير معنوي لتبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية على رأس المال البشري.

لدراسة هذا الفرض تم استخدام تحليل المسار باستخدام البرنامج الإحصائي AMOS والمعبر عنه كما هو موضح بالشكل رقم (٣). (انظر ملحق الأشكال)

وباستخدام العلاقات الموضحة في الشكل السابق، فإنه يمكن استخراج النتائج التالية:

جدول رقم (٧) أثر المسؤولية الاجتماعية على رأس المال البشري

NFI	CFI	CMIN/DF	P	T	التقدير المعياري	الخطأ المعياري	التقدير		
.994	1.000	.192			.610		1.000	المسئولية الاجتماعية	<-- CSR
			***	3.602	.855	.975	3.512	المسئولية الاجتماعية	<-- Size
RMSEA	AGFI	GFI	***	3.675	.381	.153	.563	المسئولية الاجتماعية	<-- Leverage
.000	.993	.999	.029	2.177	.215	5.211	11.345	المسئولية الاجتماعية	<-- HCE

يوضح الجدول السابق وجود تأثير معنوي مباشر للمسئولية الاجتماعية على رأس المال البشري، حيث كانت القيمة الدلالية للإختبار أقل من ٠,٠٥، الأمر الذي يعني وجود أهمية كلية للمسئولية الاجتماعية على رأس المال البشري، كما أن النموذج كان جيداً حيث بلغت قيمة CMIN/DF ٠,١٩٢ وهي أقل من ٣، وكانت قيمة جودة النموذج GFI ٠,٩٩٩، وكانت AGFI ٠,٩٩٣ بينما كانت الجودة المطابقة للنموذج CFI ١,٠٠، وكانت قيمة NFI للنموذج ٠,٩٩٤ الأمر الذي يعني أن جميع القيم أعلى من ٩٠٪، كما بلغت قيمة معامل RMSEA ٠,٠٠٠ وهي أقل من ٠,٠٨، وبالتالي كانت جودة الحكم على النموذج عالية، مما يعني قبول الفرض البديل والذي ينص على وجود تأثير معنوي للمسئولية الاجتماعية على رأس المال البشري.

ويوضح الجدول التالي الأثر الكلي والمباشر للمسئولية الاجتماعية على رأس المال البشري

جدول رقم (٨) أثر المسؤولية الاجتماعية الكلي والمباشر على رأس المال البشري

الأثر الكلي	الأثر الكلي المعياري	الأثر المباشر	الأثر المباشر المعياري	
11.345	.215	11.345	.215	HCE
.563	.381	.563	.381	Leverage
3.512	.855	3.512	.855	Size
1.000	.610	1.000	.610	CSR

ويوضح الجدول السابق وجود أثر مباشر معياري قدره ٢١,٥٪ للمسئولية الاجتماعية في وجود حجم المنشأة والرافعة المالية كمتغيرات رقابية على رأس المال البشري.

٢/٢/١: نتائج اختبار الفرض الفرعي الثاني للفرض الرئيسي الثاني بشأن أثر المسؤولية الاجتماعية للمنشأة في تنمية رأس مالها الهيكلي.

H02: لا يوجد تأثير معنوي لتبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية على رأس المال الهيكلي.

H12: يوجد تأثير معنوي لتبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية على رأس المال الهيكلي.

لدراسة هذا الفرض تم استخدام تحليل المسار باستخدام البرنامج الإحصائي AMOS والمعبر عنه كما هو موضح بالشكل رقم (٤). (انظر ملحق الأشكال)

وباستخدام العلاقات الموضحة في الشكل السابق، فإنه يمكن استخراج النتائج التالية:

جدول رقم (٩) أثر المسؤولية الاجتماعية على رأس المال الهيكلي

NFI	CFI	CMIN/DF	P	T	التقدير المعياري	الخطأ المعياري	التقدير			
.977	1.0	0.717			.612		1.000	المسئولية الاجتماعية	<---	CSR
			.002	3.073	.856	1.142	3.510	المسئولية الاجتماعية	<---	Size
RMSEA	AGFI	GFI	***	3.603	.377	.154	.555	المسئولية الاجتماعية	<---	Leverage
.00	.974	.995	.659	-.441	-.043	.185	-.082	المسئولية الاجتماعية	<---	SCE

يوضح الجدول السابق عدم وجود تأثير معنوي مباشر للمسئولية الاجتماعية على رأس المال الهيكلي، حيث كانت القيمة الدلالية للاختبار ٠,٦٥٩، وهي أكبر من ٠,٠٥، الأمر الذي يعني عدم وجود أهمية كلية للمسئولية الاجتماعية على رأس المال الهيكلي، كما أن النموذج كان جيداً حيث بلغت قيمة CMIN/DF ٠,٧١٧، وهي أقل من ٣، وكانت قيمة جودة النموذج GFI ٠,٩٩٥، وكانت AGFI ٠,٩٧٤، بينما كانت الجودة المطابقة للنموذج CFI ١,٠، وكانت قيمة NFI للنموذج ٠,٩٧٧، الأمر الذي يعني أن جميع القيم أعلى من ٩٠٪، كما بلغت قيمة معامل RMSEA ٠,٠٠، وهي أقل من ٠,٠٨، وبالتالي كانت جودة الحكم على النموذج عالية، مما يعني قبول الفرض العدمي والذي ينص على عدم وجود تأثير معنوي للمسئولية الاجتماعية على رأس المال الهيكلي.

ويوضح الجدول التالي الأثر الكلي والمباشر للمسئولية الاجتماعية على رأس المال الهيكلي.

جدول رقم (١٠) أثر المسؤولية الاجتماعية الكلي والمباشر على رأس المال الهيكلي

الأثر المباشر المعيارى	الأثر المباشر	الأثر الكلي المعياري	الأثر الكلي	
-.043	-.082	-.043	-.082	SCE
.377	.555	.377	.555	Leverage
.856	3.510	.856	3.510	Size
.612	1.000	.612	1.000	CSR

ويوضح الجدول السابق وجود أثر مباشر معياري قدره ٤,٣٪ للمسئولية الاجتماعية في وجود حجم المنشأة والرافعة المالية كمتغيرات رقابية على رأس المال الهيكلي وهو ضعيف جداً ولا يعتد به احصائياً.
٣/٢/١: نتائج اختبار الفرض الفرعي الثالث للفرض الرئيسي الثاني بشأن أثر المسؤولية الاجتماعية للمنشأة في تنمية رأس مالها العلاقات.

H03: لا يوجد تأثير معنوي لتبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية على رأس المال العلاقات.

H13: يوجد تأثير معنوي لتبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية على رأس المال العلاقات.

لدراسة هذا الفرض تم استخدام تحليل المسار باستخدام البرنامج الإحصائي AMOS والمعبر عنه كما هو موضح بالشكل رقم (٥). (انظر ملحق الأشكال)

وباستخدام العلاقات الموضحة في الشكل السابق، فإنه يمكن استخراج النتائج التالية:

جدول رقم (١١) أثر المسؤولية الاجتماعية على رأس المال العلاقات

NFI	CFI	CMIN/DF	P	T	التقدير المعياري	الخطأ المعياري	التقدير			
.960	0.974	2.580			.582		1.000	المسئولية الاجتماعية	<---	CSR
			***	6.136	.861	.604	3.708	المسئولية الاجتماعية	<---	Size
RMSEA	AGFI	GFI	***	3.917	.417	.165	.645	المسئولية الاجتماعية	<---	Leverage
0.107	.908	.982	***	5.643	.691	.073	.411	المسئولية الاجتماعية	<---	RCE

يوضح الجدول السابق وجود تأثير معنوي مباشر للمسؤولية الاجتماعية على رأس المال العلاقتي، حيث كانت القيمة الدلالية للاختبار أقل من ٠,٠٥، الأمر الذي يعني وجود أهمية كلية للمسؤولية الاجتماعية على رأس المال العلاقتي، كما أن النموذج كان جيداً حيث بلغت قيمة CMIN/DF ٢,٥٨٠ وهي أقل من ٣، وكانت قيمة جودة النموذج GFI ٠,٩٨٢، وكانت AGFI ٠,٩٠٨ بينما كانت الجودة المطابقة للنموذج CFI ٠,٩٧٤.

وكانت قيمة NFI للنموذج ٠,٩٦٠ الأمر الذي يعني أن جميع القيم أعلى من ٩٠٪، كما بلغت قيمة معامل RMSEA ٠,١٠٧ وهي قريبة من ٠,٠٨، وبالتالي كانت جودة الحكم على النموذج عالية مما يعني قبول الفرض البديل والذي ينص على وجود تأثير معنوي للمسؤولية الاجتماعية على رأس المال العلاقتي.

ويوضح الجدول التالي الأثر الكلي والمباشر للمسؤولية الاجتماعية على رأس المال العلاقتي

جدول رقم (١٢) أثر المسؤولية الاجتماعية الكلي والمباشر على رأس المال العلاقتي

الأثر المباشر المعياري	الأثر المباشر	الأثر الكلي المعياري	الأثر الكلي	
.691	.411	.691	.411	RCE
.417	.645	.417	.645	Leverage
.861	3.708	.861	3.708	Size
.582	1.000	.582	1.000	CSR

ويوضح الجدول السابق وجود أثر مباشر معياري قدره ٦٩,١٪ للمسؤولية الاجتماعية في وجود حجم المنشأة والرافعة المالية كمتغيرات رقابية على رأس المال العلاقتي.

٤/٢/١: نتائج اختبار الفرض الفرعي الرابع للفرض الرئيسي الثاني بشأن أثر المسؤولية الاجتماعية للمنشأة في تنمية رأس مالها المادي.

H04: لا يوجد تأثير معنوي لتبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية على رأس المال المادي.

H14: يوجد تأثير معنوي لتبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية على رأس المال المادي.

لدراسة هذا الفرض تم استخدام تحليل المسار باستخدام البرنامج الإحصائي AMOS والمعبر عنه كما هو موضح بالشكل رقم (٦). (انظر ملحق الأشكال)

وباستخدام العلاقات الموضحة في الشكل السابق، فإنه يمكن استخراج النتائج التالية:

جدول رقم (١٣) أثر المسؤولية الاجتماعية على رأس المال المادي

NFI	CFI	CMIN/DF	P	T	التقدير المعياري	الخطأ المعياري	التقدير			
.983	.996	1.271			.630		1.000	المسؤولية الاجتماعية	<-	CSR
			***	6.865	.787	.456	3.129	المسؤولية الاجتماعية	<-	Size
RMSEA	AGFI	GFI	***	4.314	.444	.147	.635	المسؤولية الاجتماعية	<-	Leverage
.044	.953	.991	***	6.499	.815	.047	.309	المسؤولية الاجتماعية	<-	CEE

يوضح الجدول السابق وجود تأثير معنوي مباشر للمسؤولية الاجتماعية على رأس المال المادي، حيث كانت القيمة الدلالية للاختبار أقل من ٠,٠٥، الأمر الذي يعني وجود أهمية كلية للمسؤولية الاجتماعية على رأس المال المادي، كما أن النموذج كان جيداً حيث بلغت قيمة CMIN/DF ١,٢٧١ وهي أقل من ٣، كانت قيمة جودة النموذج GFI ٠,٩٩١، وكانت AGFI ٠,٩٥٣ بينما كانت الجودة المطابقة للنموذج CFI ٠,٩٩٦، وكانت قيمة NFI للنموذج ٠,٩٨٣ الأمر الذي يعني أن جميع القيم أعلى من ٩٠٪، كما بلغت قيمة معامل RMSEA ٠,٠٤٤ وهي أقل من ٠,٠٨، وبالتالي كانت جودة الحكم على النموذج عالية مما يعني قبول الفرض البديل والذي ينص على وجود تأثير معنوي للمسؤولية الاجتماعية على رأس المال المادي.

ويوضح الجدول التالي الأثر الكلي والمباشر للمسؤولية الاجتماعية على رأس المال المادي.

جدول رقم (١٤) أثر المسؤولية الاجتماعية الكلية والمباشر على رأس المال المادي

الأثر المباشر المعياري	الأثر المباشر	الأثر الكلي المعياري	الأثر الكلي	
.815	.309	.815	.309	CEE
.444	.635	.444	.635	Leverage
.787	3.129	.787	3.129	Size
.630	1.000	.630	1.000	CSR

ويوضح الجدول السابق وجود أثر مباشر معياري قدره ٨١,٥٪ للمسؤولية الاجتماعية في وجود حجم المنشأة والرافعة المالية كمتغيرات رقابية على رأس المال المادي.

٣/١: نتائج اختبار الفرض الرئيسي الثالث بشأن أثر رأس المال الفكري على قيمة المنشأة.

H0: لا يوجد تأثير معنوي لرأس المال الفكري على قيمة المنشأة.

H1: يوجد تأثير معنوي لرأس المال الفكري على قيمة المنشأة.

لدراسة هذا الفرض تم استخدام تحليل المسار باستخدام البرنامج الاحصائي AMOS والمعبر عنه كما هو موضح بالشكل رقم (٧). (انظر ملحق الأشكال)

وباستخدام العلاقات الموضحة في الشكل السابق، فإنه يمكن استخراج النتائج التالية:

جدول رقم (١٥) أثر رأس المال الفكري على قيمة المنشأة

NFI	CFI	CMIN/DF	P	T	التقدير المعياري	الخطأ المعياري	التقدير		
.989	1.0	0.633			.935		1.000	رأس المال الفكري	<---
			***	15.011	.922	.095	1.433	رأس المال الفكري	<---
RMSEA	AGFI	GFI	.990	-.012	-.001	.461	-.006	رأس المال الفكري	<---
.000	.973	.991	***	3.401	.295	12.490	42.483	رأس المال الفكري	<---
			***	10.482	.716	.812	8.511	رأس المال الفكري	<---

يوضح الجدول السابق وجود تأثير معنوي مباشر لرأس المال الفكري على قيمة المنشأة، حيث كانت القيمة الدلالية للإختبار أقل من ٠,٠٥، الأمر الذي يعني وجود أهمية كلية لرأس المال الفكري على قيمة المنشأة، كما أن النموذج كان جيداً حيث بلغت قيمة CMIN/DF ٠,٦٣٣ وهي أقل من ٣، وكانت قيمة جودة النموذج GFI ٠,٩٩١، وكانت AGFI ٠,٩٧٣، بينما كانت الجودة المطابقة للنموذج CFI ١,٠، وكانت قيمة NFI للنموذج ٠,٩٨٩، الأمر الذي يعني أن جميع القيم أعلى من ٩٠٪، كما بلغت قيمة معامل RMSEA ٠,٠ وهي أقل من ٠,٠٨، وبالتالي كانت جودة الحكم على النموذج عالية مما يعني قبول الفرض البديل والذي ينص على وجود تأثير معنوي لرأس المال الفكري على قيمة المنشأة.

ويوضح الجدول التالي الأثر الكلي والمباشر لرأس المال الفكري على قيمة المنشأة.

جدول رقم (١٦) أثر رأس المال الفكري الكلي والمباشر على قيمة المنشأة

الأثر المباشر المعياري	الأثر المباشر	الأثر الكلي المعياري	الأثر الكلي	
.716	8.511	.716	8.511	Tobin_Q
.295	42.483	.295	42.483	HCE
-.001	-.006	-.001	-.006	SCE
.922	1.433	.922	1.433	RCE
.935	1.000	.935	1.000	CEE

ويوضح الجدول السابق وجود أثر مباشر معياري قدره ٧١,٦٪ لرأس المال الفكري على قيمة المنشأة.

يستق من الفرض الثالث الفروض الفرعية التالية:

١/٣/١: نتائج اختبار الفرض الفرعي الأول للفرض الرئيسي الثالث بشأن أثر رأس المال البشري على قيمة المنشأة.

H01: لا يوجد تأثير معنوي لرأس المال البشري على قيمة المنشأة.

H11: يوجد تأثير معنوي لرأس المال البشري على قيمة المنشأة.

لدراسة هذا الفرض تم استخدام تحليل المسار باستخدام البرنامج الاحصائي AMOS والمعبر عنه كما هو موضح بالشكل رقم (٨) . (انظر ملحق الأشكال)

وباستخدام العلاقات الموضحة في الشكل السابق، فإنه يمكن استخراج النتائج التالية:

جدول رقم (١٧) أثر رأس المال البشري على قيمة المنشأة

NFI	CFI	CMIN/DF	P	T	التقدير المعياري	الخطأ المعياري	التقدير			
1.000	1.000	0								
			.024	2.251	.188	.007	.016	HCE	<---	Tobin_Q
RMSEA	AGFI	GFI								
.170	-	1.000								

يوضح الجدول السابق وجود تأثير معنوي مباشر لرأس المال البشري على قيمة المنشأة، حيث كانت القيمة الدلالية للإختبار ٠,٠٢٤، وهي أقل من ٠,٠٥، الأمر الذي يعني وجود أهمية كلية لرأس المال البشري على قيمة المنشأة، كما أن النموذج كان جيداً حيث بلغت قيمة CMIN/DF ٠,٠، وهي أقل من ٣,٠، وكانت قيمة جودة النموذج GFI ١,٠، بينما كانت الجودة المطابقة للنموذج CFI ١,٠، وكانت قيمة NFI للنموذج ١,٠، الأمر الذي يعني أن جميع القيم أعلى من ٩٠٪، كما بلغت قيمة معامل RMSEA ٠,١٧، وبالتالي كانت جودة الحكم على النموذج عالية مما يعني قبول الفرض البديل والذي ينص على وجود تأثير معنوي لرأس المال البشري على قيمة المنشأة.

ويوضح الجدول التالي الأثر الكلي والمباشر لرأس المال البشري على قيمة المنشأة.

جدول رقم (١٨) أثر رأس المال البشري الكلي والمباشر على قيمة المنشأة

الأثر المباشر المعياري	الأثر المباشر	الأثر الكلي المعياري	الأثر الكلي	Tobin_Q
.188	.016	.188	.016	

ويوضح الجدول السابق وجود أثر مباشر معياري قدره ١٨,٨٪ لرأس المال البشري على قيمة المنشأة.

٢/٣/١: نتائج اختبار الفرض الفرعي الثاني للفرض الرئيسي الثالث بشأن أثر رأس المال الهيكلي على قيمة المنشأة .

H02: لا يوجد تأثير معنوي لرأس المال الهيكلي على قيمة المنشأة.

H12: يوجد تأثير معنوي لرأس المال الهيكلي على قيمة المنشأة.

لدراسة هذا الفرض تم استخدام تحليل المسار باستخدام البرنامج الاحصائي AMOS والمعبر عنه كما هو موضح بالشكل رقم (٩) . (انظر ملحق الأشكال)

وباستخدام العلاقات الموضحة في الشكل السابق، فإنه يمكن استخراج النتائج التالية:

جدول رقم (١٩) أثر رأس المال الهيكلي على قيمة المنشأة

NFI	CFI	CMIN/DF	P	T	التقدير المعياري	الخطأ المعياري	التقدير			
1.000	1.000	0								
			0.741	0.331	.028	.193	.064	SCE	<--	Tobin Q
RMSEA	AGFI	GFI								
.00	-	1.000								

يوضح الجدول السابق عدم وجود تأثير معنوي مباشر لرأس المال الهيكلي على قيمة المنشأة، حيث كانت القيمة الدلالية للإختبار ٠,٧٤١ أكبر من ٠,٠٥، الأمر الذي يعني عدم وجود أهمية كلية لرأس المال الهيكلي على قيمة المنشأة، كما أن النموذج كان جيداً حيث بلغت قيمة CMIN/DF ٠,٠ وهي أقل من ٣، وكانت قيمة جودة النموذج GFI ١,٠، بينما كانت الجودة المطابقة للنموذج CFI ١,٠، وكانت قيمة NFI للنموذج ١,٠ الأمر الذي يعني أن جميع القيم أعلى من ٩٠٪، كما بلغت قيمة معامل RMSEA ٠,٠...، وبالتالي كانت جودة الحكم على النموذج عالية، مما يعني قبول الفرض العدمي والذي ينص على عدم وجود تأثير معنوي لرأس المال الهيكلي على قيمة المنشأة.

ويوضح الجدول التالي الأثر الكلي والمباشر لرأس المال الهيكلي على قيمة المنشأة
جدول رقم (٢٠) أثر رأس المال الهيكلي الكلي والمباشر على قيمة المنشأة

الأثر المباشر المعياري	الأثر الكلي	الأثر الكلي المعياري	الأثر الكلي	
.028	.064	.028	.064	Tobin_Q

ويوضح الجدول السابق وجود أثر مباشر معياري قدره ٢,٨٪ لرأس المال الهيكلي على قيمة المنشأة، وهو ضعيف جداً ولا يعتد به إحصائياً.
٣/٣/١: نتائج اختبار الفرض الفرعي الثالث للفرض الرئيسي بشأن أثر رأس المال العلاقات على قيمة المنشأة.

H03: لا يوجد تأثير معنوي لرأس المال العلاقات على قيمة المنشأة.

H13: يوجد تأثير معنوي لرأس المال العلاقات على قيمة المنشأة.

لدراسة هذا الفرض تم استخدام تحليل المسار باستخدام البرنامج الاحصائي AMOS والمعير عنه كما هو موضح بالشكل رقم (١٠). (انظر ملحق الأشكال)
وباستخدام العلاقات الموضحة في الشكل السابق، فإنه يمكن استخراج النتائج التالية:
جدول رقم (٢١) أثر رأس المال العلاقات على قيمة المنشأة

NFI	CFI	CMIN/DF	P	T	التقدير المعياري	الخطأ المعياري	التقدير			
1.000	1.000	0								
			***	10.151	.654	.492	4.998	RCE	<---	Tobin_Q
RMSEA	AGFI	GFI								
.742	-	1.000								

يوضح الجدول السابق وجود تأثير معنوي مباشر لرأس المال العلاقات على قيمة المنشأة، حيث كانت القيمة الدلالية للإختبار أقل من ٠,٠٥، الأمر الذي يعني وجود أهمية كلية لرأس المال العلاقات على قيمة المنشأة، كما أن النموذج كان جيداً حيث بلغت قيمة CMIN/DF ٠,٠ وهي أقل من ٣، وكانت قيمة جودة النموذج GFI ١,٠، بينما كانت الجودة المطابقة للنموذج CFI ١,٠، وكانت قيمة NFI للنموذج ١,٠ الأمر الذي يعني

أن جميع القيم أعلى من ٩٠٪ ، وبالتالي كانت جودة الحكم على النموذج عالية، مما يعني قبول الفرض البديل والذي ينص على وجود تأثير معنوي لرأس المال العلاقات على قيمة المنشأة.
ويوضح الجدول التالي الأثر الكلي والمباشر لرأس المال العلاقات على قيمة المنشأة.
جدول رقم (٢٢) أثر رأس المال العلاقات الكلي والمباشر على قيمة المنشأة

الأثر المباشر المعياري	الأثر المباشر	الأثر الكلي المعياري	الأثر الكلي	Tobin_Q
.654	4.998	.654	4.998	

ويوضح الجدول السابق وجود أثر مباشر معياري قدره ٦٥,٤٪ لرأس المال العلاقات على قيمة المنشأة.

٤/٣/١ : نتائج اختبار الفرض الفرعي الرابع للفرض الثالث الرئيسي بشأن أثر رأس المال المادي على قيمة المنشأة .

H04 : لا يوجد تأثير معنوي لرأس المال المادي على قيمة المنشأة.

H14 : يوجد تأثير معنوي لرأس المال المادي على قيمة المنشأة.

لدراسة هذا الفرض تم استخدام تحليل المسار باستخدام البرنامج الاحصائي AMOS والمعبر عنه كما هو موضح بالشكل رقم (١١) . (انظر ملحق الأشكال)

وباستخدام العلاقات الموضحة في الشكل السابق، فإنه يمكن استخراج النتائج التالية:

جدول رقم (٢٣) أثر رأس المال المادي على قيمة المنشأة

NFI	CFI	CMIN/DF	P	T	التقدير المعياري	الخطأ المعياري	التقدير	CEE	<---	Tobin_Q
1.000	1.000	0								
RMSEA	AGFI	GFI	***	10.780	.676	.696	7.506			
.777	-	1.000								

يوضح الجدول السابق وجود تأثير معنوي مباشر لرأس المال المادي على قيمة المنشأة، حيث كانت القيمة الدلالية للإختبار أقل من ٠,٠٥ ، الأمر الذي يعني وجود أهمية كلية لرأس المال المادي على قيمة المنشأة، كما أن النموذج كان جيد حيث بلغت قيمة CMIN/DF ٠,٠ وهي أقل من ٣، وكانت قيمة جودة النموذج GFI ١,٠ ، بينما كانت الجودة المطابقة للنموذج CFI ١,٠ وكانت قيمة NFI للنموذج ١,٠ الأمر الذي يعني أن جميع القيم أعلى من ٩٠٪، وبالتالي كانت جودة الحكم على النموذج عالية، مما يعني قبول الفرض البديل والذي ينص على وجود تأثير معنوي لرأس المال المادي على قيمة المنشأة.

ويوضح الجدول التالي الأثر الكلي والمباشر لرأس المال المادي على قيمة المنشأة.

جدول رقم (٢٤) أثر رأس المال المادي الكلي والمباشر على قيمة المنشأة

الأثر المباشر المعياري	الأثر المباشر	الأثر الكلي المعياري	الأثر الكلي	Tobin_Q
.676	7.506	.676	7.506	

ويوضح الجدول السابق وجود أثر مباشر معياري قدره ٦٧,٦٪ لرأس المال المادي على قيمة المنشأة.

٤/١ : نتائج اختبار الفرض الرئيسي الرابع بشأن دور رأس المال الفكري كمتغير وسيط لعلاقة المسؤولية الاجتماعية وقيمة المنشأة.
H0: لا يوجد تأثير معنوي لرأس المال الفكري كوسيط للعلاقة بين تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية وقيمة المنشأة.
H1: يوجد تأثير معنوي لرأس المال الفكري كوسيط للعلاقة بين تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية وقيمة المنشأة.
لدراسة هذا الفرض تم استخدام تحليل المسار باستخدام البرنامج الاحصائي AMOS والمعبر عنه كما هو موضح بالشكل رقم (٩) . (انظر ملحق الأشكال)
وباستخدام العلاقات الموضحة في الشكل السابق، فإنه يمكن استخراج النتائج التالية:
جدول رقم (٢٥) أثر رأس المال الفكري كوسيط بين المسؤولية الاجتماعية وقيمة المنشأة

NFI	CFI	CMIN/DF	P	T	التقدير المعيارى	الخطأ المعيارى	التقدير			
.952	.993	1.156	***	6.203	.830	.050	.311	المسؤولية الاجتماعية	<-	رأس المال الفكري
					.959		1.000	رأس المال الفكري	<-	CEE
RMSEA	AGFI	GFI	***	16.857	.898	.081	1.361	رأس المال الفكري	<-	RCE
.034	.928	.962	.952	-.060	-.005	.446	-.027	رأس المال الفكري	<-	SCE
			.001	3.282	.281	12.034	39.492	رأس المال الفكري	<-	HCE
			***	10.531	.712	.783	8.245	رأس المال الفكري	<-	Tobin_Q
					.610		1.000	المسؤولية الاجتماعية	<-	CSR
			***	6.666	.806	.497	3.314	المسؤولية الاجتماعية	<-	Size
			***	4.249	.447	.156	.661	المسؤولية الاجتماعية	<-	Leverage

يوضح الجدول السابق وجود تأثير معنوي مباشر للمسؤولية الاجتماعية على رأس المال الفكري، كما يوضح أيضاً وجود تأثير معنوي مباشر لرأس المال الفكري على قيمة المنشأة، حيث كانت القيمة الدلالية للاختبار أقل من ٠,٠٥، الأمر الذي يعنى وجود أهمية كلية لرأس المال الفكري كوسيط بين المسؤولية الاجتماعية وقيمة المنشأة، كما أن النموذج المقدر كان جيداً حيث بلغت قيمة CMIN/DF ١,١٥٦ وهي أقل من ٣، وكانت قيمة جودة النموذج GFI ٠,٩٦٢، وكانت AGFI ٠,٩٢٨، بينما كانت الجودة المطابقة للنموذج CFI ٠,٩٩٣، وكانت قيمة NFI للنموذج ٠,٩٥٢ الأمر الذي يعنى أن جميع القيم أعلى من ٩٠٪، كما بلغت قيمة معامل RMSEA ٠,٠٣٤ وهي أقل من ٠,٠٨، وبالتالي كانت جودة الحكم على النموذج عالية، مما يعنى قبول الفرض البديل والذي ينص على وجود تأثير معنوي لرأس المال الفكري كوسيط بين المسؤولية الاجتماعية وقيمة المنشأة.

ويوضح الجدول التالي الأثر الكلى والمباشر وغير المباشر لرأس المال الفكري كوسيط بين المسؤولية الاجتماعية وقيمة المنشأة.

جدول رقم (٢٦) أثر رأس المال الفكري الكلي والمباشر وغير المباشر كوسيط بين المسؤولية الاجتماعية وقيمة المنشأة

الأثر غير المباشر المعياري		الأثر غير المباشر		الأثر المباشر المعياري		الأثر المباشر		الأثر الكلي المعياري		الأثر الكلي		
رأس المال الفكري	المسؤولية الاجتماعية	رأس المال الفكري	المسؤولية الاجتماعية	رأس المال الفكري	المسؤولية الاجتماعية	رأس المال الفكري	المسؤولية الاجتماعية	رأس المال الفكري	المسؤولية الاجتماعية	رأس المال الفكري	المسؤولية الاجتماعية	
.000	.000	.000	.000	.000	.830	.000	.311	.000	.830	.000	.311	رأس المال الفكري
.000	.000	.000	.000	.000	.447	.000	.661	.000	.447	.000	.661	Leverage
.000	.000	.000	.000	.000	.806	.000	3.314	.000	.806	.000	3.314	Size
.000	.000	.000	.000	.000	.610	.000	1.000	.000	.610	.000	1.000	CSR
.000	.591	.000	2.566	.712	.000	8.245	.000	.712	.591	8.245	2.566	Tobin_Q
.000	.233	.000	12.292	.281	.000	39.492	.000	.281	.233	39.492	12.292	HCE
.000	-.004	.000	-.008	-.005	.000	-.027	.000	-.005	-.004	-.027	-.008	SCE
.000	.745	.000	.424	.898	.000	1.361	.000	.898	.745	1.361	.424	RCE
.000	.795	.000	.311	.959	.000	1.000	.000	.959	.795	1.000	.311	CEE

ويوضح الجدول السابق وجود أثر مباشر معياري قدره ٨٣,٠٪ للمسؤولية الاجتماعية على رأس المال الفكري، كما يتضح أيضاً وجود أثر مباشر معياري قدره ٧١,٢٪ لرأس المال الفكري على قيمة المنشأة، الأمر الذي أدى إلى وجود أثر معياري غير مباشر قدره ٥٩,١٪ للمسؤولية الاجتماعية على قيمة المنشأة، وبذلك يمكن القول بأن هناك تأثير إيجابي لرأس المال الفكري كوسيط للعلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وقيمة المنشأة، وذلك بدرجة ثقة ٩٥٪.

دور أبعاد المسؤولية الاجتماعية في تنمية رأس المال الفكري وتعزيز قيمة المنشأة

١/ أثر تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية في تنمية رأس المال الفكري وتعزيز قيمة المنشأة.
يُمكن للمسؤولية الاجتماعية للمنشآت أن تلعب دوراً حيوياً في دعم تنمية رأس المال الفكري من خلال دمج أنشطة المسؤولية الاجتماعية في استراتيجية المنشأة كعامل أساسي فيها بما يسهم في بناء رأس المال الفكري وتعزيز قيمة المنشأة، ولذلك تقوم الباحثة بعرض أثر تبني أبعاد المسؤولية الاجتماعية على كل مكون من مكونات رأس المال الفكري ودوره في تعزيز قيمة المنشأة.

١/١: أثر تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية في تنمية رأس المال البشري وتعزيز قيمة المنشأة.

يُمكن لأنشطة المسؤولية الاجتماعية للمنشآت أن تلعب دوراً حيوياً في دعم تنمية رأس المال البشري من خلال تقديم الآتي:

١. تقديم التعليم والتدريب والتطوير: من خلال تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية يُمكن للمنشأة توفير برامج التعليم والتدريب والتطوير المستمر للعاملين، بما في ذلك دورات التدريب والورش العملية والمنح الدراسية، مما يُمكنهم من تطوير وصقل مهاراتهم ورفع مستوى كفاءتهم واكتساب المعرفة لمواجهة التحديات في سوق العمل والمتطلبات التنافسية والمستقبلية. (Passettie et al., 2009). وبالتالي هذا من شأنه تعزيز قدرتهم على تنفيذ المهام بكفاءة أعلى بما يحقق أهداف المنشأة بكفاءة وفاعلية وتحسين أداء المنشأة بشكل عام.
٢. تشجيع ثقافة الإبداع والابتكار: من خلال أنشطة المسؤولية الاجتماعية يُمكن للمنشأة أن تُشجع العاملين على الابتكار وتقديم أفكار جديدة وتحفيزهم على التفكير الإبداعي، وذلك من خلال توفير بيئة داعمة

للإبداع مثل تقديم مجموعة من الأساليب التي تعمل على انعاش عملية الإبداع والابتكار لدى العاملين باستمرار من خلال العصف الذهني وأساليب الفكر الجماعي لتشجيع التفاعل المعرفي في شحن القدرات الذهنية لدى الأفراد وتوفير المناخ الملائم للمشاركة، بما يضمن التدفق والتبادل المعرفي بين المستويات التنظيمية من أجل توليد الأفكار الإبداعية وتوفير الموارد اللازمة لتنفيذ تلك الأفكار الجديدة. (نصر، ٢٠١٥).

وبالتالي هذا من شأنه كافٍ لوجود مورد بشري ذي طبيعة نادرة وتنافسية، مما يدعم نمو قيمة المنشأة. **٣. تحفيز وتشجيع العاملين:** من خلال تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية يُمكن للمنشأة توفير بيئة عمل ملائمة من خلال وضع نظام صحي وآمن في مكان العمل وتوفير بيئة عمل صحية للحفاظ على سلامة العاملين وصحتهم وتوفير المساكن لهم لتقليل فرص الإغتراب وتقديم التحفيز المادي والمعنوي وتنمية العلاقات معهم واتباع سياسة لتطوير الأجور والمكافآت وتقديم فرص للتطور والترقية، وذلك لتحفيز العاملين على تقديم أفضل ما لديهم ومواجهة الإحباط التنظيمي وتعزيز التمييز التنظيمي، وذلك من أجل تحقيق التوازن بين العمل والحياة الشخصية وتحقيق الرفاهية للعاملين، مما يؤدي إلى شعورهم بالرضا الوظيفي وتعزيز ثقتهم بالمنشأة وشعورهم بالانتماء والفخر بالعمل في تلك المنشأة، مما يزيد من ولائهم لها وزيادة دافع الإنتاجية لديهم، فضلاً عن ارتفاع مستوى مهاراتهم وقدرتهم نتيجة للتدريب المستمر. (Branco & Lima, 2006)

وبالتالي هذا من شأنه أن يكون لدى المنشأة مورد بشري يميزها عن المنشآت الأخرى، مما يكسبها ميزة تنافسية، فضلاً عن أنه يعزز من مستوى ربحيتها مما يؤدي إلى تحسين سمعتها وجاذبيتها لموارد بشرية أخرى جديدة ذات كفاءة وقدرات ومهارات عالية (استقطاب الكفاءات) فوجود فريق عمل متميز يُمكنه إضافة قيمة كبيرة للمنشأة.

٤. حماية حقوق العمل والمساواة: من خلال تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية يُمكن للمنشأة توفير بيئة عمل عادلة من خلال ضمان المساواة والشفافية لجميع العاملين بالمنشأة بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية أو الدينية، وذلك بمنح الجميع فرصاً متساوية للنجاح والتقدم والوصول إلى الموارد والفرص التنموية. (ISO26000, 2010)

وبالتالي هذا من شأنه أن يزيد من الدعم المعنوي للمورد البشري وزيادة الدافع لديه بتقديم أفضل ما لديه للمنشأة وتعزيز قيمتها.

٥. تعزيز ثقافة المشاركة والتعاون: من خلال أنشطة المسؤولية الاجتماعية يُمكن للمنشأة من خلال برامج وسياسات معينة وتوفير منصات التواصل الداخلي وتبادل المعلومات أن تُعزز ثقافة المشاركة والتعاون بين العاملين وتبادل المعرفة عبر الأقسام والفروع المختلفة، وبالتالي هذا من شأنه دعم تنمية رأس المال البشري وتعزيز الإبداع والابتكار والمعرفة لديه. (Huu & Duong, 2020)

٦. المساهمة في التنمية المستدامة للمجتمع: من خلال أنشطة المسؤولية الاجتماعية يُمكن للمنشأة المساهمة في تحسين جودة حياة المجتمع المحيط بها من خلال تبني المبادرات التي تستهدف الإستدامة الاجتماعية والبيئية والاقتصادية، وذلك بتوفير فرص العمل الكريمة وتحسين الحياة المهنية والاقتصادية للأفراد والمجتمعات والمساهمة في تحسين نوعية التعليم من خلال دعم البرامج التعليمية وتوفير الموارد اللازمة، والمساهمة أيضاً في دعم برامج الرعاية الصحية بما يسمح للأفراد من تلقي رعاية صحية جيدة، وغيرها من الأنشطة التي تساعد بالنهوض بالمجتمع وتحسين جودة الحياة لديه. (العنزي وأحمد، ٢٠١١)

وبالتالي هذا من شأنه تحسين سمعة المنشأة وجعلها جاذبة لموارد بشرية جديدة ذات كفاءة عالية، حيث إن الكثير من الأفراد يُفضلون الانضمام إلى المنشآت التي تتميز بالسلوك الأخلاقي واحترام حقوق الإنسان والتي تهتم بقضايا المجتمع وتساهم في التغيير الاجتماعي الإيجابي، وبالتالي تصبح هذه الموارد البشرية إضافة جديدة للمنشأة مما يؤدي لتعزيز قيمتها. (Nimtakoon et al., 2015) (Ginesti et al., 2018)

وبناء على ما سبق يتضح الأثر الواضح لدور أنشطة المسؤولية الاجتماعية في دعم واستثمار وتنمية رأس المال البشري وما يحققه من تنمية للمنشأة وزيادة قيمتها.

٢/١: أثر تبني أبعاد (أنشطة) المسؤولية الاجتماعية في تنمية رأس المال الهيكلي

وتعزيز قيمة المنشأة.

عندما تتبنى المنشأة أنشطة المسؤولية الاجتماعية ضمن استراتيجيتها فإنها تعزز رأس مالها الهيكلي **بعدة طرق:**

١. **تعزيز السمعة وقيمة العلامة التجارية:** من خلال تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية يُمكن للمنشأة من بناء سمعة إيجابية للمنشأة وإعطاء قيمة للعلامة التجارية لديها حيث إن السمعة الجيدة والعلامة التجارية القوية تُعد أصولاً غير ملموس وجزء لا يتجزأ من رأس المال الهيكلي فزيادته هي أضافه لرأس المال الهيكلي للمنشأة، فالعلامة التجارية القوية والسمعة الجيدة للمنشأة هي أحد الأصول غير الملموسة القيمة التي تجذب العملاء وتبني الثقة وتُميز المنشأة عن منافسيها، ويساهم التطور الإيجابي للعلامة التجارية في ولاء العملاء الحاليين وجذب عملاء جدد.

وبالتالي هذا من شأنه أن يؤدي إلى زيادة قاعدة العملاء وزيادة فرص البيع، وبالتالي زيادة الأرباح، مما يُعزز من قيمة المنشأة. (Osiyevskyy & Amy., 2017) (Fernandez et al, 2016).

٢. **مشاركة الموظفين والحفاظ عليهم:** من خلال تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية يُمكن للمنشأة من بناء رأس مال بشري قوي متميز مُبتكر فضلاً عن أن المنشأة تصبح جاذبة لموارد بشرية مميزة جديدة من الذين يتوافقون مع قيم المنشأة ومبادئها في ظل إتباعها لأنشطة ومبادئ المسؤولية الاجتماعية، حيث التزامها بالقضايا الاجتماعية والبيئية والأخلاقية. (Lungu et al, 2012)

فضلاً عن نجاح المنشأة في الحفاظ على هذا المورد البشري المتميز يُصبح لديها ميزة تنافسية عن غيرها من المنشآت، مما يؤدي مشاركتهم في العمل إلى التطوير المستمر لثقافة المنشأة من خلال تحسين مستوى الإلتزام التنظيمي والإستراتيجية تصبح أكثر توجهاً لأصحاب المصالح، فضلاً عن إدارة العمليات التي تُحسن من جودة العمليات ونظام الإتصالات الداخلية مما يؤدي إلى تعزيز رأس المال الهيكلي.
فوجود الهيكل التنظيمي الفعال يضمن التواصل الواضح وتفويض المسؤوليات والتنسيق الفعال بما يؤدي إلى تعزيز قيمة المنشأة. (Watson, 2014)

٣. **الإبتكار والملكية الفكرية:** من خلال أنشطة المسؤولية الاجتماعية تقوم المنشأة بالإستثمار في البحث والتطوير وذلك لإيجاد حلول مبتكرة للتحديات المجتمعية واستكشاف الحلول المستدامة وخلق قيمة لجميع أصحاب المصالح، ويمكن أن يؤدي هذا التركيز على الإبتكار إلى إنشاء براءات اختراع جديدة وحقوق التأليف والنشر وغيرها من الملكية الفكرية التي تُضيف قيمة مباشرة إلى رأس المال الهيكلي.

وبناء على ما سبق فالمنشآت التي تبتكر باستمرار من تطوير منتجاتها أو خدماتها أو إدخال عمليات جديدة يُمكن من اكسابها ميزة تنافسية، حيث توفر أصول الملكية الفكرية الحماية القانونية والحصرية، مما يمنع المنافسون من تكرار المنتجات أو الخدمات بسهولة، مما يجعل لها وضعاً فريداً في السوق يؤدي إلى توسيع حصتها ويعزز من قيمتها.

٤. **تخفيف المخاطر:** من خلال تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية يُمكن للمنشأة من التخفيف من المخاطر مثل مخاطر السمعة والمخاطر القانونية والبيئية والمخاطر المرتبطة بالسلوك غير الأخلاقي عموماً، من خلال إنشاء ممارسات عادلة وتعزيز الشفافية والإمتثال للوائح والقوانين واحترام أصحاب المصالح وإدارة هذه المخاطر بشكل استباقي، وبذلك تحمي المنشأة رأس مالها الهيكلي وتعززها. Nash , (Lenox & 2003) (حامد وحسن، ٢٠١٤)

٥. **إدارة المعرفة:** من خلال تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية تكتسب المنشأة مورد بشري قيم لديه الخبرات والمهارات الكافية، ومن خلال الإتصال الفعال داخل المنشأة وقواعد البيانات تُمكن العاملين من الإستفادة

من الخبرات السابقة والتعلم من بعضهم البعض واستخدامها بشكل فعال، وهذا يضمن الحفاظ على الخبرات الهامة وتنمية الأصول الفكرية.
حيث تُعد القدرة على الحصول على المعرفة وتنظيمها وتخزينها والوصول إليها والإستفادة منها مكون حاسم في رأس المال الهيكلي، وبالتالي يُعزز وجوده بالمنشأة ويؤثر بشكل إيجابي على قيمتها.
بشكل عام رأس المال الهيكلي الجيد يُعزز الكفاءة التشغيلية ويُسهل من عملية سير العمل ويقلل الأخطاء، ويُمكن العاملين من العمل بشكل أكثر فاعلية، مما يؤدي إلى تحسين الإنتاجية وخفض التكاليف وتحسين جودة المنتجات أو الخدمات، مما يؤدي في النهاية إلى تعزيز قيمة المنشأة.
وبناء على ما سبق يتضح الأثر الواضح لأنشطة المسؤولية الاجتماعية في دعم واستثمار وتنمية رأس المال الهيكلي وما يحققه من تنمية للمنشأة وزيادة قيمتها.

٣/١: أثر تبني أبعاد (أنشطة) المسؤولية الاجتماعية في تنمية رأس مال العلاقات

وتعزيز قيمة المنشأة.

إن المنشآت التي لديها ممارسات لأنشطة المسؤولية الاجتماعية على مستوى عالي لديها فرص أكبر لتنمية وتحسين رأس مال علاقتها مع أصحاب المصالح، وذلك من خلال:

١. **كسب ثقة العملاء:** من خلال تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية يُمكن للمنشأة من بناء الثقة بين المنشأة وعملائها وأصحاب المصالح من خلال بناء صورة إيجابية لها في العقول، حيث يشعرون بأنهم يعملون مع منشأة تهتم بالتأثير الإيجابي على المجتمع وتحافظ على القيم الأخلاقية واهتمامها لا ينصب فقط على الربح، بل فحسب يمتد إلى الأثر الإيجابي على المجتمع، فبناء الثقة هو جوهر أي علاقة ناجحة. (Lungy et al, 2012)

٢. **تعزيز العلاقات مع العملاء:** من خلال تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية يُمكن للمنشأة بناء علاقات مع العملاء حيث الإهتمام بأرائهم والاستجابة لمتطلباتهم واقتراحاتهم والعمل الجاد والمستمر في تحقيق رغباتهم عند تصميم وتقديم المنتجات والخدمات، وثقة العملاء في اتباع هذه المنشأة للسلوك الأخلاقي وحرصها على الإهتمام بإنتاج منتجات صحية صديقة للبيئة، وذلك يضمن إنتماء هؤلاء العملاء وكسب ولائهم للمنشأة. (Jain et al., 2017)

حيث يبحث العملاء عن المنشآت التي تهتم بتحقيق الربح بطريقة أخلاقية ومستدامة فضلاً عن وجود رأس مال بشري قوي يلعب دوراً هاماً في بناء علاقات مع العملاء، فالعاملون المؤهلون ذوي الخبرة يستطيعون التفاعل بشكل فعال مع العملاء وتقديم خدمة عالية الجودة مما يجعل استئسان لدى العملاء وتعزيز العلاقة فيما بينهم.

٣. **تحسين السمعة والصورة العامة للمنشأة:** من خلال تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية يُمكن للمنشأة بناء علاقات قوية ومستدامة بين المنشأة وأصحاب المصالح والمجتمع حيث إن مجرد تبني منشأة المسؤولية الاجتماعية كجزء من إستراتيجيتها فإنها تعترف بأنها ليست مجرد كيان إقتصادي يسعى للربح بل أيضاً تلتزم بتحسين وتطوير المجتمعات التي تعمل فيها، فتقديمها فرص عمل وتعليم وصحة ورفاهية للمجتمع والمشاركة في المشاريع الاجتماعية والبيئية والحد من التأثير السلبي لأنشطتها على البيئة والمجتمع واتباعها للمبادئ العامة للمسؤولية الاجتماعية من حيث السلوك الأخلاقي، واحترام حقوق الإنسان، واحترام سلطة القانون، والأعراف الدولية واتباعها لمبدأ الشفافية، واحترامها لمبدأ القابلية للمساءلة، كل هذا من شأنه تحسين السمعة والصورة العامة للمنشأة أمام الأفراد والمجتمع وأصحاب المصالح، وتنشأ علاقة قوية وثقة فيما بين هؤلاء العملاء في التعامل مع هذه المنشأة، ويزيد من رضاهم وولائهم لها. (Ginesti et al., 2018)

٤. **جودة المنتجات والخدمات:** من خلال تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية فعندها تُولي المنشأة إهتماماً بتوفير منتجات وخدمات ذات جودة أفضل للمجتمع، حيث احترامها للميثاق العام ومبادئ المسؤولية

الاجتماعية ، حيث تقديم منتجات تطابق معايير السلامة والأمان والجودة وبأسعار مناسبة، وتوفير وتدوين معلومات الأمن والسلامة على المنتج بشكل واضح ودقيق ومفيد للمستهلك، وحماية المستهلك، وتوفير مستوى عال من الضمان، وتقديم خدمة ما بعد البيع، وتقديم إرشادات واضحة للمستهلك بشأن استخدام المنتج أو الخدمة، واستخدام مواد صديقة للبيئة، كل هذا من شأنه إقامة علاقة جيدة مع المجتمع والعملاء وبناء رأس مال علاقات جيد.

٥. **الإلتزام بالنزاهة والعدالة:** من خلال تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية التي من أهم مبادئها الإلتزام بالسلوك الأخلاقي الذي من شأنه التعامل بنزاهة و عدالة مع العاملين والعملاء وأصحاب المصالح، وكل ذلك من شأنه بناء علاقات قوية وثابتة ومستدامة.

٦. **توفير قيمة مستدامة للعملاء:** من خلال تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية يُمكن للمنشأة بناء علاقات طويلة المدى مع عملائها، وذلك من خلال توفير قيمة مستدامة، حيث تسعى إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية لتحقيق التوازن بين الربحية والمصلحة العامة، مما يساهم في تنمية رأس مال العملاء العلاقات وبناء علاقة قوية ومستدامة معهم. (وهيبة، ٢٠١٥)

وبناء على ما سبق فإن تبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية تساهم في نمو رأس المال العلاقات.

رأس مال العلاقات يعتبر أحد الموارد المهمة التي تساهم في تحقيق قيمة للمنشأة حيث إن:

• **عند وجود علاقة قوية مع العاملين:** فإن ذلك يزيد من رضاهم وولائهم، ويشجعهم على زيادة الإنتاجية والعمل بكفاءة وفاعلية مما يزيد قيمة المنشأة.

• **عند وجود علاقة قوية مع العملاء:** يُمكن للمنشأة تحقيق تفهم أفضل لإحتياجات العملاء وتوفير حلول مبتكرة ومنتجات عالية الجودة التي تُلبّي بها تلك الإحتياجات بشكل فعال، وبالتالي كسب رضا العملاء وثقتهم وتعزيز ولائهم للمنشأة حيث القبول على تكرار التعامل مع تلك المنشأة، مما يساهم في زيادة عدد العملاء وزيادة فرص البيع والتسويق وزيادة حجم المبيعات، وبالتالي زيادة الإيرادات وتحسين الربحية.

• **عند وجود علاقة قوية مع الموردين:** يمكن للمنشأة عمل شراكات إستراتيجية مع تلك الموردين تُمكن المنشأة من الحصول على مواد ذات جودة عالية بأسعار تنافسية وفي الوقت المناسب، مما يؤدي إلى تحسين كفاءة العمليات وتخفيض التكاليف، مما يُكسبها ميزة تنافسية مما يعزز قيمة المنشأة.

• **عند وجود علاقة قوية مع أصحاب المصالح بشكل عام:** فإنه يسمح لوجود فرص أفضل لإقبال المستثمرين المحتملين على الإستثمار في المنشأة، وبالتالي يُسهل الحصول على إستثمارات إضافية وزيادة رأس المال، مما يؤدي إلى توسيع نطاق العمل وتطوير منتجات جديدة أو فتح أسواق جديدة ، مما يُعزز من فرص النجاح ، مما يزيد من قيمة المنشأة.

• **عند وجود علاقة قوية مع الجهات المعنية في المجتمع:** مثل الجهات الحكومية والمجتمع المحلي والمنشآت غير هادفة للربح يُمكنها من اكتساب الثقة والسمعة الجيدة لديهم، مما يساعد المنشأة على إقامة شراكات إستراتيجية لتحقيق الأهداف المشتركة، مما تُعزز هذه العلاقات الثقة والتفاعل الإيجابي مع المحيط السوقي، مما يدعم تنمية قيمة المنشأة على المدى الطويل.

• **وجود رأس مال علاقتي بشكل عام:** يمثل أصل غير ملموس للمنشأة يُمكنها من إكتساب ميزة تنافسية تسمح للمنشأة من الحصول على فرص أكبر وتحديات أقل، حيث إن وجود رأس مال علاقات يزيد من فرص الوصول إلى المعلومات المهمة والخبرات المشتركة والفرص التجارية المتاحة والإستفادة منها، حيث يساهم في تحقيق نجاح أكبر وزيادة قيمة المنشأة. (Osiyevskyy & Amy, 2017)

وبناء على ما سبق يتضح الأثر الواضح لدور أنشطة المسؤولية الاجتماعية في دعم واستثمار وتنمية رأس المال العلاقات وما يحققه من تنمية للمنشأة وزيادة قيمتها.

٢: الإطار المقترح لتبني أبعاد المسؤولية الاجتماعية لنمو رأس المال الفكري وتعزيز قيمة المنشأة.

بعد أن تناولت الباحثة طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ورأس المال الفكري وتعزيز قيمة المنشأة، يُمكن للباحثة صياغة الجوانب المختلفة للإطار المقترح **وذلك على النحو التالي:**

١/٢: الهدف من الإطار المقترح

تسعى الباحثة من خلال هذا الإطار إلى الوصول إلى مجموعة متكاملة من الإجراءات التي يمكن من خلالها الربط بين أبعاد (أنشطة) المسؤولية الاجتماعية وبين نمو رأس المال الفكري للمنشأة، وما يحققه من ميزة تنافسية للوصول إلى إطار مقترح يجمع بينهما لتعزيز قيمة المنشأة.

٢/٢: المقومات الداعمة للإطار المقترح لتبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية ودورها في نمو رأس المال الفكري وتعزيز قيمة المنشأة.

تعتمد المقومات المقترحة على ما توصلت إليه الباحثة في الفصل الأول، وذلك لمحاولة الإرتقاء بمستوى تطبيق أنشطة المسؤولية الاجتماعية من قِبل المنشآت وتقديمها بشكل متميز يساهم فعلياً في تحقيق الهدف منها، ويمكن للباحثة عرض المقومات التالية فيما يلي: (محمد، ٢٠١٩)

١. ضرورة افتتاح المنشأة بقضية المسؤولية الاجتماعية نحو المجتمع وإدراك كل فرد داخل المنظومة بأهمية المسؤولية الاجتماعية وأنه أمر ضروري تجاه المجتمع الذي تعمل فيه وأن لا تعتبره تفضلاً، بل واجباً عليها.
٢. وجود رؤية واضحة للدور الاجتماعي الذي تريد أن تتبناه والقضية الرئيسية التي ستعمل على المساهمة في معالجتها.
٣. تعيين مسنول مُتفرغ في المنشأة يعني عناية تامة بالمسؤولية الاجتماعية وتُحدد له الأهداف المطلوبة ويُمنح الصلاحيات التي تُمكنه من إنجاز عمله.
٤. متابعة نشاط المنشأة تجاه المسؤولية الاجتماعية من قِبل إدارة المنشأة باعتباره نشاطاً رئيسياً ويتم وضع الخطط المطلوب تحقيقها مثلما توضع خطط المبيعات وغيرها من الأنشطة.
٥. جعل هذه البرامج الاجتماعية مستقلة بذاتها لتعمل على تغطية نفقاتها حتى تتمكن من الإستمرار، وحتى لا تُصبح عبئاً عليها فتقوم المنشأة بإلغائها لاحقاً.
٦. تقديم هذه البرامج بأداء متميز وجوده عالية وكأن هذه البرامج منتج تجاري يجب الإهتمام به والعناية بتقدمه بشكل متميز.
٧. يجب العمل على عدم تكرار البرامج الاجتماعية عن طريق التنسيق مع البرامج القائمة وذلك لتوفير الوقت والجهد والمال.
٨. عدم الإنطلاق في تطبيق المسؤولية الاجتماعية من خلال مشاريع كبيرة وضخمة ذات أرقام مرتفعة ويفضل الإنطلاق من أهداف صغيرة ومحدوده ومن ثم العمل على تطويرها وتحديث برامجها للوصول إلى المشاريع الضخمة الكبيرة على أن يكون هو هدفها على المدى البعيد.

٣/٢: مراحل الإطار المقترح

هناك ثلاث مراحل أساسية لتبني أنشطة المسؤولية الاجتماعية ضمن استراتيجية المنشأة.

المرحلة الأولى: التخطيط لبرامج المسؤولية الاجتماعية

وهي المرحلة الأولية التي تُحدد فيها الملامح الأساسية لطبيعة برامج المسؤولية الاجتماعية التي ستبناها المنشأة، وتتضمن الخطوات التالية:

تحليل الوضع الحالي:

حيث يهدف هذا التحليل إلى فهم الواقع الحالي للعوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على الدور المستقبلي للمنشأة في مجال المسؤولية الاجتماعية وينبغي أن يتضمن التحليل - كلما أمكن ذلك - العوامل الآتية:

- تقييم الوضع الحالي للمنشأة وفهم ثقافتها وقيمتها وعلاقتها بالمجتمع.
- تقييم التأثير الاجتماعي والبيئي الحالي لنشاط المنشأة وتحديد المجالات التي يمكن تحسينها والتدخل فيها لتحقيق الأثر الإيجابي.
- دراسة الموقع التي تعمل فيه المنشأة وتحديد إذا كان يوجد به إطار قانوني قوي ينظم الأنشطة المتعلقة بالمسؤولية الاجتماعية، وتحديد الخصائص المجتمعية والبيئية والإقتصادية لمنطقة العمل.
- تحليل أي معلومات تاريخية للمنشأة حول المسؤولية الاجتماعية.
- دراسة خصائص القوى العاملة للعاملين بالمنشأة شاملة العمالة المتعاقد عليها.
- حصر المنشآت التي تنتمي لنفس قطاع المنشأة موضع التحليل وأنشطة المسؤولية الاجتماعية التي تقوم بها هذه المنشآت والقواعد الأخرى المتعلقة بأنشطة المسؤولية الاجتماعية والتي يتم تعزيزها من قبل هذه المنشآت.

رسم التوجهات المستقبلية للمسؤولية الاجتماعية:

على أساس التحليل السابق يتم تحديد القضايا الاجتماعية التي ترغب المنشأة في العمل عليها، مع الأخذ في الاعتبار أن ليست كل القضايا الجوهرية لها صلة بكل منشأة ويجب على المنشأة أن تراجع جميع القضايا الجوهرية لتحديد أي من هذه القضايا ذات صلة ومناسبة لطبيعة وحجم المنشأة، وينبغي على المنشأة عند بدء هذه العملية القيام بما يلي:

- وضع قائمة بالمجالات الكاملة للأنشطة المناسبة.
- تحديد أنشطة المنشأة نفسها وأنشطة المنشآت المماثلة أو المنشآت داخل مجال تأثيرها (الموردين والمتعاقدين على سبيل المثال).
- تحديد القضايا الجوهرية التي قد تظهر عندما تمارس المنشأة وغيرها من المنشآت المماثلة هذه الأنشطة مع الأخذ في الاعتبار كافة التشريعات المعنية.
- فحص مدى تأثير قرارات المنشأة وأنشطتها على الأطراف المعنية والتنمية المستدامة.
- تحديد كافة قضايا المسؤولية الاجتماعية التي تتصل بالأنشطة اليومية للمنشأة، وكذلك تلك التي تنشأ فقط تحت ظروف خاصة.

تحديد وتحليل الأطراف المعنية:

الأطراف المعنية هي منشآت أو أفراد لديها مصلحة أو أكثر في أي من أنشطة أو قرارات المنشأة، وقد لا تكون دائماً المنشأة على علم بكل ما لديها من أطراف معنية ولكن ينبغي عليها محاولة تحديدهم وتحليل احتياجاتهم، ولتحديد الأطراف المعنية يجب على المنشأة أن تسأل نفسها الأسئلة التالية:

- من هي الأطراف التي حددتها الإلتزامات القانونية؟
- من قد يتأثر إيجابياً أو سلبياً من أنشطة وقرارات المنشأة؟
- من الذي قد يُفصح عن قلقه إزاء قرارات وأنشطة المنشأة؟
- من كان مشتركاً في القضايا المماثلة حين احتاجت المعالجة في السابق؟
- من قد يؤثر على قدرة المنشأة للوفاء بمسئوليتها؟
- من سيحرم من المنفعة لو استبعد من المشاركة؟
- من يمكن أن يساعد المنشأة في معالجة آثار محددة؟
- من هو المتضرر في سلسلة القيمة؟

وبناء على تحديد تلك الأطراف المعنية نقوم بجمع معلومات حول احتياجات وتوقعات الأطراف المعنية، على سبيل المثال وليس الحصر يمكن استخدام إستبيانات أو إجراء مقابلات، ثم تحليل تلك المعلومات المجمعة وتحديد الإحتياجات والأولويات لكل طرف معني وتحديد القضايا الرئيسية التي يجب تناولها في الخطة.

وضع الهيكل التنظيمي لجهاز المسؤولية الاجتماعية:

حيث يتم تشكيل فريق أو جهاز إداري يتولى مهمة تحقيق أهداف المسؤولية الاجتماعية، ويتم تحديد المسؤوليات والصلاحيات وتوزيع المهام بين أعضاء فريق العمل، ويجب أن يتألف الفريق من أعضاء من جميع الأقسام ذوي الخبرة والمهتمين بالقضايا الاجتماعية، مع الأخذ في الإعتبار أن هذا الفريق أو الجهاز الإداري ليس منفصل بذاته عن باقي إدارات المنشأة، بل يجب أن تتعاون الإدارة العليا وجميع العاملين بالمنشأة لضمان توجيه ودعم أنشطة المسؤولية الاجتماعية في جميع أنحاء المنشأة ولمصلحة الأطراف المعنية الأخرى.

تحديد الأهداف:

قبل أن نبدأ بوضع الخطة لابد من تحديد الأهداف والقيم الأساسية التي ترغب المنشأة في أن تركز عليها إستراتيجية المسؤولية الاجتماعية، ويجب أن تكون هذه الأهداف قابلة للقياس ومتوافقة مع طبيعة عمل المنشأة وهناك بعض الأسئلة التي يمكن أن تساعد في تحديد هذه الأهداف، وهي كالتالي:

- ما هي القضايا الاجتماعية التي تهم المنشأة؟ قد تكون قضايا مرتبطة بحقوق العمال أو بالمجتمع المحلي أو بالبيئة أو غيرها من المجالات .
- ما هو الأثر الذي ترغب المنشأة في أحداثه على تلك القضايا؟ هل تهدف إلى التوعية والتنقيف أم تقديم المساعدات المادية أم المشاركة في مشاريع تنموية أم غيرها؟
- من هم الجمهور المستهدف لهذه الجهود؟ هل تستهدف العاملين والعملاء داخل المنشأة أم تستهدف المجتمع أم غيرهم؟
- ما هو الجدول الزمني لهذه الأهداف والمشاريع؟ هل هي أهداف قصيرة المدى أم طويلة المدى؟ مع الأخذ في الإعتبار أهمية تحديد الفترة الزمنية لكل هدف.

ومن خلال الإجابة على هذه الأسئلة يمكن للمنشأة تحديد أهدافها، ويُفضل إذا كانت المنشأة مبتدئة في مجال تبني المسؤولية الاجتماعية عدم الإنطلاق في تطبيقها من خلال مشاريع كبيرة ذات تكلفة مرتفعة ويفضل الإنطلاق من أهداف صغيرة ومحددة ثم العمل على تطويرها وتحديثها للوصول للمشاريع الكبيرة، على أن يكون هو هدفها على المدى البعيد حتى لا تصبح عبئاً عليها فتقوم المنشأة بإلغائها لاحقاً.

تخصيص الموارد:

يجب تحديد الموارد المالية والبشرية والتقنية التي تحتاجها لتنفيذ الأهداف الموضوعه، قد تحتاج أيضاً إلى تخصيص وقت وجهود القائمين بعملية التنفيذ، ويجب الأخذ في الإعتبار عند تحديد الميزانية اللازمة أن تكون جزء أساسي من الميزانية العامة للمنشأة.

وهناك رأي آخر أنه يجب أن تكون برامج المسؤولية الاجتماعية مستقلة بذاتها لتعمل على تغطية نفقاتها حتى لا تصبح عبئاً على المنشأة وتتمكن من الإستمرار. (محمد، ٢٠١٩)

وضع إستراتيجية (خطة) المسؤولية الاجتماعية:

بناءً على ما تم من تحليل للوضع لفهم الواقع الحالي وتحديد القضايا الاجتماعية المرغوب في تنفيذها، وتحديد الأطراف المعنية وتحليل احتياجاتهم، وتشكيل فريق العمل الذي سوف يتولى مهمة التنفيذ، وتحديد الأهداف والقيم الأساسية التي ترغب المنشأة في أن تركز عليها الاستراتيجية، نقوم بوضع استراتيجية

المسؤولية الاجتماعية المستهدفة لتلبية احتياجات الأطراف المعنية وتحقيق التوازن بين أهداف المنشأة وتوقعات الأطراف المعنية، وذلك بتطوير إجراءات وبرامج محددة لتحقيق تلك الأهداف الموضوعية.

يجب دمج برامج المسؤولية الاجتماعية في جميع جوانب العمل بدءاً من سلاسل التوريد وحتى العمليات الداخلية، ويمكن توسيع نطاق المساهمة الاجتماعية عن طريق تضمين السلوك المسئول والقيم الاجتماعية في جميع جوانب العمل.

المرحلة الثانية: تنفيذ خطط برامج المسؤولية الاجتماعية

حيث تتضمن هذه المرحلة خطوات تنفيذ الخطط الموضوعية وتحديد المسؤوليات والإجراءات اللازمة لتحقيق الأهداف، وذلك على النحو التالي:

1. تطوير الالتزام الداخلي تجاه أنشطة المسؤولية الاجتماعية وتنظيم العمل وتوزيع المهام بين أعضاء الفريق والإستفادة من الموارد المتاحة وتطبيق البرامج وفقاً للخطة الموضوعية مسبقاً.
2. تنفيذ ومتابعة برامج المسؤولية الاجتماعية وتقييم تأثير هذه الخطط على الأطراف المعنية بانتظام لتحديد نقاط القوة والضعف لأغراض التحسين المستمر والإستفادة في تطوير الخطط المستقبلية فيما بعد.
3. تطبيق مبادئ وقيم المسؤولية الاجتماعية ضمن ثقافة المنشأة وعلى جميع المستويات من الإدارة العليا للمنشأة إلى العاملين.
4. عمل توعية لجميع العاملين بالمنشأة للمشاركة في المبادرات الاجتماعية وتقديم الأفكار والأقتراحات، ويمكن أيضاً تشجيع العملاء والأطراف المعنية الأخرى على المشاركة الفعالة.
5. تطوير الشراكات من خلال البحث عن فرص للتعاون مع مؤسسات خيرية ومنظمات المجتمع المدني والحكومة والشركات الأخرى لتنفيذ المشاريع، حيث تقاسم الموارد والمهارات والخبرات مع هذه الشركاء لزيادة الفاعلية وتعزيز النمو وتحسين الأوضاع الاجتماعية في المجتمع وتحقيق نتائج أفضل.
6. التواصل بشكل فعال مع جميع الأطراف المعنية بشأن المبادرات الاجتماعية والإفصاح بشفافية عن الإنجازات وكذلك التحديات التي تواجه المنشأة، وذلك من خلال التقارير السنوية وتقارير الإستدامة واستجابة المنشأة للإستفسارات وتلقي الملاحظات والإقتراحات على الموقع الإلكتروني للمنشأة، مع مراعاة التوازن بين الإفصاح والشفافية وبين الإحتفاظ بسرية بعض المعلومات الحساسة التي قد تضر بالوضع التنافسي للمنشأة.

المرحلة الثالثة: المتابعة والقياس والتحسين المستمر

تتضمن هذه المرحلة مراقبة تنفيذ استراتيجية المسؤولية الاجتماعية وقياس النتائج المحققة، وذلك بهدف التحسين المستمر وذلك من خلال وضع مؤشرات الأداء لكل هدف من الأهداف التشغيلية ضمن الخطة الإستراتيجية، وهناك أربعة مؤشرات أساسية يتم من خلالها تقييم المسؤولية الاجتماعية وهي **كما يلي:** (وهيبه، ٢٠١٥؛ أبو النصر وعارف، ٢٠١٥)

1. **مؤشر الأداء الاجتماعي للعاملين بالمنشأة:** يشمل جميع تكاليف الأداء دون الأجر الأساسي الذي تقدمه المنشأة للعاملين بغض النظر عن مواقعهم أو نوع وطبيعة عملهم، وتقوم المنشأة بالالتزام بتوفير كافة العوامل اللازمة لخلق وتعميق حالة الولاء وانتماء العاملين كالإهتمام بالصحة وتدريبهم وتحسين أوضاعهم والإهتمام بمستقبلهم عند إنتهاء فترة خدمتهم، وما إلى ذلك.
2. **مؤشر الأداء الاجتماعي لحماية البيئة:** ويشمل كافة تكاليف الأداء التي تُضحي بها المنشأة لحماية أفراد المجتمع الذي تعمل داخل نطاقه الجغرافي، حيث تحاول جاهدة رد الأضرار عن البيئة المحيطة والمتولدة

من أنشطتها، وتشتمل على تكاليف حماية الهواء والبيئة البحرية والنباتات الطبيعية والمياه من التلوث، وما إلى ذلك.

٣. **مؤشر الأداء الاجتماعي للمجتمع:** ويتضمن كافة تكاليف إسهامات المنشأة في خدمة المجتمع، حيث تشتمل على التبرعات والمساهمات للمؤسسات التعليمية والرياضية والثقافية والخيرية، وتكاليف الإسهامات في برامج التعليم والتدريب الاجتماعي ومشاريع التوعية الاجتماعية.

٤. **مؤشر الأداء الاجتماعي لتطوير الإنتاج:** وتشمل كافة تكاليف الأداء التي تنصب في خدمة المستهلكين، حيث تتضمن تكاليف الرقابة على جودة الإنتاج، وتكاليف البحث والتطوير، وتكاليف متابعة ما بعد البيع، وتدريب وتطوير العاملين وغيرها من الخدمات التي تحقق حالة الرضا عند المستهلكين عن المنتجات والخدمات المقدمة إليهم.

و من خلال هذه المؤشرات يتم تحديد القراءة المستهدفة لكل مؤشر من مؤشرات الأداء ومقارنته مع الخطه الموضوعه وتقييم النتائج المحققة وتحديد الفجوة بينهم ومحاولة سد هذه الفجوة **وذلك من خلال:**

- وضع قائمة بالمبادرات والتوصيات اللازمة لسد تلك الفجوة من خلال إجراء التعديلات للخطط الحالية لتحسينها وتطويرها وتحسين ممارسات المسؤولية الاجتماعية المستقبلية.
- التحسين المستمر من خلال متابعة توجيهات الأطراف المعنية والاستجابة إلى احتياجاتهم وتغيرات المجتمع.

تم صياغة المقترح بالرجوع للمراجع الآتية:

(عبد الهادي ، ٢٠١٨ : البكري ، ٢٠١١ ، بركات ، ٢٠١٦ : وهيبه ، ٢٠١١ : Gallardo: et al., 2019 :
:Osiyevskyy & Amy, Stella et al., 2020 : Nixon et al., 2011 : Gangi et al.,2018:
2017: Branco & Lima, 2006: Wang et al .,2020: Malik & Lubna , 2018:ISO,26000.,
2010)

القسم الرابع: النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج:

- من خلال البحث أعلاه؛ توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج يُمكن تلخيصها في الآتي:
1. المسؤولية الاجتماعية نشاط يرتبط ببعدين أحدهما داخلي يتمثل في إسهام المنشأة في تطوير العاملين وتحسين حياتهم، والآخر خارجي يتمثل في مبادرات المنشأة في التدخل لمعالجة المشاكل التي يعاني منها المجتمع ككل.
 2. لرأس المال الفكري أصل غير ملموس لكنه يؤثر في الأصول الملموسة، وأنه دائم التطور والتجدد وليس وليد الصدفة لكنه نتاج جهد كبير وتكلفة عالية لبنائه، ويعتمد بشكل أساسي على العنصر البشري وأخيراً فهو يمثل رأس المال المستتر وهو الفرق بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية للمنشأة.
 3. تأثير المسؤولية الاجتماعية على قيمة المنشأة يعتمد على قدرة أنشطة المسؤولية الاجتماعية في التأثير على رضا أصحاب المصالح وكلما زادت هذه الأنشطة زادت قيمة المنشأة.
 4. المسؤولية الاجتماعية ورأس المال الفكري هما إستراتيجيتان فاعلتان لتعزيز قيمة المنشأة من خلال تحقيق المصلحة لجميع الأطراف فإنه يمكن استخدام أنشطة المسؤولية الاجتماعية لنمو مكونات رأس المال الفكري بهدف التأثير الإيجابي على قيمة المنشأة بشكل أكثر فاعلية.
 5. يمكن من خلال أنشطة المسؤولية الاجتماعية بناء رأس مال فكري متميز.
 6. قبول الفرض (البديل) الرئيسي الأول والذي ينص على أن المسؤولية الاجتماعية لها تأثير معنوي على قيمة المنشأة.
 7. قبول الفرض (البديل) الرئيسي الثاني والذي ينص على أن المسؤولية الاجتماعية للشركات لها تأثير معنوي على رأس المال الفكري.
 8. قبول الفرض (البديل) الرئيسي الثالث والذي ينص على أن رأس المال الفكري له تأثير معنوي على قيمة المنشأة.
 9. قبول الفرض (البديل) الرئيسي الرابع والذي ينص على أنه يوجد تأثير معنوي لرأس المال الفكري كوسيط للعلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وقيمة المنشأة.

ثانياً: التوصيات

وفقاً لما توصلت إليه الدراسة النظرية والدراسة الإختبارية من نتائج وفي حدود أهداف البحث، يمكن للباحثة أن تقدم توصية بشكل عام للمنشآت، وذلك بالإهتمام بتطبيق أفضل الممارسات للمسؤولية الاجتماعية، لما لها من فوائد عديدة وأهمها نمو رأس مالها الفكري وتعزيز قيمة المنشأة لديها، كما توصي الباحثة بعدة توصيات موجهة بشكل خاص تتلخص في الآتي:

توصيات تخص تطبيق الإطار المقترح:

1. هذه خطوات عامة يُمكن اتخاذها لتنظيم جهاز المسؤولية الاجتماعية في المنشآت، ومن المهم أن تتناسب هذه الخطوات مع طبيعة وحجم المنشأة وأهدافها واحتياجات المجتمع التي تعمل فيه المنشأة وكذلك التحديات التي تواجهه.
2. تشكيل فريق مكلف بتخطيط وتنفيذ الخطة لضمان توازن المصالح بين المنشأة والمجتمع بشكل عام، ويجب أن تتماشى الخطة مع قيم وأهداف المنشأة ومواردها لضمان إلتزامها بهذه الخطة الموضوعية.
3. يجب أن تكون الخطة مرنة وتتطور باستمرار لتتوافق مع التحديات والفرص المستجدة، ويمكن الإستفادة من تصدير أفضل الممارسات الاجتماعية إلى شركات أخرى للمساهمة في تحقيق تغيير إيجابي أكبر في المجتمع.
4. من المهم أن تتذكر أن تنفيذ المسؤولية الاجتماعية يعتمد على احترام القوانين والتشريعات المحلية والدولية ومبادئ حقوق الإنسان والحفاظ على المصالح العامة والبيئية.

توصيات تخص إعداد وتقديم تقارير المسؤولية الاجتماعية من قبل المنشآت:

على المنشآت أن تقدم تقارير بصفة دورية حول أدائها فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية للإطراف المعنية، ولكي تكون هذه التقارير أكثر إفادة وذى قيمة وتقدم إضافة للمنشأة وللإطراف المعنية يجب على المنشأة عند إعدادها لتلك التقارير أن تأخذ في اعتبارها النواحي التالية:

1. يجب أن يتناسب مجال التقرير مع حجم وطبيعة المنشأة.
2. يجب أن يتضمن التقرير وصفاً لكيفية تحديد المنشأة للقضايا التي يتم تغطيتها في التقرير وطريقة تناولها، ومعلومات عن أدائها الخاص بالموضوعات الجوهرية والقضايا ذات الصلة بالمسؤولية الاجتماعية.
3. يجب أن يعرض التقرير صورة كاملة وعادلة غير متحيزة لأداء المنشأة فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية ويكون التقرير شامل للإنجازات والإخفاقات وكذلك الطرق التي سيتم من خلالها معالجة هذه الإخفاقات.
4. يجب أن يعرض التقرير الأداء التشغيلي للمنشأة ومنتجاتها وخدماتها في سياق أكثر استدامة.
5. يجب أن يكون شكل التقرير يتناسب مع طبيعة المنشأة واحتياجات أطرافها المعنية.

ملحوظة: في حالة أن المنشأة ليس لديها خبرة بكيفية إعدادها للتقارير الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية، عليها أن تبدأ بعدد محدود من التقارير التي تُغطي فقط الموضوعات الرئيسية، وخلال السنوات المتلاحقة يُمكنها أن تمد عملية التغطية، حيث تكتسب المنشأة المزيد من الخبرة ويصبح لديها بيانات كافية لبناء قاعدة لمجال أوسع للتقرير، حيث إن وجود التفاصيل يعكس مدى خبرة المنشأة في إعدادها لمثل هذه التقارير.

توصيات تخص الهيئات والجهات المهنية والعلمية في المحاسبة:

1. ضرورة قيام الجهات المعنية بتوفير البنية التحتية اللازمة لأداء المنشآت للمسؤولية الاجتماعية، حيث توفير الدراسات والمعلومات على ضوء الاحتياجات الفعلية للمجتمع.
2. قيام الغرف التجارية وغيرها من الجهات التنظيمية بتنظيم دورات تدريبية وندوات لصقل الخبرات في مجالات المسؤولية الاجتماعية.
3. ضرورة اهتمام وسائل الإعلام بالتوعية بنشر ثقافة المسؤولية الاجتماعية ومبادئها والمجالات المرتبطة بها والعائد على كل من المنشآت المؤدية لها وعلى المجتمع.
4. ضرورة قيام هيئة الرقابة المالية بدفع المنشآت على الالتزام بالإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية وبنود رأس المال الفكري وإدراجهم ضمن القوائم المالية أو من خلال تقارير مستقلة.
5. ضرورة تطوير نظم المحاسبة التقليدية لقياس رأس المال الفكري، بما يوفر معلومات تفي بمتطلبات المستفيدين منها (الأطراف المعنية).

توصيات لبحوث مستقبلية:

إجراء البحث الحالي بمنهجية تحليل المحتوى، وذلك لعدم إمكانية إجراء ذلك حالياً نظراً لقصور الإفصاح عن تلك البنود في التقارير المالية المصرية، وذلك عند توفر الظروف التي تسمح بذلك، حيث إن استخدام هذه المنهجية يساعد في معرفة أنشطة المسؤولية الاجتماعية التي تؤثر بذاتها على نمو بنود (مكونات) رأس المال الفكري وذلك يُمكننا من تقييم العلاقة بشكل أكثر دقة والتركيز على هذه الأنشطة في الواقع العملي للحصول على إفادة أكبر فضلاً عن توفير الوقت والجهد والموارد المالية.

المراجع باللغة العربية:

١. أبو عيسى، عمرو أحمد عبده، (٢٠١٨) ، "العلاقة بين تبني المنظمات لمفهوم المسؤولية الاجتماعية ورضاء وولاء العملاء: دراسة ميدانية" ، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإدارية.
٢. أبو النصر، مدحت محمد، عارف محمد العاجل،(٢٠١٥)، "المسؤولية الاجتماعية للشركات والمنظمات"، المجموعة العربية للتدريب والنشر.
٣. أبو العزائم، فاطمة علي، (٢٠٢٠) ، "دراسة أثر الإفصاح الاختياري لمعلومات البحوث والتطوير على قيمة الشركة" ، مجلة المحاسبة والمراجعة لاتحاد الجامعات العربية، العدد الأول.
٤. أحمد، إبراهيم شرف، (٢٠١٨) ، " أثر مستوى الإفصاح عن رأس المال الفكري على الأداء المالي للشركة: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية" ، مجلة الفكر المحاسبي، جامعة عين شمس، المجلد الثاني والعشرون، العدد السادس.
٥. الأيزو ٢٦٠٠٠، (٢٠١٠)، (جنيف الأمانة المركزية ISO) ، ص ١٠-١١.
٦. البغدادي، رجب محمد عمران، (٢٠١٣) ، " القيمة الاقتصادية المضافة كمدخل مقترح لقياس رأس المال الفكري ودوره في تعظيم قيمة المنشأة: دراسة تطبيقية" ، رسالة ماجستير، جامعة السويس.
٧. البكري، ثامر، (٢٠١١)، "المسؤولية الاجتماعية و استدامة رأس المال الفكري: بالإشارة إلى هجرة العقول العربية"، الملتقى الدولي الخامس بجامعة حسيبة بن بو علي بالشلف، الجزائر، بعنوان رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الإقتصاديات احديثة، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
٨. الغالبي، طاهر محسن ؛ العامري صالح مهدي، (٢٠١٠) ، " المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات العمل" ، عمان ،الأردن، دار وائل للنشر.
٩. الغنزي، سعد علي؛ أحمد علي صالح، (٢٠١١) ، " إدارة رأس المال الفكري في منظمات الأعمال: مدخل فلسفي" ، اليازوري للنشر.
١٠. الميهي، عادل عبد الفتاح ، (٢٠١٣) ، "أثر خصائص الشركة على الإفصاح عن رأس المال الفكري للشركات المصرية: مدخل تحليل المحتوى" ، المجلة العلمية للتجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا، المجلد الأول، العدد الأول، ص ٣ - ٦٣.
١١. النويجي، حازم محفوظ محمد، (٢٠١٧) ، " أثر خصائص لجنة المراجعة على قيمة الشركة: دراسة تطبيقية على الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة" ، مجلة التجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا ، العدد الرابع.
١٢. بركات، خالد سعيد،(٢٠١٦)، " توصيف العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن أبعاد المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي: دراسة وصفية تحليلية على الشركات السعودية" مجلة الفكر المحاسبي، جامعة عين شمس، كلية تجارة ، مج ٢٢، ١٤.
١٣. بركات، أحمد،(٢٠٢٠) ، " أهمية وقياس رأس المال الفكري" ، مجلد دراسات وأبحاث جامعة الجلفة، المجلد الثاني عشر، العدد الرابع.
١٤. حامد، صالح ؛ حسن الطيب عبد الله ، (٢٠١٤) ، " مساهمة المتطلبات المهنية للمراجعة في فحص أنشطة المسؤولية الاجتماعية للشركات الصناعية السودانية" ، مجلة البحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة بورسعيد، المجلد الخامس عشر، العدد الثالث، الجزء الثاني، ص ١٦٣.
١٥. شيما، دبه، (٢٠١٣) ، " دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة: دراسة حاله مؤسسة سيفانكو لصناعة البيوت الصحراوية" ، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

١٦. **عبد الستار**، سحر النقيب، (٢٠٢١)، " أثر القياس و الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري على إدراج و رتبة الشركات في مؤشر الإستدامة المصري: دراسة إختبارية"، مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية ، العدد الثالث، المجلد الخامس، ص ٤٤٨: ٣٧٥.
١٧. **عبد الهادي**، إبراهيم عبد الحفيظ، (٢٠١٨) ، "دراسة العلاقة بين الملكية العائلية و مستوى الإفصاح عن المسؤولية الإجتماعية و أثرها على أسعار أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية"، مجلة الفكر المحاسبى، جامعة عين شمش، كلية التجارة.
١٨. **غالب**، سعد ياسين، (٢٠٠٧) ، " نظم إدارة المعرفة ورأس المال الفكري العربى "، تصدر عن مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، دراسات إستراتيجية، العدد مائة أربعة وعشرون.
١٩. **فرحاتي**، لويذة ، (٢٠١٦) ، " دوره رأس المال الفكري فى تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية فى ظل اقتصاد المعرفة - دراسة حالة لشركة الأسمنت عين التوتة"، رسالة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير، الجزائر، ص :١- ٣٥١.
٢٠. **فلاق**، محمد، (٢٠١٦) ، " المسؤولية الإجتماعية لمنظمات الأعمال " ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن.
٢١. **محمد** ، الريان محمد، (٢٠١٩) ، "المسؤولية الإجتماعية ودورها في التنمية المجتمعية: دراسة حالة بشركة زين للإتصالات (السودان) "، رسالة ماجستير، جامعة أفريقيا العالمية، كلية العلوم الإدارية، السودان.
٢٢. **نصر**، محمد سعيد، (٢٠١٥) ، " قياس أثر إدارة المعرفة ورأس المال الفكري على الإبداغ الإداري: دراسات تطبيقية على المدارس الأهلية بالسعودية"، مجلة التجارة والتمويل، المجلد الخامس والثلاثون، العدد الرابع.
٢٣. **وهيبة**، مقدم، (٢٠١٥)، " دور المسؤولية الإجتماعية لمنشآت الأعمال في دعم نظم الإدارة البيئية لتحقيق التنمية المستدامة، مداخلة أقتصاديات البيئة والمسؤولية الإجتماعية" ، منشورات منتدى إدارة عالم التطوع العربي.

المراجع باللغة الإنجليزية:

24. **Agnes Geby, Amrie Firmansyah, Ayu Diana**, (2021), " Intellectual Capital, Corporate Social Responsibility, And Firm Value In Indonesia's Banking Industries", Journal riset akuntansi terpadu , Vol.14 No.1, PP. 76-87.
25. **Aras Guler, Asli Aybars , Ozlem Kutlu**, (2011), " The interaction between corporate social responsibility and value added intellectual capital: empirical evidence from Turkey", Social Responsibility Journal , Vol. 7 No. 4, pp. 622-637.
26. **Asif, M, Searcy, C, Zutshi, A, Fisscher**, (2013), " An integrated management systems approach to corporate social responsibility", Journal of Cleaner Production., 56, pp. 7-17.
27. **Azalia Nadia, Tatang Ary, Isti Fadah, Supriyadi**, (2017), " Do Intellectual Capital, Corporate Social Responsibility, and Good Corporate Governance Affect Indonesia's Mining Companies Value?", GATR Journals, Vol . 2 , No.2 , PP. 57 - 63, is available at: www.gatrepreneur.com/GATRJournals/index.html.
28. **Bing Tao & Meng Li**, (2019), " Does CSR Signal the Firm Value? Evidence from China", journal of Sustainability, 11, 4255, Pp : 1-22, is available at: www.mdpi.com/journal/sustainability.
29. **Bontis, Nick; Keow, William. & Richardson, Stanley**, (2000) , "Intellectual capital and business performance in Malaysian industries", Journal of Intellectual Capital, Vol. 1, No. 1, Pp: 85-100.

30. Branco-C, M. & Lima, R. L. (2006), "Corporate social responsibility and resource-based perspectives", *Journal of Business Ethics*, Vol. 69 No. 2, pp. 111-132.
31. Carroll, A. (1999), "Corporate Social Responsibility Evolution of a Definitional Construct", *Business and Society*, Vol (38), No (3), Pp:268–295.
32. Chintrakarn Pandej, Pornsit Jiraporn, Napatsorn Jiraporn & Travis Davidson, (2017), "Estimating the Effect of Corporate Social Responsibility on Firm Value Using Geographic Identification", *Asia-Pacific Journal of Financial Studies*, Vol.46, pp. 276–304.
33. Cristian Ștefan & Georgeta Vintilă, (2016), "Exploring the Impact of Corporate Social Responsibility Policies on Firm Value: the Case of Listed Companies in Romania", *Economics & Sociology*, Vol. 9, No 1, pp. 23-42, is available at: <https://www.researchgate.net/publication/301544480>.
34. Daryae Abbasali, Abdolah Pakdel, Kamal Easapour & Malek Mohamadi, (2011), "Intellectual Capital, Corporate Value And Corporate Governance (Evidence From Tehran Stock Exchange (TSE))", *Aust. J. Basic & Appl. Sci.*, Vol 5, No (12), pp.821-826, ISSN 1991-8178.
35. Deegan, Craig, (2002). "Introduction: The legitimisin Effect of Social and environmental disclosures- a Theoretical Foundation.", *Accounting -Auditing & Accountability journal*, Vol (15) , No (3).
36. Deniswara Kevin, Ratu Marwaah , Ang Swat & Willnaldo, (2019), "I Effects of Intellectual Capital Effect, Financial Performance, and Firm Value: an empirical evidence From real estate Firm, in Indonesia ", *Journal The WINNERS*, Vol. 20, No. 1, PP. 49-60.
37. Fernández-Gago, R., Cabeza-García, L., & Nieto, M. , (2016), "Corporate social responsibility, board of directors, and firm performance: an analysis of their relationships", *Review of Managerial Science*, Vol (10) , No (1), Pp: 85-104.
38. Forte William, Gaetano Matonti & Giuseppe Nicolò, (2019), "The impact of intellectual capital on firms' financial performance and market value: Empirical evidence from Italian listed firms", *Afr. J. Bus. Manage*, Vol. 13(5) 147-159, is available at: <http://www.academicjournals.org/AJBM>.
39. Gallardo Dolores, Luis Enrique & José Luis , (2019), "Corporate Social Responsibility and Intellectual Capital: Sources of Competitiveness and Legitimacy in Organizations' Management Practices", *journal of Intellectual Capital and Sustainability* , Vol (11), No(5843), pp. 1–29, is available at: www.mdpi.com/journal/sustainability.
40. Gangi Francesco, Mario Mustilli & Nicola Varrone, (2019) "The impact of corporate social responsibility (CSR) knowledge on corporate financial performance: evidence from the European banking industry", *Journal of Knowledge Management*, Vol. 23, No. 1, pp.110-134, is available at: <https://doi.org/10.1108/JKM-04-2018-0267>.

41. **Gharoie, Reza,**(2011),”The relationship between intellectual capital and financial performance: An empirical investigation in an Iranian company”, African Journal of Business Management ,Vol. 5, No(1), Pp :88-95.
42. **Ginesti, G., Caldarelli, A & Zampella, A,(2018),**" Exploring The Impact Of Intellectual Capital On Company Reputation And Performance",Journal of Intellectual Capital, pp. 915-934, is available at: <https://doi.org/10.1108/JIC-01-2018-0012>.
43. **Gery, Dina Jane,(2005),**" A multi method investigation into the costs and into the benefits of measuring intellectual capital assets", PhD, Cranfield University, School of Management.
44. **Hutabarat Ance, (2017),**” Pengaruh Pengungkapan Corporate Social Responsibility Terhadap Nilai Perusahaan Dengan Profitabilitas Sebagai Variabel Moderasi”, pp. 1-13 is available at: <http://e-journal.uajy.ac.id/id/eprint/12965>.
45. **Huu ,Anh & Duong, Thuy ,(2020),**" The Impact of Intellectual Capital on Firm Value: Empirical Evidence From Vietnam", International Journal of Financial Research, Vol. 11, No. 4, pp. 74- 85, is available at: <http://ijfr.sciencedupress.com>.
46. **IASB, (2001),** “IAS 38 Intangible Assets”, International Accounting Standards Board, London, Retrieved from: <https://www.ifrs.org>.
47. **Jae, Woo Lee & Seung Uk Choi,(2021),**" Internal and external corporate social responsibility activities and firm value: Evidence from the shared growth in the supply chain", Borsa Istanbul Review , Vol (21) , No. 1, , pp. S57-S69 is available at: <https://pdf.sciencedirectassets.com>.
48. **Jain,P., Vyas,V., Roy,A.,(2017),** "Exploring the mediating role of intellectual capital and competitive advantage on the relation between CSR and financial performance in SMEs", Socil Responsibility Journal, Vol. 13 No. 1, pp 1-23.
49. **Kim, Dong , Eunjung Yeo & Ying-Ai Zhang , (2017) ,**" Corporate Governance and Firm Value: The Impact of Chinese Companies’ Corporate Social Responsibility", The Korean Journal of Policy Studies, Vol. 32, No. 2, pp. 23-61.
50. **Lenox M & Nash J ,(2003),**" Industry self-regulation and adverse selection: a comparison across four trade association programs", Bus Strategy Environ ,Vol(12) , Pp: 343–356.
51. **Lungy,C., Caraiani, C. & Dascălu,C.,(2012),** "Intellectual Capital Research through Corporate Social Responsibility: (Re) Constructing the Agenda" , International Journal of Social, Vol:6, No:4,pp 400-408.
52. **Machmuddah Zaky, Dian Wulan & Dwiarto Utomo , (2020),**" Corporate Social Responsibility, Profitability and Firm Value:Evidence from Indonesia", Journal of Asian Finance, Economics and Business, vol .7.No.9., pp. 631–638, is available at: <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>.

53. **Malik** , Muhammad Shoukat & Lubna Kanwal , (2018) , " Impact of Corporate Social Responsibility Disclosure on Financial Performance: Case Study of Listed Pharmaceutical Firms of Pakistan", J Bus Ethics ,150:69–78
54. **Minda** Eristy Utami,(2018)," The Intellectual Capital Components on Firm Value: Evidence from LQ-45 Index Companies", Journal Keuangan dan Perbankan, Vol.22, No. 2, PP.291–300, is available at: <http://jurnal.unmer.ac.id/index.php/jkdp>.
55. **Monika** Maryam, Rina Bukit & Murni Daulay,(2020)," The effect of Intellectual Capital and Financial Performance on Firm Value with return on investment as a modeling variable in the mining industry listed on Indonesia stock exchange " , International Journal of Public Budgeting, Accounting and Finance, Vol. 2 No. 4, pp.1-13, is available at: <https://ijpbaf.org/index.php/ijpbaf/article/view/218>.
56. **Nimtrakoon** Sirinuch ,(2015) , " The relationship between intellectual capital, firms' market value and financial performance Empirical evidence from the ASEAN" , Journal of Intellectual Capital ,Vol. 16, No. 3, pp. 587-618, is available at: www.emeraldinsight.com/1469-1930.htm.
57. **Nisful** Choirun, Atim Djazuli & Nur Khusniyah ,(2018)," The influence of corporate governance, Corporate Social Responsibility, Firm size on Firm Value: financial performance as mediation variables", is available at: <http://dx.doi.org/10.21776/ub.jam>.
58. **Nixon**, K., Augustine, A. & Joseph, M.N. (2011), "Competitive advantage: mediator of intellectual capital and performance", Journal of Intellectual Capital, Vol. 12 No. 1, pp. 152-164.
59. **Osiyevskyy**, O & Amy, M. Q, (2017)," Maximizing The Strategy Value Of Corporate Reputation: A Business Model Perspective", publication at researchgate, pp. 24-32, is available at: <https://doi.org/10.1108/SL-05-2017-0043>.
60. **Passetti**, E., Tenucci, A., Cinquini, L. & Frey, M. (2009), "Intellectual capital communication: evidence from social and sustainability reporting", University Library of Munich, Munich.
61. **Rendy** Aspirandi Mirwan,(2018)," Firm Value creation Intellectual Capital and Corporate Social Performance with mediated of Financial Performance using Islamic manufacturing sector as supplement analysis " , RJOAS, Vol . 8, No. 80, is available at: <https://doi.org/10.18551/rjoas.2018-08.13>.
62. **Roekhudin** Roekhudin & Lilik Purwanti,(2018)," Firm Value Predictor and the Role of Corporate Social Responsibility", Jurnal Keuangan dan Perbankan, Vol. 22, No.3, PP.475–485, is available at: <http://jurnal.unmer.ac.id/index.php/jkdp>.
63. **Sanchez** Esteban & Sonia Benito,(2015), " CSR policies: Effects on labour productivity in Spanish micro and small manufacturing companies", J. Bus. Ethics, 18, pp. 705–724, available at: <https://link.springer.com/content>.
64. **Starovic**, Danka & Marr, Bernard,(2004)," Understanding corporate value: managing and reporting intellectual capital" Publisher: Chartered Institute of Management Accountants(CIMA), Pp:1-28.

65. **Stella Devina Nabighah,(2020),**" The influence of corporate social responsibility (CSR), profitability, and firm value (a study on Jakarta Islamic index in the period of 2014-2018), Presented as Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Bachelor of Economics.
66. **Subaida Ida, Nurkholis & Endang Mardiaty,(2018),**" Effect of Intellectual Capital and Intellectual Capital disclosure on Firm Value" *Journal of Applied Management (JAM)*, Vol. 16 No. 1, pp. 125- 125
67. **Ulfa Zakiah & Khusnul Prasetyo,(2018) ,**"The Effect of Intellectual Capital and Revenue Growth on Firm Value",*Journal of Contemporary Accounting and Economics (JCAE)*, pp. 422-428, ISBN: 978-989-758-339-1.
68. **Ulum Ihyaul, Indra Maya & Adi Prasetyo,(2020),** " Intellectual Capital Performance, Enterprise Risk Management, Financial Performance and Firm Value of Islamic Companies in Indonesia", *International Journal of Advanced Science and Technology*, Vol. 29, No. 4s, pp. 15-27.
69. **Utomo Dwiarto, Vivi Pettisya & Zaky Machmuddah,(2020),**" Corporate Social Responsibility, Intellectual Capital and Firm Value", *Advances in Health Sciences Research*, vol 27 , PP.57-60 ,Published by Atlantis Press B.V., is available at: -<http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>.
70. **Voegtlin Christian & Michelle Greenwood , (2016) ,**"Corporate social responsibility and human resource management: A systematic review and conceptual analysis" , *Human Resours Management Review*, 26, pp. 181–197, available at: <https://hal-audencia.archives-ouvertes.fr/hal-01481479>.
71. **Wang Chunhsien ; Chihcheng Lo & Yi-Chun Chen ,(2020),**" The Mediating Role of Intellectual Capital in Open Innovation in the Service Industries", is available at: www.mdpi.com/journal/sustainability.
72. **Watson, L, (2014),** "Social Influence on Aggressiveness Accounting: The impact of Corporate Social responsibility on tax Aggressiveness", working papers at the American Accounting Association Annual Meeting, Denver.
73. **Wijana Nyoman & Ni Made,(2021),**" Intellectual Capital and Its Disclosure on Firm Value: Evidence of Indonesian Banking Industries", *International Journal of Finance & Banking Studies*, Vol. 10 No. 1, pp.85-95.
74. **World Bank (2005),** "Corporate Social Responsibility", Washington, DC. World Bank.
75. **yilmaz Ilker & Goksel Acar,(2018),**" The Effects of Intellectual Capital on Financial Performance and Market Value: Evidence from Turkey" *Eurasian Journal of Business and Economics*, 11(21), PP. 117-133.

ملحق بأشكال التحليل الإحصائي

<p>شكل رقم (٢)</p>	<p>شكل رقم (١)</p>
<p>شكل رقم (٤)</p>	<p>شكل رقم (٣)</p>
<p>شكل رقم (٦)</p>	<p>شكل رقم (٥)</p>
<p>شكل رقم (٨)</p>	<p>شكل رقم (٧)</p>

